



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

لهجة قبيلة أزد دراسة لغوية

أطروحة تقدمت بها

وجدان برهان عبد الكريم

إلى

مجلس كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في

اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

ولاء صادق محسن

٢٠١٢م

١٤٣٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

صدق الله العظيم

(القلم: ١)

إقرار المشرفة

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (لهجة قبيلة أزد دراسة لغوية)
المقدّمة من الطالبة (وجدان برهان عبد الكريم) قد جرى تحت إشرافي في قسم
اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل
شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها .

التوقيع :

المشرفة : أ.د.ولاء صادق محسن

التاريخ : / / ٢٠١٢م

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

رئيس قسم اللغة العربية

التوقيع :

الاسم : م.د. طلال خليفة سلمان

التاريخ : / / ٢٠١٢م

1 ج ذ لقة ر الم ا ذ شة

نشهد بإننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الأطروحة الموسومة
بـ ((لهجة قبيلة أزد دراسة لغوية)) وقد ناقشنا الطالبة (وجدان برهان
عبد الكريم) في محتوياتها وفيما له تعلق بها. ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة
دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها ، بتقدير (جيد جداً)

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.د. علي جميل عباس السامرائي	الاسم: أ.د. حسن منديل حسن
رئيس اللجنة	عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٢	التاريخ: / / ٢٠١٢

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.د. حسين محيسنى ختلان	الاسم: أ.د. أحمد جواد محيسن
عضواً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٢	التاريخ: / / ٢٠١٢

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. قسمة مدحت حسين	الاسم: أ.د. ولاء صادق محسن
عضواً	عضواً وشرقاً
التاريخ: / / ٢٠١٢	التاريخ: / / ٢٠١٢

صادق مجلس كلية التربية للبنات – جامعة بغداد على الأطروحة

عميد كلية التربية للبنات

أ.م.د. شروق كاظم سلمان الجنابي

التوقيع :

التاريخ: / / ٢٠١٢

الإهداء

إلى الأمي الذي علم هذه الأمة محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم)

وإلى ينبوع العطاء المتدفق (والدي)

وإلى شلال الحنان الصافي (والدتي)

وإلى الشموع التي أضاءت طريقي وكانت وراء نجاحي .. إخوتي الأعزاء

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع

وجدان برهان عبد الكريم

شكر

بعد أن وفقني الله عزّ وجلّ في إتمام هذا الجهد المتواضع لا يسعني إلا أن أقدم وافر شكري وتقديري لأهل الفضل والكرم معي ، فمن دواعي العرفان بالجميل أن أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة على الأطروحة الأستاذة الدكتورة ولاء صادق محسن على ما بذلته من جهد في تقويمها وإغنائها البحث بملاحظاتها السديدة فجزاها الله عني خير الجزاء ، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المساعد الدكتورة قسمة مدحت حسين النبي لم تبخل عليّ بما تملك من آراء تصبّ في خدمة هذا البحث ، وأتقدم بالشكر إلى المدرّس الدكتور رياض عدنان محمّد والأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين علي والدكتور قاسم محمّد أسود ، لما قدّموه لي من نصم وإرشاد طيبة إعداد هذه الأطروحة .

وأودّ أن أتقدم بشكري وتقديري إلى جميع أستاذتي في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات ، وأخصّ بالذكر الأستاذة الدكتورة كريم حسين ناصح والأستاذة الدكتورة حسن منديل حسن والأستاذة الدكتورة خديجة زبار والأستاذة الدكتورة زهير غازي زاهد .

وأخيراً أقدم شكري وتقديري إلى كل من مدّ لي يد العون لإتمام هذا البحث ، جزى الله الجميع خير الجزاء .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤_١	المقدمة
٢٧_٥	التمهيد: تعريف بقبيلة أزد
١٠٣_٢٨	الفصل الأول: الظواهر الصوتية في لهجة قبيلة أزد
٧٠_٢٨	المبحث الأول : ظواهر صوتية انفردت بها قبيلة أزد
٥٣_٢٨	_ ظاهرة المماثلة
٣١_٢٩	_ الإدغام : _
٣١_٣٠	ادغام التاء في الدال
٥١_٣١	_ الإبدال : _
٣٥_٣٣	١_ إبدال الهمزة دالاً
٣٥	٢_ إبدال التاء دالاً
٣٦_٣٥	٣_ إبدال الصاد سيناً
٣٨_٣٧	٤_ إبدال الميم باءً
٣٩_٣٨	٥_ إبدال الباء ميماً
٤٠_٣٩	٦_ إبدال السين زايًا
٤٢_٤١	٧_ إبدال النون هاءً
٤٦_٤٣	٨_ إبدال التاء هاءً
٤٧_٤٦	٩_ إبدال القاف جيماً
٥١_٤٧	_ الإبدال بين الصوائت : _
٤٩_٤٨	١_ الإبدال بين الضم والكسر
٥٠_٤٩	٢_ الإبدال بين الفتح والضم
٥٠	٣_ الإبدال بين الفتح والكسر
٥١_٥٠	٤_ الإبدال بين الفتح والسكون
٥٣_٥١	_ الإتياع الحركي : _
٥٢_٥١	١_ الإتياع الحركي في (لم يُلْدَه)
٥٣_٥٢	٢_ الإتياع الحركي في (للملائكة اسْجُدُوا)
٥٥_٥٣	_ القلب المكاني : _

٥٤	١ _ آيل
٥٥	٢ _ مُحَزَّرَق
٥٦_٥٥	_ _ المعاقبة : _
٥٦	لفظ المعيشة
٥٧	_ _ تخفيف الهمز : _
٦١_٥٨	١ _ القلب أو الإبدال : _
٦٠_٥٨	_ _ إبدال الهمزة ياءً في بدأ
٦١_٦٠	_ _ إبدال الهمزة ياءً في رُئِد
٦٢_٦١	٢ _ تسهيل الهمز بالحذف : _
٦١	_ _ الفعل ترأَم
٦٢_٦١	_ _ لفظ العقائص
٦٤_٦٢	_ _ الحذف والتخفيف : _
٦٤_٦٢	_ _ حذف النون
٧٠_٦٤	_ _ الوقف : _
٦٦_٦٥	١ _ الوقف بالتسكين
٧٠_٦٧	٢ _ الوقف بالقلب
٩٢_٧١	المبحث الثاني : ظواهر صوتية مشتركة بين الأزد وغيرها من القبائل
٧٢_٧١	_ _ الإدغام
٧٢	_ _ الإبدال : _
٧٢	_ _ إبدال الواو همزة
٧٧_٧٢	_ _ الاستنطاء
٨٢_٧٨	_ _ الطمطمانية
٨٣_٨٢	_ _ الإمالة : _
٨٣	_ _ إمالة ألف صار
٨٧_٨٤	_ _ فتح حروف المضارعة
٨٩_٨٨	_ _ المخالفة : _
٨٩_٨٨	_ _ لفظ اللّص
٩١_٩٠	_ _ تخفيف الهمز : _
٩١_٩٠	_ _ تسهيل الهمز بالحذف (ميكال وجبريل)

٩١	_ حذف صوت من أصوات الكلمة
٩٢	_ القلب المكاني : _
٩٢	_ ناء
٩٦_٩٣	المبحث الثالث : جانب من الآراء الصوتية عند علماء الأزدي
٩٣	_ الإبدال : _
٩٣	١ _ الإبدال في هاء (هات)
٩٣	٢ _ الإبدال في همزة (أذ)
٩٤	_ انتلاف الأصوات في الكلمة : _
٩٥_٩٤	_ رأي الخليل في انتلاف الحاء والعين في الكلمة
٩٦_٩٥	_ اجتماع واوين في أول الكلمة
١٠٢_٩٧	المبحث الرابع : ظواهر صوتية خاصة بلهجة أهل المدينة
٩٩_٩٨	_ الإبدال بين الصوامت : _
٩٩_٩٨	١ _ إبدال الهمزة لأمًا
٩٩	٢ _ إبدال الياء واوًا
١٠٠_٩٩	_ الإبدال بين الصوائت : _
١٠٠_٩٩	١ _ إبدال الفتحة ضمة
١٠٠	٢ _ إبدال الضمة فتحة
١٠١_١٠٠	_ المعاقبة
١٠٢_١٠١	_ القلب المكاني : _
١٠٢_١٠١	_ الطَّبِيخ
١٤٠_١٠٣	الفصل الثاني : الظواهر الصرفية والنحوية في لهجة قبيلة أزد
١٢٣_١٠٣	المبحث الأول : الظواهر الصرفية في لهجة قبيلة أزد
١١٦_١٠٣	أولاً : ظواهر صرفية انفردت بها قبيلة أزد
١٠٨_١٠٣	_ أبنية الأفعال : _
١٠٥_١٠٣	_ باب فَعَلَ _ يَقْعَل
١٠٧_١٠٥	_ باب فَعَلَ _ يَقْعَل
١٠٨_١٠٧	_ باب فَعَلَ _ يَقْعَل
١٠٩_١٠٨	_ كسر الميم الزائدة في صيغة الفاعل والمفعول والمصدر
١١٠_١٠٩	_ صيغة المبالغة (فَعَّال)

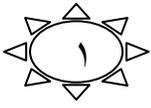
١١١_١١٠	_ مصدر الفعل (بَخَلَ)
١١٤_١١٢	_ مصدر (فَعَّلَ)
١١٤	_ مصدر (تَفَعَّلَ)
١١٥_١١٤	_ النسب الى فَعِيل
١١٦_١١٥	_ دلالة (فُعُول) على الجمع
١١٦	_ استعمال صيغة (فُعُلَى) لإرادة الأمر
١٢١_١١٧	ثانيًا : ظواهر صرفية مشتركة
١١٩_١١٧	_ حذف أحد أصول الكلمة
١٢١_١١٩	_ تذكير زوج وتأنينه
١٢٢	ثالثًا : مسائل صرفية كان لعلماء الأزد رأي فيها
١٢٣_١٢٢	_ أبنية الأفعال
١٢٣_١٢٢	_ طَاح يَطِيح وتَاح ويَتِيح
١٢٣	_ ألفاظ لا واحد لها
١٣٦_١٢٤	المبحث الثاني : الظواهر النحوية في لهجة قبيلة أزد
١٢٦_١٢٤	أولًا : ظواهر نحوية تفرّدت بها قبيلة أزد
١٢٦_١٢٤	_ كسر لام الجر مع الضمير
١٣٤_١٢٦	ثانيًا : ظواهر نحوية مشتركة بين الأزد وغيرها من القبائل
١٢٩_١٢٦	_ التعدية : _
١٢٩_١٢٧	_ الفعل رَوَّجَ
١٣١_١٢٩	_ دخول الباء على فاعل (كفى)
١٣٢_١٣١	_ ألفاظ العدد
١٣٤_١٣٣	_ لغة أكلوني البراغيث
١٣٦_١٣٤	ثالثًا : مسائل نحوية كان لعلماء الأزد رأي فيها
١٣٤	_ تعدية الفعل (أزَمَعَ)
١٣٦_١٣٥	_ ال التعريف
١٤٠_١٣٧	المبحث الثالث : الظواهر الصرفية والنحوية في لهجة أهل المدينة
١٣٨_١٣٧	أولًا : ظواهر صرفية في لهجة أهل المدينة
١٣٨_١٣٧	_ أبنية الأفعال : _
١٣٨_١٣٧	_ باب فَعَلَ يَقَعُلُ

١٣٨	_ تصغير شَرشِر
١٤٠_١٣٨	ثانيًا : ظواهر نحوية في لهجة أهل المدينة
١٤٠_١٣٨	_ الفصل بعد النكرة
٢٠٤_١٤١	الفصل الثالث : الظواهر الدلالية في لهجة قبيلة أزد
١٨٦_١٤١	المبحث الأول : ظواهر دلالية انفردت بها قبيلة أزد
١٤٧_١٤١	_ الترادف : _
١٤٣_١٤٢	_ بِسْر قَارن
١٤٣	_ الحابول
١٤٤_١٤٣	_ الرَّفوج
١٤٤	_ العُشانة
١٤٥	_ الكُتْر
١٤٧_١٤٥	_ المِدية
١٧٧_١٤٧	_ المشترك اللفظي : _
١٤٨	_ آل
١٤٨	_ الأجيل
١٤٩_١٤٨	_ الأرعوة
١٤٩	_ الأسيف
١٤٩	_ الإفاضة
١٥٠	_ الإفضاء
١٥٠	_ الأكار
١٥١	_ الألب
١٥١	_ الأم
١٥٢_١٥١	_ الأمة
١٥٢	_ البور
١٥٣	_ الجعب
١٥٣	_ الجمد
١٥٤	_ الحول
١٥٤	_ الدعن
١٥٥	_ الدك

١٥٥	_ الرَّيْضُ
١٥٦_١٥٥	_ الرَّزْقُ
١٥٦	_ الرَّسُّ
١٥٧	_ الرَّيْبُ
١٥٧	_ الرَّفْنُ
١٥٨	_ الرَّقُومُ
١٥٩_١٥٨	_ الرَّمْلُ
١٥٩	_ الرَّسْدِيَّةُ
١٥٩	_ الرَّسَلَتُ
١٦٠_١٥٩	_ الرَّشَّافُ
١٦٠	_ الرَّشِيَّةُ
١٦١	_ الرَّصْفَرُ
١٦٢_١٦١	_ الرَّطْمُ
١٦٢	_ الرَّطْنَاءُ
١٦٣_١٦٢	_ الرَّعِيقُ
١٦٣	_ الرَّعْجِمُ
١٦٣	_ الرَّعَسَقُ
١٦٤_١٦٣	_ الرَّعْضَلُ
١٦٤	_ الرَّعْضِيدُ
١٦٥_١٦٤	_ الرَّغْسَلِينُ
١٦٦_١٦٥	_ الرَّفْدَكُ
١٦٦	_ الرَّفْرُعُلُ
١٦٧_١٦٦	_ الرَّفْرُهُودُ
١٦٨_١٦٧	_ الرَّفُومُ
١٦٨	_ الرَّقْدَفُ
١٦٩	_ الرَّقْطْرُبُ
١٦٩	_ الرَّعْسُوسُ وَجُعْسُوسُ
١٧٠	_ الرَّقْلُوصُ
١٧٠	_ الرَّكَاطِمُ

١٤٢	== العَثْوَمَة ==
١٤٣ = ١٤٢	== الْمُحَرَّرِيَّة ==
١٤٣	== العَوَاقِب ==
١٧٣_١٤٢	== العَمُورَة ==
١٤٤	== العَوَاضِيَّة ==
١٧٤_١٥٧٣	== العُضَاف ==
١٧٥_١٥٧٤	== العَمَلِيَّة ==
١٤٥	== العَوَاقِب ==
١٩٧_٧٦٩٦	== العَمَلِيَّة ==
١٩٨_٧٦٩٧	== العَمَلِيَّة ==
٢٧٤ = ١٤٦	المبَعَثُ الثَّالِثُ : ظواهر دلالية خاصة بلهجة أهل المدينة
٢٥١ = ١٤٤	== العَمَلِيَّة : - ==
١٤٤	== العَمَلِيَّة ==
١٨١_١٩٧٩	== العَمَلِيَّة ==
١٨١_١٩٨٠	== العَمَلِيَّة ==
١٨٦_١٨١	== العَمَلِيَّة : - ==
٢٥٢	== العَمَلِيَّة ==
١٨٤_١٨٢	== العَمَلِيَّة ==
٢٥٤	== العَمَلِيَّة ==
٢٠٤_١٨٥.١	== العَمَلِيَّة ==
١٨٦_١٨٥	== العَمَلِيَّة ==
١٩٨_١٨٧	== العَمَلِيَّة الثاني : ظواهر دلالية مشتركة بين الأزدي وغيرها من القبائل
٢٩٢ = ٢٥٢	== العَمَلِيَّة : - ==
١٨٨_٢٨٧	== العَمَلِيَّة ==
١٩٢_٢٨٨	== العَمَلِيَّة ==
١٩٨_٢٩٠	== العَمَلِيَّة : - ==
٢٩٣	== العَمَلِيَّة ==
١٩٢_٢٩٠	== العَمَلِيَّة ==
١٩٢_١٩١	== العَمَلِيَّة ==

٢٠٣	_ الْقَبْوَة
٢٠٤	_ الْمُخْتَفِي
٢٠٤	_ الْمَرْبِد
٢٠٤	_ الْمَعْنُوجَات
٢٠٩_٢٠٥	_ الْخَاتِمَة
٢٤٤_٢١٠	_ الْمَصَادِر وَالْمَرَا جِع



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الصادق
الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم الدين .
أما بعد :

فإنّ لغة العرب لهجات مختلفة تختلف باختلاف ظروف القبائل الإقليمية
والاجتماعية والدينية ، وإنّ هذه الاختلافات لم تكن بعيدة من الوجهة اللغوية بحيث
لا يمكن التفاهم بين القبائل المتباعدة ، إذ إنّ أغلبها كان في الأصوات وبعضها كان
في البنية والمعاني ، وطالما كانت هذه الدراسات من الحقول البالغة الأهمية في
الدراسات اللغوية العربية ، لكونها تكشف عن تاريخ العربية ومراحل تطورها ،
وتوضّح مدى تأثر اللهجات الحديثة باللهجات العربية القديمة ، ولا بدّ من أن
تصاحب هذه الدراسة دراسة تاريخية ودراسة جغرافية ، ليتسنى للباحث نسبة الكثير
من الظواهر اللغوية المجهولة النسب أو التي أصابها التعميم بفعل مجاورة القبائل
بعضها بعضاً أو بفعل الهجرة ، كما أنّ الكثير من خصائص الأقاليم تنطبع في لغة
ساكنيها ، ولذلك فإنّ البحث اللغويّ في اللهجات العربية يقتضي التعرف على
مواطن هذه اللهجات ، وعلى الناطقين بها .

إنّ دراسة اللهجات القديمة ليس بالأمر الهين ، وحين اقترحت عليّ
أستاذتي الفاضلة الدكتورة (ولاء صادق) دراسة هذا الموضوع الموسوم
بـ (لهجة قبيلة أزد دراسة لغوية) مضيت في التعرف على هذه القبيلة ، فكان أن
وجدت بحثاً مصغراً قد نشر على الأنترنت بعنوان (الأزد ومكانتهم في العربية)
للدكتور أحمد بن سعيد محمد قشاش ، تحدّث فيه عن فضائل قبيلة الأزد وإشادة



علماء العربية بفصاحتها ، ذكرا عدداً من الظواهر اللغوية المنسوبة إليهم ، مع إشارته إلى أنّ الظواهر اللغوية المنسوبة إلى قبيلة أزد والموجودة في أثناء كتب اللغة لا يتسع لها بحثه هذا وأنّ كل ظاهرة منها تحتاج إلى بحث مستقل يوفيهما ما تستحق من الدراسة الشاملة المتأنية ، فأيقنت أنّ هذه اللهجة التي أغفلها الباحثون تستحق الوقوف عندها ودراسة ظواهرها ، وبعد أنّ أرست لي أستاذتي جادة الطريق بوضع خطة الدراسة شرعت بالإلمام بمواطن هذه القبيلة وعلمائها وفضائلها ، والظواهر اللغوية المنسوبة إليها وتصنيفها ، ليخرج هذا العمل على ما هو عليه .

إنّ دراسة أي لهجة يتطلّب الغور في كتب اللغة والتمحيص فيها ، للخروج بمادة لغوية تتعلّق بتلك اللهجة ، وقبيلة أزد ليست من القبائل الذائعة الصيت مثل قيس وتميم وهذيل وطيّئ وأسد ، فكان لابدّ لي من جرد أكبر عدد ممكن من كتب العربية وقراءتها سطرًا سطرًا وكلمة كلمة وإنّ طالّت أجزاءها ، وكثيرًا ما كنت لا أخرج بشيء يذكر بعد بحث طويل في كتب اللغة ، أو قد لا أجد ما هو من شأنه أنّ يضيف إلى ما قد جمع عن هذه اللهجة ، وقد أوجب هذا العمل المضني أنّ تكون مرحلة الجرد طويلة جدًا خرجت منها بمادة هذا البحث وعماده .

وبعد ملاحظتي للمنهج المتبع في دراسة اللهجات المعتمد على الأساس اللغوي القائم على تقسيم الفصول على مسائل صوتية وصرفية ونحوية ودلالية وهدفه إبراز تلك المسائل المنسوبة إلى لهجات قبائلها ، وبعد مسيرتي في جمع المادة اللغوية للهجة قبيلة أزد وجدت أنّها توجب وضع منهج جديد لدراستها قائم على الأساس اللهجي المتضمّن للتقسيم اللغوي ، لأنني وجدت أنّ المنهج المتبع في دراسة اللهجات منهج تقليدي لن يعطي ذلك البروز الذي يعطيها لها المنهج الذي اتبعته وسعيت من خلاله إثبات شأن لهجة هذه القبيلة ، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في عرض المادة اللغوية ، وقد استدعى ذلك تقسيم مادة الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول تتصدّر الدراسة مقدّمة وتختتمها خاتمة .

أما التمهيد فكان في التعريف بقبيلة أزد ، بدءًا بالحديث عن اللغات التي قيلت في لفظ (الأزد) ومعناه ، فالحديث عن نسبها ، وأقسام الأزد وعمائرها ، ومواطنها ، والتعريف بعلمائهم ، وشعرائهم ، وذكر فضائل الأزد وما نزل من القرآن الكريم بحق بعضهم ، وأحاديث الرسول ﷺ وأقوال الشعراء فيهم ، ثم تحدثت عن فصاحة لهجة الأزد وأقوال العلماء التي تثبت ذلك .

أما الفصل الأول فكان في الظواهر الصوتية في لهجة قبيلة أزد ، فكان منها ما انفردت به قبيلة أزد ، ومنها ما اشتركت بها مع غيرها من القبائل ، ومنها ما كان لعلماء الأزد رأي فيها ، ومنها ما كانت خاصة بلهجة أهل المدينة ، فكان من هذه الظواهر الصوتية ما هو منطويًا تحت مصطلح المماثلة ، من إدغام ، وإبدال ، وإتباع حركي ، ومنها ما كان في القلب المكاني ، وفي المعاقبة ، وفي تخفيف الهمز وتسهيله ، وفي صور الحذف ، وفي الوقف ، وفي الإمالة .

أما الفصل الثاني فكان في الظواهر الصرفية والنحوية في لهجة قبيلة أزد ، فكان منها ما انفردت به ، ومنها ما اشتركت به مع غيرها ، ومنها ما كان لعلماء الأزد رأي فيها ، ومنها ما كان خاصًا بلهجة أهل المدينة ، ومن هذه الظواهر الصرفية ما كان متعلقًا بأبنية الأفعال ، وبصيغة اسم الفاعل والمفعول والمصدر ، وبصيغة المبالغة ، وبمصادر بعض الأفعال ، وبالنسبة ، وبحذف أحد أصول الكلمة ، وبتذكير لفظ زوج وتأنيثه ، بألفاظ لا واحد لها ، ومنها في التصغير ، ومنها في النسب ، وأما النحوية منها فتمثلت بكسر لام الجر مع الضمير ، والتعدية ، وبناء ألفاظ العدد ، ولغة أكلوني البراغيث ، والفصل بعد النكرة ، وتابع المنادى المضاف .



أمّا الفصل الثالث فكان في الظواهر الدلاليّة في لهجة قبيلة أزد ، ولم يختلف تقسيمها عن تقسيم ظواهر الفصلين السابقين ، غير أنّها مثّلت الجانب الدلالي ، فكان منها في الترادف ، ومنها في المشترك اللفظي ، ومنها في الأضداد ، ومنها في المجاز .

وختمت الدراسة بخاتمة ضمنتها النتائج التي تمخّض عنها ، يتلوها مسرد المصادر والمراجع ومن هذه المصادر : بيان جهد المقل : لمحمّد بن أبي بكر المرعشي (ت ١١٥هـ) ، والكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، والجيم : لأبي عمر الشيباني (ت ٢٠٤هـ) ، وجمهرة اللغة : لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، وتفسير البحر المحيط : لمحمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) .

وأخيراً أقول : إنّ اختياري هذا الموضوع قد أسهم في إثرائي الثراء اللغوي الذي يسعى إليه جميع الباحثين ، وكان مبتغاي من هذا الجهد المتواضع خدمة العربية ، فإنّ وفقت فذلك ما أبغي ، وإنّ قصّرت فالكمال لله وحده .



التمهيد

تعريف بقبيلة أزد

معنى الأزد ولغاتهما :

(الأزْدُ) بفتح الهمزة وسكون الزَّاي لغة في (الأسْد) اشتقَّ من الفعل (أسَدَ) ، يقال : أسَدَ الرَّجُلُ يَأْسُدُ أَسْدًا ، إذا تشبَّه بالأسد (١) ، و(الأسْدُ) لغة أفصح من (الأزْد) إلا أنَّ الثَّانية أكثر (٢) ، وقد ضُبِّطَ (الأزْد) في أكثر المصادر التي اطلعت عليها بفتح الهمزة وسكون الزَّاي (٣) ، إلا أنَّ إبراهيم أحمد المقحفي ضبطها في كتابه بضم الهمزة وسكون الزَّاي (٤) ، ويبدو لي أنَّها بفتح الهمزة ، بدليل أنَّها لغة في الأسْد .

(١) ينظر : الاشتقاق (لابن دريد): ٤٣٥ ، ومنتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس الكلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (لنشوان بن سعيد الحميري) : ٣ ، وتهذيب اللغة (للأزهري) (أز،د) : ١٣ / ١٦٢ ، ولسان العرب (لابن منظور) (أس،د) : ١ / ١٣٩ .

(٢) ينظر : الصحاح (للجوهري) (أز،د) : ٣ / (٢_٣) ، و(أس،د) : ٣ / ٣ ، ولسان العرب (أز،د) : ١ / ١٣٠ ، وتاج العروس (للزبيدي) (أس،د) : ٢ / ٢٨٩ ، والإيناس في علم الأنساب (للوزير المغربي) : ٧٥ .

(٣) ينظر على سبيل المثال : منتخبات من أخبار اليمن : ٣ ، وتهذيب اللغة (ج،ع،ث،م) : ٣ / ٢٠٥ ، و (ش،ن،أ) : ١١ / ٢٨٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم (لابن سيده)(ش،ن،أ) : ٨ / ٨٩ ، و(س،ل،م) : ٥١٦ ، ولسان العرب (أز،د) : ١ / ١٣٠ ، و(ح،م،ن) : ١ / ٣٤٦ ، و(غ،س،ن) : ١٠ / ٧٣ ، و(م،ز،ن) : ١٣ / ٩٧ ، و(س،ر،ا) : ٦ / ٢٥٤ ، و(ش،ن،أ) : ٧ / ٢٠٨ ، و(ط،ح،ا) : ٨ / ١٣٢ ، و(ن،ح،ا) : ١٤ / ٧٩ ، و(ه،ن،ا) : ١٥ / ١٤٩ ، وتاج العروس (ل،ه،ب) : ١ / ٤٧٥ ، و(أس،د) : ٢ / ٢٨٩ ، و(د،و،س) : ٤ / ١٥٥ ، و(ش،ن،و) : ٣٨ / ٣٩٦ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (عمر كحالة) : ١ / ١٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب (لابن الأثير) : ١ / ٤٦ .

(٤) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية (لإبراهيم أحمد المقحفي) : ١ / (٥٥_٥٦) .

وفي (الأزد) و(الأسد) لغة ثلاثة ذكرها الرّشاطي (ت ٥٤٢هـ) ، وهي (الأسْت) ^(١) ، بإبدال الدال تاءً ، أمّا معنى أزد أو أسد فهي النكاح ^(٢) .

_ نسبها : _

تعدّ الأزد من كبريات قبائل كهلان ، وتنسب الى الأزد بن العوّث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ والأزد لقب لابن الغوث واسمه (دُرُّ بن الغوث) ، وقيل هو (دِراء بن الغوث) ^(٣) ، وقيل إنّه لُقّب بالأزد أو بالأسد ((لأنّه كان كثير العطاء ، فقيل له ذلك لكثرة من يقول : أسدى إلى كذا ، أو أزدى إلى كذا)) ^(٤) .

_ عمائر الأزد : _

للأزد سبعة أولاد تفرّعت عنهم جميع عمائر الأزد ، وهم : مازن ، ونصر ، والهنو ، وعبد الله ، وعمرو ، وقدار ، والأهْيُوب ^(٥) .
وللأزد ست وعشرون عمارة ، هي : جفنة ، وغسّان ، والأوس والخزرج ، وخزاعة ، ومازن ، وبارق ، وأمع ، والحجر ، والعتيك ، وراسب ،

^(١) ينظر : تاج العروس (أ،س،ت) : ١ / ٥٢١ .

^(٢) ينظر : الصحاح (أ،س،د) : ٣ / ٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح في النحو (لخالد الأزهرى) : ٤٠٣ / ١ .

^(٣) ينظر : الاشتقاق : ٣٦١ ، والصحاح : ٤٤٠ / ٢ ، وأنساب العرب (لسمير عبد الرزاق القطب) : ١٢١ ، ولسان العرب (أ،ز،د) : ١ / ١٣٠ ، و(ج،ر،ب) : ٢ / ٢٣١ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمينية : ١ / (٥٥_٥٦) ، والإيناس في علم الأنساب : ٥٧ ، وكنز الأنساب ومعجم الآداب (لحمد بن إبراهيم الحقيّل) : (٣٣_٣٥) .

^(٤) التصريح بمضمون التوضيح في النحو : ٤٠٣ / ١ .

^(٥) ينظر : نسب معد واليمن الكبير (لهشام بن محمد السائب) : (٣٦٢_٣٦٣) ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (للقشندى) : ٩٣ .

وغامد ، ووالبة ، وثمانة ، ولهب ، وزهران ، ودهمان ، والحدان ، وشكر ، وعك ، ودوس ، وفهم ، والجهاضم ، والأشاقير ، والقسامل ، والفراheid^(١) .

__ موطن الأزد : __

قبيلة الأزد من القبائل اليمنية التي كانت تسكن مأرب وهي بلاد مازن التي هي ذاتها سبأ ، وقد ((كانت من أخصب أرض اليمن ، وأثراها ، وأغدقها ، وأكثرها جنائنا وغيطانا ، وأفسحها مروجا ، مع بنيان حسن ، وشجر مصفوف ، ومساكب للماء متكاثفة ، وأنهار وأزهار متفرقة))^(٢) ، إلا أنهم تركوا منازلهم وتفرقوا في البلدان ، بعد انهيار سد مأرب الشهير الذي قضى على أشكال الحياة فيها^(٣) .

ويرى بعض المؤرخين أنّ الأزديين نزحوا عن مأرب قبيل انهيار السد على أثر علامات ظهرت على السد تُنبئُ بخرابه ، وذلك في زمن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، سنة (١٥٠ ق.م)^(٤) .

ويرى الشيخ حمد الجاسر أنّ ((انتقال تلك القبائل _ أو جلّها _ من اليمن أمر معقول ومقبول ، ولكن كونها انتقلت إثر خراب السد أمر مشكوك فيه ، ذلك أنّ المتقدمين يؤرّخون حادثة الخراب بأنها في عصر الملك الفارسي (دارا بهمن) ، و(دارا) هذا هو الذي غزاه الإسكندر الكبير في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد ، والأدلة التاريخية والنقوش التي عُثِرَ عليها في أمكنة كثيرة في جنوب الجزيرة

(١) ينظر : نسب عدنان وقحطان (للميرد) : (٢١_٣٢) ، والإنباه على قبائل الرواة (لابن عبد البر) :

١٠٨ ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب (لعمر بن يوسف بن عبد الرسول) : ٤٦ .

(٢) مروج الذهب (للمسعودي) : ١ / ٤٨٥ .

(٣) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : (٥٥_٥٦) .

(٤) ينظر : السيرة النبوية (لابن هشام) : ١ / ١٣ ، وصفة جزيرة العرب (للهمداني) : ٣٢٦ ،

ومعجم البلدان (لياقوت الحموي) : ٥ / ٣٥ .

وشمالها ، وفي أمكنة أخرى خارجها ، تدل على انتشار كثير من تلك القبائل التي ورد ذكرها خارج اليمن قبل سيل العرم ، وليس من المعقول أيضاً أنّ تلك الرقعة الصّغيرة من الأرض ، وهي مأرب تتسع لعدد كبير من السّكان يتكون من قبائل ، والأمر الذي لا ريب فيه أنّ الانتقال كان في فترات متفرّقة ، وفي أزمان متباعدة ، فعندما تضيق البلاد بسكّانها ينتقل قسم منهم بحثاً عن بلاد تلائم حياتهم ((^(١)).

قد يكون الشّيخ حمد الجاسر مصيباً في رأيه ، فربّما تكون الأزد قد نزحت من مأرب لعدم اتساعها سكان الأزد ، ولكن أظنّ أنّ نزوح الأزديين من مأرب لم يكن نزوحاً كاملاً قبل انهيار السّد ، بل نزحت منهم مجموعات فقط ، لعدم اتساع أرض السد لهم ، وكان النّزوح الكامل لهم جرّاء انهيار السّد .

وقد انقسم الأزديون في اثناء نزوحهم الى مجموعات سمّيت كل مجموعة باسم الموطن الذي نزحت إليه ، وقد اختلف العلماء في عدد هذه المجموعات ، فمنهم من يرى أنّ الأزد انقسمت على ثلاثة أقسام ، وهي : أزد شنوءة ، وأزد عُمان ، وأزد السّراة^(٢) ، ومنهم من يرى أنّها انقسمت على أربعة أقسام ، وهي : أزد شنوءة ، وأزد السّراة ، وأزد غسّان ، وأزد عُمان^(٣) .

فأمّا أزد السّراة فهم بنو نصر بن الأزد ، غامد وزهران ولهب وثمالة وغيرهم ، ومن بني مازن بن الأزد : بارق وشكّر وألمع وأسد بن عمران ، ومن بني الهنو بن الأزد بن الحجر ، ومن بني عبد الله بن الأزد بنو قرن^(٤) .

(١) في سراة غامد وزهران (لحمد الجاسر) : ٢٢٤ .

(٢) ينظر : الصحاح (أ، ز، د) : ٣ / ٢ .

(٣) ينظر : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : ١ / (١٥_١٦) .

(٤) ينظر : مروج الذهب : ١ / ٤٩٤ ، وتاج العروس (ش، ب، ب) : ١ / ٣٠٨ ، و(ش، ك، ر) :

٣ / ٣١٣ ، وصفة جزيرة العرب : (١٣٠_١٣١) ، وخزانة الأدب (للبيدادي) : ٢ / ٣٤١ .

أمّا مواطنهم فهي جبال السّراة ، وهي سلسلة جبليّة ((تمتد من جبال معافر (الحجريّة) حتّى الأطراف الشّماليّة لليمن ، ثمّ إلى جبال لبنان والشّام))^(١) ، وقيل إنّها الجبال الحاجزة بين تهامة واليمن^(٢) .

وقد حدّد الهمداني مواطنهم في هذه الجبال وذلك في قوله : ((بطون الأزد ممّا تتلو عنز الى مكّة منحدرًا : الحَجْر ... ثمّ قطع بين الحجر وبين بلد شكّر بطنان من خثعم يقال لهما الوس والفرع فقطعتاه إلى تهامة وسعد الهام نزادية ، ثمّ بلد شكّر سري ثمّ غامد ، ثمّ بلد النمر ، ثمّ بلد دّوس من وراء ذلك من بلد بجيلة))^(٣) ، وقال في موضع آخر : ((وسراة الحَجْر نجدها خثعم ونمورهم بارق ، ثمّ سراة ناه من الأزد وبنو قرن ، وبنو الخالد ، ونجدهم خثعم ونمورهم قبائل من الأزد ، ثمّ سراة الخال لشكّر نجدهم خثعم ونمورهم قبائل من الأسد بن عمران ثمّ سراة زهران من الأزد دّوس وغامد والحر))^(٤) .

والسّراة : الظهرُ ، أو هو ما ارتفع من كل شيء وعلاه ، وهي جمع (سريّ) ، وجمعه مخالف للقياس ، فالقياس أن يجمع على (سراة)^(٥) ، وهو عند سيبويه اسم مفرد وضع للجمع بدليل جمعه على (سروّات)^(٦) .

أمّا أزد شنوءة فنسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأزد ، وقيل إنّ من بطونها دّوس من زهران إحدى قبائل عسير

(١) معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / ٧٨٤ ، وينظر : معجم البلدان : ٣ / (٢٠٤_٢٠٥) .

(٢) ينظر : معجم البلدان : ٣ / (٢٠٤_٢٠٥) .

(٣) صفة جزيرة العرب : (٢٣٣_٢٣٥) .

(٤) نفسه : (١٣٠_١٣١) .

(٥) ينظر : لسان العرب (س،ر،ا) : ٦ / ٢٤٩ .

(٦) ينظر : الكتاب (لسبويه) : ٣ / ٦٢٥ ، ولسان العرب (س،ر،ا) : ٦ / ٢٤٩ .

الكبيرة ، وتضم بنو مَنَهَب ، وبنو فَهْم ، وهم بنو دَوْس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث^(١)، قال الخليل عنهم أنَّهم ((أصح الأزد فرعًا وأصلًا ، قال : _

فما أنتم بالأزد أزد شنوءة ولا من بني كعب بن عمرو بن عامر))^(٢)

وأنشد فيهم قيس بن عمرو النَّجاشي : _

فإني كذي رجلين ، رجلٍ صحيحةٍ وَأُخْرَى بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ
فأما التي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنْوَةٌ وَأما التي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمان^(٣) .

أما مواطنهم فقد قيل إنَّ معظم أزد شنوءة نزلوا جبال السّراة ، وشاركوا فيها بني الحجر بن الهنو بن الأزد ، وبني قرن بن عبد الله بن الأزد ، وبطون من بني مازن بن الأزد ، مثل بارق وشكر ، والأسد بن عمران ، وقد عدَّ بعض العلماء غامدًا وبارقًا ودوسًا من أزد شنوءة^(٤) ، وربما يكون مجاورة أزد شنوءة لأزد السّراة سببًا عند بعض العلماء لعد أزد السّراة هي ذاتها أزد شنوءة أو العكس^(٥) .

ويذكر أنّ من أزد شنوءة من نزل ((بتّامة الى جانب شقيقهم (عك))
وسمّوا (أزد الجيش) بينما أخذ بعضهم في الجبال المشرفة على تهامة ، وسمّوا

(١) ينظر : قبائل العرب القديمة والحديثة : ١ / ١٥ ، ٣٩٤ .

(٢) العين (للخليل) (ش،ن،أ) : ٦ / ٢٨٧ ، وينظر : لسان العرب (ش،ن،أ) : ٧ / ٢٠٨ .

(٣) ينظر : معجم البلدان : ٣ / ٣٦٩ .

(٤) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلدان والمواضع (لابن عبد العزيز البكري) :

١ / ٦٣ ، ومعجم البلدان : ٣٦ .

(٥) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية (لرابين) : ١٢٥ .

(أزْد نَجْد) ((^(١)) ، وهم بنو دَوْس بن عدنان رهط أبي هريرة^(٢) .

وقيل أيضاً إنَّ شُنُوَّة هي ((قبائل الأزد شربوا من جبال شَنْء الواقعة في بلاد بني مالك عسير ، وهي إلى الشمال من أبها بخمسة عشر كيلاً ، وتعرف العيون حالياً بـ (عيون ابن يعلا) و(عين ابن جرادة) و(عين ابن مصافح) ، و(عين ابن الغربيين) وتتبع كلها من جبال شَنْء ، وهي مجموعة من الجبال عُرفَت في الماضي والحاضر بجبال شَنْء ، وعُرفَ الذين شربوا منها برجال شُنُوَّة))^(٣) .

ومعنى شُنُوَّة في اللغة : البغض والتقزز من الشيء ، والنَّسب إليه (شَنْيِي) ، وأزْد شُنُوَّة بتشديد الواو من غير همز لغة في أزد شُنُوَّة ، والنَّسب إليه (شَنْوِي)^(٤) .

وقيل إنَّ معنى (شُنُوَّة) : طاهر النسب ، ذو مروءة^(٥) ، ولعلَّ هذا سبب تسميتهم بأزد شُنُوَّة ، إذ قال الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) إنَّهم سمَّوا بذلك لـ ((لعلو نسبهم وحسن أفعالهم ، من قولهم : رجل شُنُوَّة ، أي : طاهر النَّسب ذو مروءة))^(٦) .

وأما أزد عُمان فهم أبناء العَتَيْك بن الأزد بن عمران بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السَّماء^(٧) ، وبطون من أبناء عمرو بن نصر بن الأزد^(٨)، ولحق بهم من

(١) معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / ٥٦ .

(٢) ينظر : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : ١ / ٣٩٤ .

(٣) في سراة غامد وزهران : ٢١٠ .

(٤) ينظر : لسان العرب (ش،ن،أ) : ٧ / ٢٠٨ ، ومعجم البلدان : ٣ / (٣٦٨_٣٦٩) .

(٥) ينظر : تاج العروس (ش،ن،أ) : ١ / ٨٢ .

(٦) تاج العروس (ش،ن،أ) : ١ / ٨٢ .

(٧) ينظر : معجم البلدان : ٥ / ٣٦ .

(٨) ينظر : جمهرة انساب العرب (لابن حزم الأندلسي) : ٣٦٧ .

مالك بن فهم الدَّوسِي ، وبطون من نسل غالب بن عثمان بن نصر بن زهران^(١) ،
وقد سكنوا عُمان ، فغلب عليهم هذا الاسم^(٢) .

وقيل إنّ العتيك هم من أزد غسّان ، إلا أنّهم استوطنوا عُمان فعرفوا
بأزد عُمان^(٣) .

وأما أزد غسّان فتضم أشهر بطون الأزد ، وهم بنو مازن بن الأزد بن
العوث ، وهم : الأوس والخزرج ، وبنو جفنة ، وخزاعة^(٤) ، وذكر أنّ بارقاً
وشكراً ، والعتيك ، والأسد بن عمران هي أيضاً من أزد غسّان ، إلا أنّ العتيك
استوطنوا عُمان فعرفوا بأزد عُمان ، واستوطنت بارق وشكر والأسد بن عمران
جبال السّراة فعرفوا بها^(٥) .

وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحيّ بن حارثة بن عامر بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، وقد استوطن هؤلاء مكة ،
وسموا بخزاعة لتخزّعهم وانقطاعهم عن قومهم ، وأما الأوس والخزرج فهما ابنا
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس ، استوطنوا المدينة
وسموا بالأنصار لنصرتهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ، وأما جفنة فهو
ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس ، وهو ابن الغساسنة ،

(١) ينظر : فتوح البلدان (للبلاذري) : ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٧٩ .

(٢) ينظر : معجم البلدان : ٥ / ٣٦ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / ٥٦ ، ومعجم قبائل العرب
القديمة والحديثة : ١ / ١٦ .

(٣) ينظر : الفصوص (لصاعد البغدادي) : ٣ / (٢٨٢_٢٨٤) .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٤ / (٢٠٣_٢٠٤) .

(٥) ينظر : النسب (لأبي عبيد) : ٢٦٨ ، وشرح الشافية (للرضي الاسترأبادي) :

وقيل إنه لُقِّبَ بجفنة لكرمه وإطعامه الطَّعام في جفنة ، وقد استوطن آل جفنة في الشام^(١) .

ولفظ غَسَّان ((يجوز أن يكون (فَعْلَان) _ بالفتح _ ، من الغسّ وهو دخول الرّجل في البلاد ومضيه فيها قدمًا ، أو من غسسته في الماء إذا غطيته ، ويجوز أن يكون (فَعَّالًا) من قولهم : علمت أن ذلك من غَسَّان قلبك ، أي من أقصى نفسك ، أو من قولهم للشّيء الجميل : هو نو غُسْن))^(٢) ، وقد سُمِّوا أزد غَسَّان بهذا الاسم لأنهم نزلوا عند ماء اسمه غَسَّان فكان شربًا لهم ، فسمّوا به ، وقيل إن ماء غَسَّان هو ماءٌ بسد مأرب في اليمن ، وقيل إنه بالمشلّل قريب من الجحفة ، وقيل إنه ماءٌ باليمن بين رمع وزبيد^(٣) .

إنَّ ((لقبائل الأزد بقية الى اليوم في جبال (رازح) غربي صعدة ، يسكنون جبلًا يحمل اسمهم : (جبل الأزد ، ومن محلاته : رأس الجبل ، أرْحَب ، غَيْلان ، دَهوان ، بني مَالِك ، كما أن منهم المَهرة في الطّرف الشرقي من اليمن))^(٤) .

وفيما يتي خريطة تبين مواطن قبائل الأزد بين القبائل العربية^(٥) :

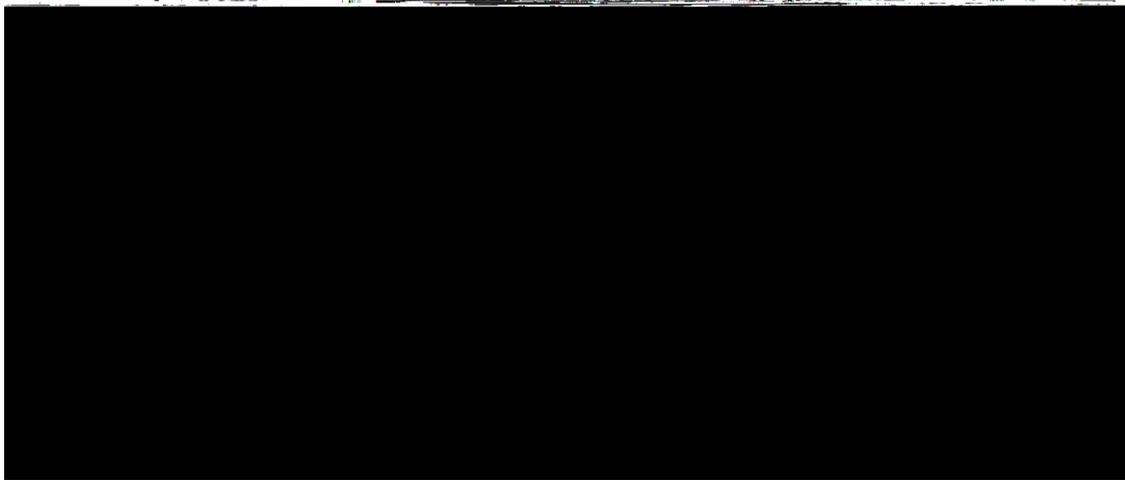
(١) ينظر :معجم البلدان : ٤ / (٢٠٣_٢٠٤) ، ودراسة وتلخيص لكتاب الأنساب (لسلمة بن مسلم العوتبي) : (٨٨_٩٣) .

(٢) معجم البلدان : ٤ / ٢٠٣ .

(٣) ينظر : نفسه : ٤ / (٢٠٣_٢٠٤) .

(٤) معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / ٥٦ .

(٥) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٥ .



علماء الأزد :

برز من الأزد رجال كثيرون كان لهم أثر كبير في الثقافة العربية والإسلامية ، فمنهم العلماء ومنهم الأدباء ومنهم القراء ومنهم الصحابة ، فمن علمائهم :

١ _ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، ويقال : الفرهودي نسبة الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي البصري ، وفراهيد إحدى بطون أزد عُمان ، ويكنى الخليل أبا عبد الرحمن ، ويعد الخليل إماماً في علم النحو واللغة والعروض ، وهو سيد الأدباء في علمه وزهده^(١) .

٢ _ جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي ، أبو موسى (ت ١٩٨هـ) ، فيلسوف كيميائي من أهل الكوفة ، له تصانيف كثيرة قيل إنها بلغت اثنين وعشرين وثلاثمائة كتاب ، وقيل بلغت خمسمائة ، ضاع أكثرها ومنها : (أسرار الكيمياء) ، و(عالم الهيئة) ، و(أصول الكيمياء) وغيرها^(٢) .

٣ _ سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيل بن حرام بن محمود بن رفاعة بن بشر ابن الضيف بن الأحمر بن القسيطوم بن عامر بن ثعلبة بن حارثة الخزرجي المعروف بأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، وقيل إن اسمه سعد بن أوس بن ثابت ابن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، صاحب العربية في

(١) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : (٤٧_٥١) ، والفهرست (لابن النديم) : ٤٨ ، ومعجم الأدباء : ٣ / (١٢٦٠_١٢٧١) ، ووفيات الأعيان : ٢ / (٢٤٤_٢٤٨) ، ومكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي (د. جعفر نايف عباينة) : ٢٣ .

(٢) ينظر : الأعلام : ٢ / ١٠٤ ، وجابر بن حيان وخلفاؤه الكيميائيون العرب (لمحمد محمد قياض) : ٣٦ .

البصرة كثير الرواية عن الأعراب ، كثير النقل ، له كتب كثيرة ، ونوادير في اللغة مشهورة^(١) .

٤ _ القاسم بن سلام الخزاعي المكنى بأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) ، كان متفناً في علوم الإسلام من القراءات والفقهاء والعربية والأخبار ، وكان حسن الرواية صحيح النقل ، صنّف من الكتب (غريب الحديث) و(الغريب) و(المقصود والممدود) و(القراءات) و(المذكر والمؤنث) و(النسب) و(الأحاث) و(أدب القاضي) و(عدد آي القرآن) و(الإيمان والنذور) و(الأموال) ، وغير ذلك^(٢) .

٥ _ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزدّي المكنى بأبي إسحاق (ت ٢٨٢هـ) ، لغوي من أهل البصرة ، له من المصنّفات : (المسند) ، و(القراءات) ، و(أحكام القرآن) ، و(معاني القرآن)^(٣) .

٦ _ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم ، وهو ثماله بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر ابن الأزد بن الغوث ، يكنى أبا العباس ويلقب بالمبردّ النحويّ (ت ٢٨٥هـ) وقيل (ت ٢٨٦هـ) ، وهو ثمالي من أزد السّراة ، كان إماماً في النحو واللغة ، ومن مصنّفاتّه: (الكامل) ، وكتاب (الروضة) ، وكتاب (المقتضب) ، و(المذكر والمؤنث) ، وغير ذلك^(٤) .

(١) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : (١٦٥_١٦٦) ، والفهرست : ٦٠ ، ومعجم الأدباء : ٣ / (١٣٥٩_١٣٦٣) ، ووفيات الأعيان : ٢ / (٣٧٨_٣٨٠) ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ / (٥٨٢_٥٨٣) ، وتاج العروس (المقدمة) : ١ / ١٠ .

(٢) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : (١٩٩_٢٠٢) ، ووفيات الأعيان : ٤ / (٦٠_٦٣) ، وطبقات النسّابين (لبكر أبي زيد) : ٥٣ ، وغريب الحديث (لابن سلام) المقدمة : ١ / ٧ .

(٣) ينظر : معجم الأدباء (لبياقوت الحموي) : ٢ / (٦٤٧_٦٥١) ، وبغية الوعاة : ١ / ٤٤٣ .

(٤) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : (١٠١_١١٠) ، والفهرست : (٦٤_٦٥) ، ومعجم الأدباء : ٦ / (٢٦٧٨_٢٦٨٤) ، ووفيات الأعيان : ٤ / (٣١٣_٣٢٢) .

٧ _ يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السّمح بن عبد العزيز الأزدّي الدّوسّي (ت ٢٨٨هـ) ، من ولد أبي هريرة ، كان بصيرًا بالعربية ، جامعًا لفنون من العلم^(١) .

٨ _ محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حمّامي بن واسع بن وهب ابن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهير (ت ٣٢١هـ) ، من أزد عُمان ، ولد بالبصرة وعلم اللغة وأشعار العرب ، وقيل إنه أورد أشياء في اللغة لم تذكر في كتب المتقدمين ، له من الكتب (جمهرة اللغة) و(الاشتقاق) وكتاب (السرّج واللجام) وكتاب (الخيل الكبير) وكتاب (الخيل الصغير) وكتاب (المقتبس) وكتاب (الملاحن) وغيرها^(٢) .

٩ _ إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدّي المكنّى بأبي عبد الله ، والملقب بـ (نُفْطُوِيَه) النّحوي الواسطي (ت ٣٢٣هـ) وقيل (٣٢٤هـ) ، كان عالمًا بارعًا ، وله الكثير من التّصانيف الحسان في الآداب^(٣) .

١٠ _ علي بن الحسن الهنّائي المعروف بكِرَاع النّمل ، ويكنّى أبو الحسن اللغوي (ت ٣٣٠هـ) ، وهو منسوب الى هُناة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزد^(٤) .

(١) ينظر : بغية الوعاة: ٢ / (٣٦٣_٣٦٤) ، ومعجم المؤلفين : ١٣ / ٢٣٧ .

(٢) ينظر : الفهرست : ٦٧ ، ومعجم البلدان : ٢ / ٥٩٨ ، ومعجم الأدباء : ٦ / (٢٤٨٩_٢٤٩٩) ، وتاريخ بغداد (للخطيب البغدادي) : ٢ / ١٩٢ ، ووفيات الأعيان : ٤ / (٣٢٣_٣٢٩) ، وخزانة الأدب : ٣ / (١١٩_١٢٢) .

(٣) ينظر : طبقات النحويين واللغويين (لمحمد بن الحسن الزبيدي) : ١٢٤ ، ووفيات الأعيان (لابن خلكان) : ١ / (٤٧_٤٩) .

(٤) ينظر : معجم الأدباء : ٤ / ١٦٧٣ .

- ١١ _ عبید الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأزدي أبو القاسم النحوي (ت ٣٤٨هـ) ، له من الكتب (الاختلاف في النطق)^(١) .
- ١٢ _ العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد الأزدي أبو عيسى الأحمدي ، أديب مصري (ت ٣٥٣هـ)^(٢) .
- ١٣ _ طالب بن عثمان بن محمد أبو أحمد أبي غالب الأزدي النحوي البصري (ت ٣٩٦هـ) ، كان بارعاً في العربية وله معرفة في اللغة^(٣) .
- ١٤ _ إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي اللغوي الكاتب (ت ٤٣٢هـ) ، كان يحضر مجالسه الأدباء والنحاة ، وكان له محلٌّ في الأدب^(٤) .
- ١٥ _ أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الإشبيلي المعروف بابن الحاج (ت ٥٢٧هـ) ، له مصنف في الإمامة ، وفي علوم القوافي ، ومختصر خصائص ابن جني ومصنّف في حكم السّماع وغيرها^(٥) .
- ١٦ _ علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي أبو الحسن بن الباذش (ت ٥٢٨هـ) ، كان متقناً للعربية ، صنّف (شرح كتاب سيبويه) ، و(المقتضب) ، و(شرح أصول ابن السّراج) ، و(شرح الإيضاح) ، و(شرح الجمل) و(شرح الكافي للنحّاس)^(٦) .

(١) ينظر : معجم الأدباء : ٤ / (١٥٧٦_١٥٧٧) .

(٢) ينظر : نفسه : ٤ / ١٤٨١ .

(٣) ينظر : معجم الأدباء : ٤ / ١٤٥٥ .

(٤) ينظر : بغية الوعاة (للسيوطي) : ١ / ٤٠٦ .

(٥) ينظر : نفسه : ١ / ٣٥٩ ، ومعجم المؤلفين (لعمر كحالة) : ٢ / ٦٤ .

(٦) ينظر : بغية الوعاة : ٢ / (١٤٢_١٤٣) .

١٧_ أحمد بن علي بن خلف الأنصاري الغرناطي المكتبي بأبي جعفر والمعروف بابن البادش النحوي (ت ٥٤٠هـ) ، إمام نحوي مقرئ نقاد عارف بالآداب والأعراب^(١) .

١٨_ محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الأنصاري القرطبي أبو عبد الله المعروف بالسراط (ت ٦١٦هـ) ، كان مقرئاً محدثاً ، نحوياً أديباً^(٢) .

١٩_ إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو اسحاق القرطبي الأزدي المعروف بابن المناصف (ت ٦٢٧هـ) ، شيخ العربية ، وواحد زمانه بإفريقية ، أملى على قول سيبويه : (هذا باب علم ما الكلم من العربية) عشرين كراساً^(٣) .

٢٠_ سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزدي الغرناطي أبو الحسن (ت ٦٣٩هـ) ، كان بارعاً في المنثور والمنثور ، متقدماً في العربية ، وافر النصيب من الفقه والأصول^(٤) .

٢١_ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سلمان بن الحافظ المعروف بابن الطيلسان الأنصاري الأوسي القرطبي (ت ٦٤٢هـ) ، كان على علم ومعرفة بالقراءات والعربية متقدماً في صناعة الحديث ، له من التصانيف (ما ورد من الأمر في شرب الخمر) و(بيان المنن على قارئ الكتاب والسنن) ، وغيرها^(٥) .

٢٢_ أحمد بن علي بن معقل أبو العباس الأزدي المهلبّي الحمصي الأديب (ت ٦٤٤هـ) ، برع في العربية والعروض ، قائل للشعر^(٦) .

(١) ينظر : بغية الوعاة : ١ / ٣٣٨ .

(٢) ينظر : نفسه : ١ / ٤٥ .

(٣) ينظر : نفسه : ١ / ٤٢١ .

(٤) ينظر : نفسه : ١ / ٦٠٥ .

(٥) ينظر : نفسه : ٢ / ٢٦١ ، والأعلام : ٥ / ١٨١ .

(٦) ينظر : بغية الوعاة : ١ / ٣٤٨ .

٢٣ _ أحمد بن علي بن محمد بن علي الأنصاري المالقي المكنى بأبي جعفر ، والمعروف بالفحّام (ت ٦٤٥هـ) ، كان نحوياً مقرئاً فاضلاً^(١) .

٢٤ _ أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدبر الأزد القرطبي المكنى بأبي القاسم (ت ٦٤٧هـ) ، كان فقيهاً عارفاً بالأدب ، بليغ الكتابة^(٢) .

٢٥ _ أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري المالقي المكنى بأبي بكر والمعروف بحُميد (ت ٦٥٢هـ) ، كان نحوياً ماهراً ، فقيهاً ، حافظاً وأديباً شاعراً^(٣) .

٢٦ _ سعيد بن محمد بن أحمد بن مالك بن محمد بن سهل بن مالك الأزد يكنى بأبي عثمان (ت ٦٦٠هـ) ، كان عالماً في النحو وتحصيل القوانين للسان العرب ، قيل إنه أحكم كتاب سيبويه قراءةً وتفهماً^(٤) .

٢٧ _ إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الجزريّ (ت ٧٠٩هـ) ، فقيه نحوي له تصانيف كثيرة ؛ غير أنه لم تخرج تصانيفه من المسوّدَة ، منها (كيفية السّباحة في بحري البلاغة والفصاحة) ، و(إيضاح غوامض الإيضاح) ، و(المنهج المعرّب في الرّد على المقرّب) ، و(الإغراب في ضبط عوامل الإعراب) ، و(تقضّي الواجب في الرّد على ابن الحاجب) ، و(إيجاز البرهان في إعجاز القرآن) ، وغير ذلك^(٥) .

(١) ينظر : بغية الوعاة: ١ / ٣٤٦ .

(٢) ينظر : نفسه : ١ / ٣٦٨ .

(٣) ينظر : نفسه : ١ / (٣١٣_٣١٤) .

(٤) ينظر : نفسه : ١ / ٥٨٨ .

(٥) ينظر : نفسه : ١ / ٤٠٦ .

٢٨ _ محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري الأزدِيّ (ت ٧١١هـ) أديب لغوي ، ناظم، ناثر ، له آثار كثيرة منها (مختار الأغاني في الأخبار والتّهاني) و(لسان العرب) ، (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) ، و(نثار الأزهار في الليل والنهار) ، و(مختصر مفردات ابن البيطار)^(١).

٢٩ _ أحمد بن محمد بن عثمان الأزدِيّ المعروف بابن البناء (ت ٧٩٧هـ) ، عالم في الرياضيات من أهل مراكش^(٢).

_ شعراء الأزد : _

من شعرائهم : _

١ _ الشَّنْفَرَى من بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحَجْر بن الهنء بن الأزد (ت ٧٠٠ق.هـ) ، شاعر قحطاني من أزد السّراة^(٣).

٢ _ عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مُرة بن مالك بن الأوس ، المعروف بأبي قيس بن الأسَلت ، وقيل إنّ اسمه صيفي ؛ وقيل : الحارث ، وقيل : عبد الله ، وقيل : صرمة ، وقيل غير ذلك ، وهو من شعراء الأوس في الجاهلية ، تُوفّي في السّنة الأولى للهجرة على رأس عشرة أشهر^(٤).

(١) ينظر : معجم المؤلفين : ١٢ / ٤٦ ، والمجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية (لأحمد هنداوي) : (٧_٥) .

(٢) ينظر : الأعلام (للزركلي) : ١ / ٢٢٢ ، وابن البناء المراكشي وكتابه مراسم طريقة في فهم الحقيقة من حال الخليقة (للمراكشي) : ٩ .

(٣) ينظر : خزانة الأدب : ٣ / (٢٤٣_٣٤٥) ، وديوانه : (٩_١٠) .

(٤) ينظر : خزانة الأدب : ٣ / (٤٠٩_٤١٤) .

- ٣ _ صرمة بن قيس بن مالك الأوسيّ النجاري أبو قيس (ت نحو ٥هـ) ،
شاعر جاهلي عمّر طويلاً ، أدرك الإسلام في شيخوخته فأسلم^(١) .
- ٤ _ قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر (ت ٣٦هـ) ، وظفر هو
كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حادثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو
ابن عامر ابن حارثة الغطريف ، وهو شاعر أنصاري من شعراء الأوس^(٢) .
- ٥ _ كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٣هـ) ، غلب عليه أمر الشعر في الجاهلية
وعُرفَ به ، وهو أحد شعراء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٣) .
- ٦ _ حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري أبو الوليد (ت ٥٤هـ) ، من بني النجار
شاعر مخضرم ، كفّ بصره في آخر عمره ، توفي في زمن معاوية^(٤) .
- ٧ _ يعلى الأحول الأزدي ابن مسلم بن أبي قيس (ت ٩٠هـ) ، وهو شاعر إسلامي
من شعراء الصعاليك^(٥) .
- ٨ _ الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأوسيّ الملقّب بـ (حميّ
الدّبّر) أي محميّها (ت ١٠٥هـ) ، وهو مقدّم عند أهل الحجاز لسماحة طبعه ،
وسلاسة كلامه ، ورونق شعره وحلاوته وعضوبة ألفاظه^(٦) .
- ٩ _ كُنَيْر بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر الخزاعي أبو صخر
المعروف بكُنَيْر عَزَّة (ت ١٠٧هـ) وقيل (١٠٥هـ) ، وهو شاعر خزاعي من شعراء
الدّولة الأموية ، قيل عنه إنّه أشعر أهل الإسلام^(٧) .

(١) ينظر : الأعلام : ٣ / ٢٠٣ .

(٢) ينظر : خزانة الأدب : ٧ / (٣٤_٣٧) .

(٣) ينظر : نفسه : ١ / (٤١٧_٤١٨) .

(٤) ينظر : خزانة الأدب : ١ / (٢٢٧_٢٢٨) ، وديوانه : (ع_ف) .

(٥) ينظر : خزانة الأدب : ٥ / (٢٧٧_٢٧٨) .

(٦) ينظر : نفسه : ٢ / (١٦_٢٠) ، والاشتقاق : ٤٣٧ .

(٧) ينظر : وفيات الأعيان : ٤ / (١٠٦_١١٣) ، وخزانة الأدب : ٥ / (٢٢١_٢٢٤) .

١٠ _ دِعْبِلُ بن علي بن رُزَيْن بن سلمان بن تميم بن نَهْشَل بن خدّاش بن خالد بن عبد بن دِعْبِل بن أنس بن خزيمَة (ت ٢٤٦هـ) ، وقيل إنّ اسمه دِعْبِل بن علي بن رُزَيْن بن عثمان بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء يتصل نسبه بمضر ، وقيل إنّ دِعْبِلًا لقبه واسمه الحسن ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : محمد ، وهو شاعر خَزَاعِي مطبوع موفق^(١) .

١١ _ محمد بن عبد الله بن ظاهر أبو العبّاس (ت ٢٥٣هـ) ، شاعر أديب خزاعي^(٢) .

١٢ _ سهل بن أبي غالب الخزري ، أبو السّري الشاعر (ت ٣٨٧هـ)^(٣) .

١٣ _ عز الدين أبو القاسم عبد الله بن أبي علي الحسين بن أبي محمد عبد الله بن الحسين بن راحة الأنصاري الحموي (ت ٥٨٥هـ) ، كان أديبًا فقيهاً شاعرًا مجيدًا^(٤) .

١٤ _ محمد بن نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري ، الملقب بشرف الدين (ت ٦٣٠هـ) ، كوفي الأصل ، كان خاتمة الشعراء^(٥) .

١٥ _ قَيْس بن رِفَاعَة بن الهَميس بن عامر بن عانس بن نمير الأنصاري (ت ٦٥٠هـ) ، من شعراء العرب^(٦) .

(١) ينظر : وفيات الأعيان : ٢ / (٢٦٦_٢٧٠) ، ومعجم الأدباء : ٣ / (١٢٨٤_١٢٨٨) .

(٢) ينظر : وفيات الأعيان : ٥ / (٩٢_٩٣) .

(٣) ينظر : نفسه : ٥ / (٢١٨_٢١٩) ، ٢٢١ .

(٤) ينظر : معجم الأدباء : ٣ / (١٠٨٧_١٠٩٠) ، وفيات الأعيان : ٤ / ١٤٦ ، وخزانة الأدب : ٣٠٤ / ٢ .

(٥) ينظر : وفيات الأعيان : (١٤_١٩) .

(٦) ينظر : خزانة الأدب : ٣ / ٤١٤ .

ـ صحابة من الأزد : ـ

ومن صحابة الأزد من أزد غسان من الأوس سعد بن معاذ،
وأبي الهيثم مالك بن التَّيَّهان، وحبیب بن خماشة ، وغيرهم^(١) .

ومن الخزرج أبو طلحة زيد بن سهل ، وأبي بن كعب بن قيس بن عبید بن
معاوية بن عمرو أحد القراء ، وزید بن ثابت الذي تنسب إليه الفرائض ،
وأسعد الخير بن زُرارة بن عُدَس ، وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك ،
وأبو قيس بن صرمة ، وأنس بن مالك بن النصر^(٢) ، وأبو الدرداء عُويمر بن قيس
ابن زيد بن أمية^(٣) ، وزید بن أرقم من بني الحارث بن الخزرج^(٤) .

ومن خزاعة الصحابية أم الدرداء التي نزل عندها النبي (صلى الله عليه
وعلى آله وسلم) ، وعمرو بن الحمق الكاهن ، وعبد الله بن أبي أوفى^(٥) .

ومن أزد شنوءة من دوس عمير بن عامر بن عبد ذي السري بن طريف بن
عباد بن أبي صععب بن هنيئة بن سعد بن ثعلبة بن سليم المعروف بأبي هريرة^(٦) .

ـ فضل الأزد وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم : ـ

أثنى الله تعالى على الأزدیین في مواضع كثيرة من كتابه الكريم ، منها قوله
تعالى في حق الأنصار : ﴿ وَالَّذِينَ آوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾^(٧) ،

(١) ينظر : الاشتقاق : ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ .

(٢) ينظر : نفسه : (٤٤٩_٤٥٥) .

(٣) ينظر : الوافي بالوفيات (للصفي) : ١٤ / ٦ .

(٤) ينظر : خزانة الأدب : ٢ / (٣٠٥_٣٠٦) .

(٥) ينظر : الاشتقاق : ٤٧٤ ، ٤٨٠ .

(٦) ينظر : الاشتقاق : ٥٠٣ ، وأبو هريرة (لعبد الحسين شرف الموسوي) : (١٨_٢٦) ،

ومعجم البلدان : ١ / ٣٩٤ .

(٧) الأنفال / ٧٤ ، وينظر : الجامع لإحكام القرآن (للقرطبي) : ٨ / ٥٦ .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾^(٢) .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الأزد والثناء عليهم تبين مكانتهم ، منها قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((الأزد جرثومة العرب فمن أضلَّ نسبه فليأتهم))^(٣) ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((الأزد أسد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل : ياليت أبي كان أزدياً ، ياليت أمي كانت أزدية))^(٤) ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((مرحباً بالأزد ، أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً ، وأعظمهم أمانة ، أنتم مني ، وأنا منكم ، شعاركم : يا مبرور))^(٥) ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لو أن الأنصار سلخوا وادياً أو شِعْباً لسكنت في وادي الأنصار ، ولولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار))^(٦) ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما جاء وفد من الأزد وسمع مقالاتهم : ((حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء))^(٧) ، وكان أنس بن مالك _ رضي الله عنه _ يقول : ((إن لم تكن من الأزد فلسنا من الناس))^(٨) ، وقد قال عنهم الإمام علي _ عليه السلام _ ((للأزد أربع

(١) التوبة / ١٠٨ ، وينظر : تهذيب اللغة (ط،ه،ر) : ٩٩ / ٦ ، والجامع لإحكام القرآن : ٢٦٠ / ٨ .

(٢) الحشر / ٩ ، وينظر : الجامع لإحكام القرآن : ٢١ / ١٨ .

(٣) غريب الحديث (لابن سلام) : ٦٥ / ١ ، وينظر : النهاية في غريب الحديث (لابن سلام) : ٢٤٥ .

(٤) ضعيف سنن الترمذي (للألباني) : ٥٢٦ .

(٥) لسان الميزان (للعسقلاني) : ٣١٣ / ٤ .

(٦) صحيح البخاري (للبخاري) : ٢٢٢ / ٤ .

(٧) البداية والنهاية (لابن كثير) : ١٠٩ / ٥ .

(٨) الإيضاح (للفضل بن شاذان) : ٥٥ .

ليست لحي : بَدَلُ لما ملكت أيديهم ، وَمَنْعُ لحوزتهم ، وَحَيِّ عمارَةٌ ، لا يحتاجون الى غيرهم ، وشجعان لا يجبنون ((^(١)).

_ فصاحة الأزد : _

تعدّ الأزد من أفصح قبائل العرب بشهادة الكثير من العلماء ، ومن ذلك وصفُ أبي حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ) لأهل المدينة _ وأغلب أهلها من الأنصار _ بأنهم فصحاء^(٢)، وقول الخليل : ((أفصح النَّاسِ أزد السَّراة))^(٣)، وقول أبي عمرو بن العلاء : ((كُنَّا نسمع أصحابنا يقولون : أفصح النَّاسِ تميم وقيس وأزد السَّراة وبنو عذرة))^(٤).

وقد حدّد الهمداني قبائل الفصاحة بقوله : ((ثمَّ الفصاحة من العَرَضِ في وادعة ، فجنب ، فيام ، فزبيد ، فبني الحارث ، فما اتصل ببلد شاكر من نجران الى أرض يام ، فأرض سنحان ، فأرض نهد وبني أسامة ، فعَنْز ، فختعم ، فهلال ، فعامر بن ربيعة ، فسراة الحَجْر ، فدَوْس ، فغامد ، فشَكَر ، ففهم ، فنقيف ، فبجيلة ، فبنو علي ، غير أنّ أسافل سروات هذه القبائل ما بين سراة خولان والطائف دون أعاليها في الفصاحة))^(٥)، وممّا بيّين مدى فصاحة أزد السَّراة ما رواه ابن جبير في رحلته ، إذ قال : ((وشاهدنا منهم صبيّاً في الحَجْر قد جلس الى أحد الحجاج يعلمه فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص ، فكان يقول له : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ، فيقول الصَّبِيّ : (هو الله أحد) ، فيعيد عليه المعلم ، فيقول له : ألم تأمرني بأن أقول : هو الله أحد ؟ قد قلت ، فكابد في تلقينه مشقّة ، بعد لأي ما عقلت بلسانه ، وكان يقول له : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين) ، فيقول الصَّبِيّ :

(١) الكامل (للمبرّد) : ٧٨ / ١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث (لأبي حاتم السجستاني) : ٢١٠ .

(٣) الفاضل في اللغة والأدب (للمبرّد) : ١١٣ .

(٤) نفسه : ١١٣ .

(٥) صفة جزيرة العرب : ٢٥٠ .

(بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله) فيعيد عليه المعلم ، ويقول له : لا تقل : والحمد لله ، إنّما قلّ : الحمد لله ، فيقول الصّبي : إذا قلت : بسم الله الرحمن الرحيم ، أقول : والحمد لله ، للإتصال ، وإذا لم أقلّ : بسم الله ، وبدأت قلت : الحمد لله ، فعجبنا من أمره ومن معرفته طبعاً بصلة الكلام وفصله دون تعلّم))^(١) .

وقيل إنّ سبب إشادة العلماء بلهجة أهل السّرووات ومنهم أزد السّراة وأزد شنوءة هو لبعد بلادهم عن الاختلاط بالأعاجم ، فكان هذا سبباً في أخذ اللغة منهم في عصر التدوين^(٢) .

(١) رحلة ابن جبیر (لابن جبیر) : ١١٣ .

(٢) ينظر : الإقتراح : (١٩_٢٠) ، وفي سراة غامد وزهران : ٤٨٦ .

المبحث الأول

ظواهر صوتية انفردت بها قبيلة أزد

لقد سجل علماء اللغة في كتبهم مجموعة من الظواهر اللهجية على فق ما تستلزمه دراساتهم للعربية الفصحى ، ومنها الظواهر الصوتية .
ومن المعروف ان دراسة الظواهر الصوتية في أي لهجة ليست بالأمر السهل ؛ لأن هذه الدراسة قائمة على الملاحظات التي دونها علماء اللغة من دون العناية بدراستها ، لذلك ستكون دراستنا للظواهر الصوتية في لهجة قبيلة أزد قائمة على تلك الملاحظات ، مع الإفادة ممّا ذكره علماء اللغة في مجال الصوت قديماً وحديثاً .

أما الظواهر الصوتية التي سجّلت في لهجة قبيلة أزد ، فهي :

ظاهرة المماثلة :

عُرِفَت ظاهرة المماثلة عند القدماء تحت مسمّيات مختلفة مثل: المضارعة^(١) ، والتقريب^(٢) ، والإدغام^(٣) ، والإتباع^(٤) ، والمجانسة والتجنيس^(٥) .
وقد ذكرها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحت مصطلح الإدغام على أنّها : ((تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير ادغام يكون هناك))^(٦) .

(١) ينظر: الكتاب : ٤ / ٤٧٧ .

(٢) ينظر: نفسه : ٤ / ٤٧٧ .

(٣) ينظر: الاصول في النحو (لابن السراج) : ٣ / ٤٠٥ ، وشرح المفصل (لابن يعيش) : ١٠ / ١٢١ ، وشرح الشافية (للرضي الإستراباذي) : ٣ / (١٦٠_١٦١) .

(٤) ينظر: الكتاب : ٤ / ١٠٧ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، والخصائص (لابن جني) : ٢ / ١٤٥ ، ١٨٢ ، ٣٣٨ .

(٥) ينظر: المنصف (لابن جني) : ٢ / (٣٢٤_٣٢٥) .

(٦) الخصائص : ٢ / ١٤١ .

والمماثلة عند المحدثين هي : ((تحول الفونيمات المختلفة متماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً))^(١)، وعُرِّفت أيضاً على أنها : ((تغير صوت ليمائل صوتاً آخر مجاوراً له))^(٢) ، وقيل فيها ايضاً هي : ((تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثراً يؤدي الى تماثلها أو تقاربها صفةً ومخرجاً))^(٣)، إلا انَّ المماثلة أحياناً تكون في الصفة وحدها أو في المخرج وحده^(٤) .

ومن مظاهر المماثلة التي عُرِّفت في لهجة أزد : _

_ الإدغام : _

ذكر ابن جنِّي (ت ٣٩٢ هـ) أنه ((قد ثبت أنَّ الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت))^(٥)، ويُجأ الى الإدغام لغرض التخفيف والتيسير والسهولة في النطق^(٦)، لأنَّ الإدغام يمكنهم من رفع ألسنتهم رفعةً واحدةً^(٧) .

وقد ورد أنَّ الإدغام ((من مميزات اللهجات البدوية التي سكنت وسط الجزيرة وشرقها التي تميل الى السرعة في الكلام حتى تقتصد في الجهد والزمن عند نطقها للأصوات المتشابهة))^(٨) إلا انَّ الإدغام عُرِّفَ في لهجات غرب الجزيرة العربية ايضاً ، ومنها لهجة قبيلة أزد .

(١) دراسة الصوت اللغوي (د.أحمد مختار عمر) : ٣٧٨ .

(٢) معجم علم اللغة النظري (د.محمد علي الخولي) : ٢٤ ، وينظر: أسس علم اللغة (لماريوباي) : ١٤٧ .

(٣) المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة الحديث (لعبد القادر مرعي خليل) : ١٣٣ .

(٤) ينظر: المماثلة الصوتية في اللهجات العربية (انتصار يونس) ، رسالة ماجستير : ١٦ .

(٥) الخصائص : ١٣٩ / ٢ .

(٦) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة الحديث : ١٨٣ .

(٧) ينظر: شرح المفصل : ١٠ / ١٢٣ .

(٨) اللهجات العربية في معجمات القرن الرابع الهجري (حيدر كريم فهد) ، اطروحة دكتوراه : ٦٥ .

ومن مظاهر الإدغام^(١) : _

- ١ _ إدغام المتماثلين ، وهما ما اتفقا في المخرج والصفة .
 - ٢ _ إدغام المتقاربين ، وهما ما تقاربا في المخرج أو في الصفة .
 - ٣ _ إدغام المتجانسين ، وهما ما تقاربا في المخرج واختلفا في الصفة .
- ومن أمثلة الإدغام في لهجة أزد ما يأتي : _

_ إدغام المتجانسين : _ ومنه :

_ إدغام التاء في الدال : _

يقال في الفعل ((جَلَدَ)) عند اتصاله بتاء الفاعل ((جَلَدْتُ)) ، ومنه قولهم :
جَلَدْتَهُ بالسيف والسوط جَلْدًا ، وقد ورد فيه لغة أخرى على لسان أبي هريرة ،
وذلك بإدغام التاء في الدال^(٢) ، فقد ورد في حديثه ((أَيْمًا رجل من المسلمين سببته
أو لعنته أو جَلَدَهُ هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة))^(٣) .

تحدث سيبويه عن مسوغ الإدغام بين هذين الصوتين فقال :
((والتاء والدال سواء كل واحدة منها تدغم في صاحبتهما حتى تصير التاء دالًا
والدال تاءً ؛ لأنهما من موضع واحد ، وهما شديدتان ليس بينهما
شيء إلا الجهر والهمس))^(٤) ، على اعتبار أن التاء نَطْعِي^(٥)

(١) ينظر : النشر في القراءات العشر (لابن الجزري) : ١ / ٢٧٨ .

(٢) ينظر : لسان العرب (ج،ل،د) : ٢ / ٣٢٣ .

(٣) نفسه (ج،ل،د) : ٢ / ٣٢٣ .

(٤) الكتاب : ٤ / ٤٦١ .

(٥) ينظر : العين (المقدمة) : ١ / ٥٨ ، وشرح المراح في التصريف (للعيني) : ١٦٥ .

مهموس^(١) ، والدال صوت نَطْعِي^(٢) ، مجهور^(٣) .

إنَّ اللهجات العربية تعزى أحياناً الى أفراد من البيئة العربية ، وقد عُدَّ أبو هريرة من الذين يمثلون لهجة قبائلهم^(٤) ، ولذلك يمكن القول أنَّ قبيلة دَوْس الأزدية التي ينتمي إليها أبو هريرة^(٥) ، كانت تميل الى الأصوات المجهورة لما فيها من قوة إسماع عالية سواء أكان ذلك مناسباً لبيئاتهم أم غير مناسب .

_ الإبدال : _

هو ((جعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل))^(٦) ، ويحدث الإبدال بين الصوامت والصوائت .

أما الإبدال بين الحروف (الصوامت) فهو كثير في لغة العرب ، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) ، ((ومن سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مقام بعض ، ويقولون : مَدَحَه و مَدَّهه ، وفرسٌ رِفْلٌ ورفنٌ ، وهو كثير مشهور))^(٧) ،

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الاعراب (لابن جنِّي) : ١ / ٦٠ ، والنشر في القراءات

العشر : ١ / ٢٠٢ واللهجات العربية في معجمات القرن الرابع الهجري (حيدر كريم فهد) : ٦٦ .

(٢) ينظر : العين (المقدمة) : ١ / ٥٨ ، والكتاب : ٤ / ٢٣٣ ، وعلم الأصوات (لكمال بشر) : ١٧٤ .

(٣) ينظر : المقرب (لابن عصفور) : ٣٥٦ ، وعلم الأصوات : ١٧٤ .

(٤) ينظر : اللهجات العربية في التراث (د.أحمد علم الدين الجندي) : (٨٥_٨٦) .

(٥) ينظر : لسان العرب (د،و،س) : ٤ / ٤٤٢ ، وأبو هريرة : (١٨-١٩) .

(٦) التعريفات (للجرجاني) : ١٣ .

(٧) الصاحبى في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها (لابن فارس) : ١٥٤ ، والمزهر

(للسيوطي) : ١ / ٤٦٠ ، ومن أسرار اللغة (ابراهيم أنيس) : ٧٠ .

ويرى بعض علماء اللغة أنّ الإبدال إنّما هو تقارب لفظتين في لغتين والمعنى واحد ، فلا يختلفان إلا في حرف واحد^(١)، وقد اشترط أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن جني^(٢) وابن سيده (ت ٤٥٨هـ)^(٣) تقارب المخارج في الإبدال اللغوي ، وزاد بعضهم الآخر وجود علاقة بين المبدل والمبدل منه في بعض الصفات الصوتية^(٤) .

لم يشترط اللغويون وجود علاقة بين المبدل منه والصوت المجاور له في اللفظ ، في حين أنّهم أشاروا إليها كإشارتهم الى إبدال التاء دالاً ، وذلك إذا جاورت الزاي وذلك قولهم : (مزدان) في (مزدان) ، ويعلل سيبويه حدوث هذا الإبدال بقوله : ((لآنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنّها ليست مطبقة))^(٥) ، ومثالها أيضاً إبدال تاء الإفتعال طاءً في مثل : (اصطبر) لتوافق الصاد في الاستعلاء و الاطباق^(٦) .

ويحدث الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج ، أو بين المتقاربة في المخرج ، أو بين المتباعدة في المخرج وبينهما جامع صوتي ، أو بين المتباعدة في المخرج وليس بينهما جامع صوتي^(٧) .

(١) ينظر : المزهر : ١ / ٤٦٠ ، والإبدال اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث (اسماعيل الطحان) ، مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٤١ ، ١٩٧٦ ، ١ .

(٢) ينظر : الخصائص : ٢ / ٢٣٠ .

(٣) ينظر : المخصص (لابن سيده) : ٤ / ١٨٠ .

(٤) ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ٢ / ٩٧ ، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث

(د.عبد الصبور شاهين) : ٧٣ ، والتطور اللغوي التاريخي (ابراهيم السامرائي) : ١١٤ .

(٥) الكتاب : ٤ / (٤٦٧_٤٦٨) .

(٦) ينظر : المخصص : ٤ / ١٨٠ .

(٧) ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (د.حسام سعيد النعيمي) : ٩٨ .

أما الإبدال بين الحركات (الصوائت) ، فيقصد به التناوب في نطق الحركات القصيرة في طائفة من المفردات في لهجات القبائل العربية ، فما نجده مضمومًا في لهجة من اللهجات نجده مفتوحًا في لهجة أخرى^(١)، ولا تعد ((إحداهما بمثابة التطور للأخرى ، بل إن الصيغتين قد وجدتتا معًا وعاشتتا في عصور ما قبل الاسلام))^(٢).

وأمثلة الإبدال بين الصوامت في لهجة الأزد ما يأتي :

١ _ إبدال الهمزة دالًا : _

ذكر ابو عمرو الشيباني (ت ٢٠٤هـ) انّ خزاعيًا قال : ((لحم مُهَرَّد يريد مُهَرَّأ))^(٣) ، فأبدل الهمزة دالًا ، و ((المُهَرَّأ والمُهَرَّد المُنْضَج من اللحم))^(٤) . ربّما يعود حدوث مثل هذا الإبدال الى وجود التقارب الصوتي بين الهمزة والدال والراء ، فالهمزة صوت حلقي عند القدماء^(٥) ، حنجري عند المحدثين^(٦) ، ((شديد مستثقل ... إذ كان اخراجه كالتهوع))^(٧) ، وهو مجهور عند القدماء^(٨) ،

(١) ينظر : في اللهجات العربية (د. إبراهيم أنيس) : (٨١_٨٢) ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية (لعبده الراجحي) : ١١٨ ، والمباحث الصوتية والصرفية في تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) (رسالة ماجستير) ، (سراج علي عبيد عيسى السبعوي) : ٨٩ .

(٢) في اللهجات العربية : ٨٢ .

(٣) الجيم (للشيباني) (ه،ر،د) : ٥٩٨ .

(٤) لسان العرب (ه،ر،أ) : ٦٨ / ١٥ .

(٥) ينظر : العين (المقدّمة) : ١ / ٥٢ ، والكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(٦) ينظر : علم اللغة (د.محمود السعران) : ١٧١ .

(٧) شرح المفصل : ١٠٧ / ٩ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٩ ، والممتع في التصريف :

٢ / ٦٧٢ ، وشرح الشافية : ٣ / ٢٥٧ .

وعند بعض المحدثين مهموس^(١) ، وعند بعضهم الآخر هو لا مجهور ولا مهموس^(٢) ، وعند الدكتور حسام النعيمي هو صوت مجهور^(٣) .

أما الدال فهو صوت أسناني لثوي^(٤) ، شديد^(٥) ، مجهور^(٦) ، وأما الراء فهو صوت ذلقي^(٧) ، لثوي مكرر^(٨) ، متوسط بين الشدّة والرخاوة^(٩) ، مجهور^(١٠) ، وهو في لفظ (مَهْرًا) أو (مَهْرَد) مفخّم .

وبهذا يتبين أنّ الراء والدال والهمزة اشتركت في صفة الجهر ، إلا أنّ نطق الراء مثلوة بالدال أسهل من نطق الراء مثلوة بالهمزة ؛ لأنّ مخرج الدال قريب من

(١) ينظر : مناهج البحث في اللغة : ٩٧ ، ودروس في علم أصوات العربية (لجان كانتينو) : ١٢٣ ، وأصوات اللغة (لعبد الرحمن أيوب) : ١٨٣ ، والمدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (د.رمضان عبد التّوّاب) : ٥٦ .

(٢) ينظر : علم اللغة : ١٧١ ، والأصوات اللغوية (د.إبراهيم أنيس) : ٩١ ، وعلم اللغة العام _ الأصوات (كمال بشر) : ١١٢ .

(٣) ينظر : أصوات العربية بين التحوّل والثبات (د.حسام سعيد النعيمي) : (٢٧_٢٨) .

(٤) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، والممتع في التصريف (لابن عصفور) : ٢ / ٦٧٠ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .

(٦) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، والمقرب : ٣٥٦ ، وقد وصف عند المحدثين بأنّه صوت مرّقق، ينظر على سبيل المثال : علم الأصوات اللغوية (د.مناف مهدي الموسوي) : ٦٠ .

(٧) ينظر : العين (المقدّمة) : ١ / ٥٨ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٣ ، ١٩١ ، وينظر على سبيل المثال وصفه عند المحدثين : مناهج البحث في اللغة (لتمّام حسّان) : ١٣٢ ، والوجيز في فقه اللغة (لمحمد الأنطاكي) : ١٧٦ ، وفي علم اللغة العام (د.عبد الصبور شاهين) : ٨٩ ، وعلم اللغة المبرمج (د.كمال إبراهيم بدري) : ٤١ .

(٩) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٥ ، ومخارج الحروف وصفاتها (لابن الطحّان) : ٨٨ ، ومفتاح العلوم (للسكاكي) : ١٠٩ .

(١٠) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ ، ١٩١ .

مخرج الراء ، أما الهمزة فيحتاج نطقها الى العودة الى أقصى الحلق .

٢ _ إبدال التاء دالاً : _

ورد عن أبي هريرة أنه كان يقول في (فُزْتُ) : (فُزُد) ، وقيل إنّ هذه لهجته ، أو بالأحرى لهجة قومه (دُوس) ^(١)، ويحدث مثل هذا الإبدال لمناسبة المبدل منه صوت الزاي في الجهر ^(٢).

٣ _ إبدال الصاد سيناً : _

ورد الإبدال بين الصاد والسين في لهجة الأزد وذلك في لفظين :

_ العَصْرَة والعَسْرَة : _

العِصَار ((ما عصرت به الريح من التراب في الهواء)) ^(٣) ، وقد ورد هذا اللفظ في حديث أبي هريرة بإبدال الصاد سيناً ، إذ جاء ((في حديث أبي هريرة أنّ امرأة مرّت مُتَطَيِّبَةً لذيها عَسْرَة ، قال أبو عبيد : أراد : الغبار أنّه ثار من سَحَبها ، وهو الإعصار ، قال : وتكون العَصْرَة من فَوْح الطيب وهَيْجِه ، فشبهه بما تثير الريح من الإعاصير)) ^(٤) .

فالعَسْرَة أبدلت فيها الصاد سيناً ومسوغ هذا الإبدال هو التقارب الصوتي بين الصاد والسين في المخرج والصفة ، فهما عند الخليل (ت ١٧٥هـ) أسليتان ، لأنّ

(١) ينظر : اللّهجات العربية في التراث : ١ / ٨٦ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / (٤٧٧_٤٧٩) .

(٣) تهذيب اللغة (ع،ص،ر) : ٢ / ١٤ .

(٤) نفسه (ع،ص،ر) : ٢ / ١٤ .

مبدأهما من أسلّة اللسان وهي مستدق طرف اللسان^(١) ، وعند سيبويه هما من ((بين طرف اللسان وفويق الثنايا))^(٢) ، أي هما أسنانيان لثويان ، والصاد والسين مهموسان^(٣) ، وعند المحدثين الصاد مفخّمة ، والسين مرقّقة^(٤) .

٢_ الصَّفَق والسَّفَق :

(السَّفَق) لغة في (الصَّفَق)^(٥) ، وقد وردت هذه اللغة في حديث أبي هريرة ، فقد جاء في اللسان : ((وفي حديث أبي هريرة كان يشغلهم السَّفَق بالأسواق يروى بالسين والصاد ، يريد صَفَقَ الأكف عند البيع والشراء ، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء))^(٦) .

تتفق الفاء مع السين والصاد في صفة الهمس^(٧) ، وتتفق مع السين في صفة الاستفال^(٨) ، فالتوافق بين هذه الأصوات سوّغ حدوث مثل هذا الإبدال .

(١) ينظر : العين (المقدّمة) : ١ / ٥٨ .

(٢) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(٣) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ ، وأصوات العريبيّة بين التحول والثبات : ٤٧ .

(٤) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : (٢٦٩_٢٧٠) ، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (للطّيب البكّوش) : (٤٣_٤٧) .

(٥) ينظر : لسان العرب (س،ف،ق) : ٦ / ٢٨٤ .

(٦) نفسه (س،ف،ق) : ٦ / ٢٨٤ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(٨) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٦٢ .

٤ _ إبدال الميم بباء : _

أُبدِلَ الميم بباءً في لفظ (المِرْجاس) في لهجة الأزد ، فقد جاء في تهذيب اللغة

انَّ ((مِرْجاس : حجر يُرمى به البئر لِيُطَيَّبَ ماءها ، وَيَفْتَحَ عُيُونَهَا ، وانشد :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي

رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

قال : ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزد (بالمرجاس في قعر الطوي) بالباء ((^(١)) ،

وقد أكد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) انَّ إبدال الميم بباء في (المرجاس) هي

لهجة الأزد^(٢) .

الميم والباء صوتان شفويان أو شفهيان ، فمبدأ الميم من الشفة^(٣) ،

أو ((مما بين الشفتين))^(٤) ، ونطق الباء مما بين الشفتين^(٥) ، وكما اتفقت الميم

والباء في المخرج اتفقتا في بعض الصفات فالميم صوت مطبق^(٦) ، أغن^(٧) ،

متوسط بين الشدة والرخاوة^(٨) ، مجهور^(٩) ، منفتح^(١٠) ، من أصوات

(١) تهذيب اللغة (ب،ر،ج،س) : ١١ / ١٦٥ .

(٢) ينظر : تاج العروس (م،ر،س) : ٤ / ٢٤٧ .

(٣) ينظر : العين : ١ / ٥٨ ، والمقتضب (للمبرد) : ١ / ٣٣٠ ، وسر صناعة الإعراب : ٤٨ / ١ .

(٤) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٨ ، ومخارج الحروف وصفاتها :

٨٣ ، والأصوات المذلفة في اللغة الغربية (ولاء صادق محسن) ، اطروحة دكتوراه : ١٣٣ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٨ .

(٦) ينظر : العين : ١ / ٥٨ ، ومخارج الحروف وصفاتها : ٨٣ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة (لمكي بن أبي طالب) :

١٠٦ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٥ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

(٩) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(١٠) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

الاستفال^(١) .

أمّا الباء فهو صوت شديد^(٢) ، مجهور^(٣) ، منفتح^(٤) ، من أصوات الاستفال^(٥) ، وهذه الصفات تشابه صفات الراء في (المرجاس) أو (البرجاس) ، فهو صوت متوسط بين الشدة والرخاوة^(٦) ، مجهور^(٧) ، ومنفتح^(٨) ، من أصوات الاستفال^(٩) ، فكل من المبدل والمبدل منه والصوت المجاور لهما في اللفظ _ أي الراء _ بينهما توافق صوتي يجيز الإبدال .

٥ _ إبدال الباء ميماً : _

ورد إبدال الباء ميماً في لفظ (لازب) على لسان كُنَّير عزة (ت ١٠٥ هـ) الخزاعي الأزدي^(١٠) ، وقد عدت كتب اللغة هذا الإبدال لغة ، وبهذا قد يكون هذا الإبدال ظاهرة صوتية معروفة في لهجة خزاعة ، استعملها كُنَّير في شعره ،

(١) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦٢١ .

(٢) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ٦١ / ١٤ .

(٣) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ .

(٤) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب : ٦١ / ١ .

(٥) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦٢ / ١ .

(٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٥ ، ومفتاح العلوم : ١٠٩ ، وشرح الشافية : ٢٦٠ / ٣ .

(٧) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ .

(٨) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٦ .

(٩) ينظر : سر صناعة الأعراب : ٦٢ / ١ .

(١٠) ينظر : ديوان كُنَّير عزة : ٢٣٥ .

وذلك في قوله^(١) : _

فما وَرَقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ ولا شِدَّةُ النَّبْلِوى بِضَرْبَةٍ لِأَزِمٍ

فأبدل الباء ميماً ، وقيل أنَّ (لازِب) أفصح من (لازِم)^(٢) .

إنَّ إبدالهم الباء ميماً كان قائماً على أمرين : التشابه في المخرج^(٣) ، والأخذ بالمعنى ، فمعنى قولهم ((ضَرْبَةٌ لِأَزِب ، أي لِأَزِمًا ، شديدًا ، ثابتًا))^(٤) ، فالمعنى أُبدل فيه الباء ميماً وهو المستعمل في لهجتهم .

٦ _ إبدال السين زايًا : _

(الزَّقْف) لغة في (السَّقْف) ذكرها الخليل على أنها لغة الأزد ، إذ قال : ((السَّقْف : عماد البيت ، والسماء سَقْف فوق الأرض ، وبه ذَكَر : ﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ﴾^(٥) ، والزَّقْف : لغة الأزد في السَّقْف ، يقولون : ازْدَقْف أي : اسْتَقَفَّ))^(٦) .

إنَّ مخرج الزاي والسين ((مما بين طرف اللسان وفُوق الثنايا))^(٧) ، فاشتراكهما في المخرج هو الذي جَوَّز الإبدال بينهما على حد اشتراط عدد من علماء اللغة ، إلا أنَّ السين في (السَّقْف) أبدلت زايًا في لهجة الأزد ، وكان يفترض

(١) ديوان كُنَيْر عَزَّة : ٢٢٥ .

(٢) ينظر : الصحاح (ل،ز،م) : ٦ / ٣٠٧ ، وتاج العروس (ل،ز،ب) : ١ / ٤٧٠ .

(٣) ينظر : العين (المقدّمة) : ١ / ٥٨ ، والمقتضب : ١ / ٣٣٠ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٨ .

(٤) تاج العروس (ل،ز،ب) : ١ / ٤٧٠ .

(٥) المزمّل / ١٨ .

(٦) العين (س،ق،ف) : ٥ / ٨١ .

(٧) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

أن لا تبدل زايًا ؛ لأنّ الزاي صوت مجهور ، والسين صوت مهموس^(١)، وقد عُدَّ الجهر من خصائص البدو ، والهمس من خصائص الحضرة^(٢) ، وعلى هذا فإنّ هذا الإبدال _ أي إبدال السين زايًا _ يفترض به أن لا يحدث عندهم ، لأنّ قبيلة الأزد من القبائل الحضرية^(٣) .

كما أنّ إبدالهم السين زايًا في (السَّفَف) جرّهم لإبدال ثانٍ في صيغة (اِفْتَعَلَ) من هذا اللفظ ، إذ قالوا فيه : (اِزْدَقَفَ) ، وهو إبدال مطّرد صرفي قياسي لخضوعه لقواعد صرفية محكمة ، فصيغة (اِفْتَعَلَ) تُبدل فيها التاء من صوت مجهور _ وهو الدال هنا _ إذا كان قبلها أحد الأصوات المجهورة (الزاي ، والدال ، والدال) ، كما أنّها تُبدل طاء إذا كان قبلها أحد أصوات الإطباق : (الطاء ، والظاء ، والصاد ، والضاد)^(٤) .

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .

(٢) ينظر : في اللهجات العربية : (٩٤_٩٥) واللهجات العربية في التراث : ١ / ٩٥ .

(٣) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، وأنساب العرب : ١٢١ ، واللهجات العربية في التراث : ١ / ٨٩ .

(٤) ينظر : الكتاب : ٤ / (٤٧٧_٤٧٩) ، والأصول في النحو : ٣ / (٢٧٠_٢٧١) .

٧_ إبدال النون هاءً :_

أبدلت أزد شنوءة النون هاءً في (يَنفَكُّونَ) ، فهم يقولون (يَنفَكُّهُونَ) ،
و (يَنفَكُّونَ) لهجة تميم^(١) ، و عُكَل^(٢) وهي الاصل ، وقد ورد في الحديث :
(مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاضَ
مَآؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَنفَكُّونَ))^(٣) .

أما (يَنفَكُّهُونَ) بإبدال النون هاءً فاستعملها القرآن الكريم ، في قوله تعالى :
﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونًا ﴾^(٤) ، والتفكه والتفكن : التندم^(٥) ، ولها معانٍ أخرى
سيفصل الحديث عنها لاحقاً في فصل الدلالة.

تتفق الهاء والنون في صفة الانفتاح^(٦) ، وتختلفان في أنّ النون صوت

(١) ينظر : تهذيب اللغة (ف،ك،ن) : ١٠ / ١٥٥ ، ومقاييس اللغة (لابن فارس) (ف،ك،ه) : ٤ / ٤٤٦ ،
وتاج العروس (ف،ك،ن) : ٩ / ٣٠٢ ، و(ف،ك،ه) : ٩ / (٤٠٣_٤٠٤) .

(٢) ينظر : زاد المسير في علم التفسير (لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي) :
٢٩٠ / ٧ .

(٣) تهذيب اللغة (ف،ك،ن) : ١٠ / ١٥٥ ، وينظر : النهاية في غريب الحديث : ١ / ٤٤٥ .

(٤) الواقعة / ٦٥ .

(٥) ينظر : الأضداد (لأبي الطيّب عبد الواحد اللّغوي) : ٣٤٣ ، وتهذيب اللغة (ف،ك،ن) : ١٠ / ١٥٥ ،
ومقاييس اللغة (ف،ك،ن) : ٤ / ٤٤٦ ، وتاج العروس (ف،ك،ن) : ٩ / ٣٠٢ ، و(ف،ك،ه) :
٩ / ٤٠٣ .

(٦) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

ذلقي^(١)، مجهور^(٢)، متوسط بين الشدة والرخاوة^(٣)، أغن^(٤).

أما الهاء فمخرجها من أقصى الحلق^(٥)، وهو صوت رخو^(٦) مهموس عند القدماء^(٧) وهو عند بعض المحدثين هو مهموس إن جاور صوتاً مهموساً ومجهور إن جاور صوتاً مجهوراً^(٨)، وهو صوت مهتوت خفي^(٩).

ويبدو أن إبدال النون هاء في (تَفَكَّهُون) جعل فيه تناسقاً صوتياً، فالهاء هنا مجهورة؛ لمجاورتها الواو المجهورة^(١٠)، وقد أشار القدماء الى مثل هذا التناسق الصوتي^(١١)، كما أن الهاء الخفية وجرسها المريح للنفس ناسب الواو المدية الخفية لينتهي مدّها الى النون الصوت الأغن الشجي.

(١) ينظر: العين: ١ / ٥٨، والكتاب: ٤ / ٤٣٣، وعند المحدثين وُصِفَ بأنه لثويّ وفمويّ وأنفيّ، ينظر: مناهج البحث في اللغة (١٣٣-١٣٤)، ودروس في علم أصوات العربية: ٢٣، والوجيز في فقه اللغة: ١٧٦، والمحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها (لمحمد الأنطاكي): ١ / ١٣٣، ودراسة الصوت اللغوي: (٢٧٠-٢٧٧)، وعلم اللغة المبرمج.

(٢) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤، ومناهج البحث في اللغة: (١٣٣-١٣٤)، وعلم اللغة: ١٧٩، والمحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ١ / ١٣٣.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٥، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٦١، ومخارج الحروف وصفاتها: ٨٨، ومفتاح العلوم: ١٠٩، وشرح الشافية: ٣ / ٢٦٠.

(٤) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٥، وسر صناعة الإعراب: ٢ / ٤٣٨، ومخارج الحروف وصفاتها: ٩١.

(٥) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٤٦.

(٦) ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٤.

(٧) ينظر: نفسه: ٤ / ٤٣٤، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٦٠، والمقرب: ٢٥٥.

(٨) ينظر: علم الأصوات اللغوية: ٨٨.

(٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ٦٤.

(١٠) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٦٠.

(١١) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٨٤.

٨_ إبدال التاء هاءً :_

أُبدلت التاء هاءً في لفظ (التَّابُوت) في لهجة الأنصار^(١)، ولعلماء اللغة رأيان في تاء (تَابُوت) :_

الرأي الأول : قال به أبو علي الفارسي وابن جنبي^(٢)، والجوهري (ت٣٩٣هـ)^(٤)، والزمخشري (ت٥٣٨هـ)^(٣)، والفيروزابادي (ت٨١٧هـ)^(٥)، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ)^(٦)، وهو أنَّ التاء في (تَابُوت) زائدة للتأنيث، ويتضح ذلك من قولهم أنَّ ((التابوت أصله تَابَوْه، مثل : تَرْفُوه، وهو فَعْلُوهُ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تَاءً. قال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت، فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء))^(٧)، وقد ذكر الزمخشري أنَّ أصل (تَابُوت) (تَوْبُوت) ووزنه (فَعْلُوت)، قُلِبَت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٨).

(١) ينظر : الصحاح (ت،و،ب) : ٢ / (١٠٥_١٠٦)، ولسان العرب (ت،ب،ت) : ٢ / ١٢، و(ت،و،ب) : ٢ / (٦٢_٦١) والقاموس المحيط (للفيروزابادي) (ت،ا،ب) : ١ / ٤٠، والإقتراح (للسيوطي) : ٨٨، وتاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١.

(٢) ينظر : المحتسب (لابن جنبي) : ١ / (١٢٩_١٣٠).

(٤) ينظر : الصحاح (ت،و،ب) : ٢ / (١٠٥_١٠٦).

(٣) ينظر : تاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١.

(٥) ينظر : القاموس المحيط (ت،ا،ب) : ١ / ٤٠.

(٦) ينظر : تاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١.

(٧) الصحاح (ت،و،ب) : ٢ / ١٠٦.

(٨) ينظر : تاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١.

أما الرأي الثاني فقد قال به وابن جني^(١) ابن برّي (ت ٥٨٢ هـ)^(٢) ، وابن سيده^(٣) ، وهو أنّ التاء في (تابوت) أصلية ، فقالوا : ((التَّابُوتُ : لغة في التَّابُوت ، أنصارية ، قال ابن جنّي : وقد قرئ بها ، قال : وأراهم غلطوا بالتاء الأصلية ، فإنه سُمع بعضهم يقول : قعدنا على الفراه يريدون على الفرات))^(٤) ، وقال ابن برّي ردّاً على الجوهرى إنّ ((التصريف الذي ذكره الجوهرى في هذه اللفظة حتى ردّها الى تابوت تصريف فاسد ، قال : والصواب أن يُذكر في فصل تَبَّتْ ؛ لأنّ تاءه أصلية ووزنه : فاعول ، مثل : عاقول وحاطوم ، والوقف عليها بالتاء أكثر اللغات ، ومن وقف عليها بالهاء ، فإنه أبدلها من التاء ، كما أبدلها في الفرات حين وقف عليها بالهاء ، وليست التاء في الفرات بتاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة))^(٥) .

أشار (انوليثمان) الى أنّ كلمة (تابوه) آرامية (TebhuTha) ، أخذت من اللغة العبرية وهي عندهم (Tebha)^(٦) ، ويرى أنّ التغيّر الصوتي في نهاية (تابوه) هو ليس بإبدال وإنما هو اختلاف يخص الوقف

(١) المحتسب : ١ / (١٢٩ - ١٣٠) .

(٢) ينظر : لسان العرب (ت،ب،ت) : ٢ / ١٢ ، و(ت،و،ب) : ٢ / ٦٢ ، وتاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١ .

(٣) ينظر : المحكم والمحيط الاعظم (ت،ب،ه) : ٤ / ٢٨٢ .

(٤) نفسه (ت،ب،ه) : ٤ / ٢٨٢ ، وينظر : لسان العرب (ت،ب،ت) : ٢ / ١٢ ، و(ت،و،ب) : ٢ / ٦٢ ، وتاج العروس (ت،ب،ه) : ٩ / ٣٨١ .

(٥) لسان العرب (ت،و،ب) : ٢ / ٦٢ ، وينظر : تاج العروس (ت،ا،ب) : ١ / ١٦١ .

(٦) ينظر : الكنز في قواعد العبرية (لمحمد بدر) : ٢٧٣ .

فالمقطع (ut) صار في الوقف (uh)^(١) .

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنّ هذه الظاهرة في حقيقتها ليست إبدال صوت من آخر ، بل هو حذف آخر الكلمة ، والهاء إنّما هي امتداد للنفس الذي يخيل للسامع أنّه هاء منطرفة ، وهي التي يسميها القدماء بهاء السكت^(٢) ، وقد تابع الدكتور أحمد علم الدين الجندي الدكتور إبراهيم أنيس في رأيه هذا^(٣) .

لقد أكد (انوليتمان) أنّ (التأبوه) كلمة آرامية أُخِذت من العبرية ، و اللغات السامية كانت تشمل الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية ، ومنها اليمن^(٤) ، لذلك قد يكون هذا اللفظ من الألفاظ التي انتقلت الى اللهجة اليمنية ، وبقيت مستعملة عند الأوس والخزرج ، وقد يكون إبدال التاء هاءً ظاهرة صوتية معروفة في اللهجات اليمنية القديمة ، إذا كانت تالية لأصوات مديّة ، ودليل ذلك ما جاء في العين من أنّ ((العنكبوت بلغة أهل اليمن العنكبوه ، والعنكباه))^(٥) ، وروى سيبويه لغة أخرى فيها وهي (العنكبَاء) ليستدل على زيادة التاء فيها^(٦) ، ويبدو أنّ هذا الإبدال يحدث عندهم في الألفاظ التي تنتهي بالتاء المسبوقة بصوت من أصوات اللين الطويلة ، لأنّ نطق الهاء بعدها فيه إراحة للنفس الذي كان يجري مع صوت

(١) ينظر : بحث بقايا اللهجات العربية في الادب العربي (انوليتمان) ، مجلة كلية الاداب ، جامعة فؤاد الاول ، المجلد العاشر ، الجزء الاول ، ١٣٦٧هـ_١٩٤٨م : ٥ .

(٢) ينظر : في اللهجات العربية : ١١٩ .

(٣) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٥٠٩_٥١٠) .

(٤) ينظر : اليمن هي الاصل (لفرج الله صالح ذيب) : ٩ ، ٤٦ .

(٥) العين (ع،ن،ك،ب) : ٢ / ٣٠٩ .

(٦) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣١٦ .

المد ، وبغض النظر عن أصلية التاء من زيادتها لا يبدو لي أنّ هناك حذفاً في كلمة (تأبوت) ؛ كما قال بذلك الدكتور إبراهيم أنيس^(١)، والدكتور أحمد علم الدين الجندي^(٢) ، وإنّما هو إبدال كالإبدال الذي حدث في لغة اليمن في (عَنكُوت) ، والإبدال الذي حدث في إحدى اللغات في (فِرَات) وأظنّ أنّ إبدال التاء هاءً في (تأبوت) حدث لجامع صوتي ، فالتاء صوت مهموس^(٣) وكذلك الهاء^(٤) ، كما أنّ هذا الإبدال جاء مناسباً لينتهي به النطق بالواو المدية كما بيّنا .

٩_ إبدال القاف جيماً : _

ذكر التبريزي أنّ أزد شُنوءة كانت تقول في (فُعصُوص) (جُعصُوص) ، وتعني : الموت المعجل^(٥) ، ويرى رابن أنّ هذا الإبدال هو إبدال غير مشروط وليس له مثل^(٦) ، ولو تتبعنا وصف القدماء لصوت القاف لوجدنا أنّهم يصفونه بأنّه صوت أقصى حنكي مجهور^(٧) .

أمّا المعاصرون فقد وصفوه بأنّه صوت لهوي مهموس^(٨) ، ويعود سبب اختلاف القدماء والمحدثين في وصف القاف هو أنّ للقاف صورتين صوتيتين تمثل إحداهما الصورة المجهورة التي عرفها القدماء ، وتمثل الثانية الصورة الصوتية

(١) ينظر : في اللهجات العربية : ١١٩ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٥٠٩_٥١٠) .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(٤) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(٥) ينظر : مقاييس اللغة (ق،ع،ص) : ٥ / ١١٠ ، ولسان العرب (ق،ع،ص) : ١١ / ٢٤٥ .

(٦) ينظر : شرح ديوان الحماسة (للتبريزي) : ٢٤٤ ، واللهجات العربية في غرب الجزيرة العربية :

(١٢٧_١٢٨) .

(٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، و ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(٨) ينظر : علم اللغة العام _ الأصوات (كمال بشر) : ١٠٩ .

المهموسة التي استقرّ عليها النظام الصوتي الحديث للمستوى الفصيح للعربية^(١) .
والقاف في صورتها الأولى عند القدماء قريبة جداً من نطق
الجيم في صورتها المفردة ، وقد وُلد هذا التقارب استعمالات كثيرة
جاءت بالقاف مرّة وبالجيم مرّة أخرى^(٢) ، فمن ذلك : قَوَّبْتُهُ بالسوط ،
وجَوَّبْتُهُ : قطعته^(٣) ، والمزلاق والمزلاج : ما يغلق به الباب ويُفْتَح بلا
مفتاح^(٤) .

وما زال إبدال القاف جيماً وارداً في منطقة الأزد ، والحديد ، فقد ورد أنّهم
ينطقون (قعادة) (جعادة) ، وهو السير عندهم ، وفي (قادري) (جادري) ،
وقد عُرفَ هذا الإبدال في القبائل العمانية التي تقع على الساحل ، وفي لهجة عرب
الخليج اليوم ، فهم يقولون في (صدق) (صج) ، وعُرفَ إبدال القاف جيماً ايضاً في
الأرياف الشامية ، وفي الأردن^(٥) ، وفي لهجة بعض أهل العراق ، فمثلاً يقولون في
(قريب) (جريب) وفي (تقدّم) (تجدّم) .

__ الإبدال بين الصوائت : __

تعد الصوائت القصيرة أبعاض أصوات المد الطويلة ، وقد أدرك الخليل
العلاقة بينهما حين قال : ((فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من

(١) ينظر : دراسات في فقه اللغة وال fonولوجيا (ليحيى عباينة) : ٢٠٨ ، وفي علم الأصوات المقارن
(لأمنة صالح الزعبي) : ٦٠ .

(٢) ينظر : في علم الأصوات المقارن : ٦٠ .

(٣) ينظر : لسان العرب (ب،ن،ق) : ١ / ٥٠٤ ، وفي علم الأصوات المقارن : ٦٠ .

(٤) ينظر : لسان العرب (ز،ل،ق) : ٦ / ٧١ ، وفي علم الأصوات المقارن : ٦٠ .

(٥) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (١٢٧_١٢٨) ،
وفي علم الأصوات المقارن : ٦٠ .

الواو))^(١) ، فاللغة العربية الفصيحة تتخذ ثلاث حركات فقط تختلف في الطول والقصر ، وهي الفتحة والكسرة والضمة^(٢) ، وقد ((كان متقدّموا النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة))^(٣) .
عُزِيَ الميل الى الضم بوجه عام الى القبائل البدوية ، والميل الى الكسر الى القبائل المتحضّرة^(٤) ، إلا أننا نجد صور الميل الى الضم والكسر موجودة في لهجة الأزد ، وذلك كما يأتي :-

١ _ الإبدال بين الضم والكسر :-

_ عُلبَة وعُلبَة :-

أُبدِلت الضمة في لفظ (العُلبَة) كسرة في لهجة الأزد ، والعُلبَة : ((إناء من جلد جَنب البعير يُتَّخَذ كالعُص ويُحْتَلَب فيه))^(٥) ، أمّا (العُلبَة) بكسر العين فهو ((غصن عظيم من شجر تُتَّخَذ منه مقطرة لغة أزدية))^(٦) ، ويبدو لي أنّ إبدال الضمة كسرة هنا ليس له علاقة بالبداءة والحضر ، وإنما كسروه للإنسجام الصوتي ، فالعين الصوت الحلقى^(٧) ، المجهور^(٨) ، وإن كان يناسبها الفتح من بين

(١) الكتاب : ٤ / ٢٤٢ .

(٢) ينظر : علم الأصوات اللغوية : ٩٩ .

(٣) سر صناعة الإعراب : ١ / ١٧ .

(٤) ينظر : في اللهجات العربية : (٨١ _ ٨٨) .

(٥) جمهرة اللغة (لابن دريد) (ب،ع،ل) : ١ / ٣١٥ .

(٦) نفسه (ب،ع،ل) : ١ / ٣١٦ ، وينظر : المخصص : ٣ / ١٣٨ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٧ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

الحركات ، إلا أنهم اختاروا الكسر لترقيق لفظ العين ، لأنه يعد رمز الرقة لدلالته على المؤنث في اللغة العربية^(١) .

وقد صاحب التغيير الصوتي في (عَلْبَة) عندهم تغيير دلالي فقد انتقلت دلالاته من الوعاء الى المقطرة .

ـ الشَّرْعَافُ والشُّرْعَافُ :ـ

(الشَّرْعَافُ) و (الشُّرْعَافُ) بكسر الشين وضمها كلاهما لهجة أزدية ، وهو عندهم قشر طلع الفَحَّال من النخل^(٢) ، وهم بذلك آثروا الضم مرة والكسرة مرة أخرى في هذا اللفظ ، وأصل هذا اللفظ بضم الشين ، وقيل أنه نبت أو ثمر نبت^(٣) ، ويبدو أنّ هذا اللفظ استعمله الأزديون بعدما أجروا عليه تغييرات صوتية بإبدال الواو ألفاً ، بعد فتح العين ، فنطقه قوم منهم بكسر الشين ونطقه قوم آخر منهم بضم الشين ، وخصّوا دلالاته لقشر طلعة الفَحَّال من النخل .

ـ ٢ _ الإبدال بين الفتح والضم :ـ

ـ العَصْبَة و العُصْبَة :ـ

العَصَب ((نبات يتلوى على الشجر ، ... والواحدة العَصْبَة والعَصْبَة محرّكة والعُصْبَة ، بالضم ، الأخيرة عن أبي حنيفة حكاها عن الأزدِي))^(٤) .

(١) ينظر : في اللهجات العربية : (٨١ _ ٨٢) .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما جاء على فعلال وفعال) : ٣ / ٣٨٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ش،ر،ع،ف) : ٢ / ٤٣٨ ، ولسان العرب (ش،ر،ع،ف) : ٧ / ٨٩ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (ش،ر،ع،ف) : ٣ / ٢١٠ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ش،ر،ع،ف) : ٢ / ٤٣٨ ، ولسان العرب (ش،ر،ع،ف) : ٧ / ٨٩ .

(٤) تاج العروس (ع،ص،ب) : ١ / ٣٨٢ .

من المعروف أنّ الفتحة ((أخفّ الحركات وأيسرها على جهاز النطق ، فالميل إليها يُعدُّ طلبًا للتخفيف من الجهد العضلي المبذول))^(١) ، وهذا يناسب الأصوات الحلقية ومنها العين ، ألا أنّ الأزديين أبدلوا فتحة العين ضمّة في (عُصْبَة).

٣_ الإبدال بين الفتح والكسر :_

_ النَّسْنَس و النَّسْنَس :

رُوِيَ عن أبي هريرة أنّه قال : ((ذهب الناس وبقِيَ النَّسْنَس ، قيل : وما النَّسْنَس ؟ قال : الذين يشبهون الناس وليسوا بالناس))^(٢) ، مُورد في حديثه (النَّسْنَس) بكسر النون ، وكان غيره يقول : ((ذهب الناس وبقِيَ النَّسْنَس))^(٣) بفتح النون ، فيبدو أنّ أبا هريرة الدّوسي وقومه كانوا يؤثرون الكسر على الفتح في هذا اللفظ ، وإنّ كانت ((الفتحة أخفّ من الكسرة))^(٤) .

٤_ الإبدال بين الفتح والسكون :_

_ بُخْل و بَخْل :

من المعروف أنّ (بُخْل) مصدر للفعل (بَخَلَ) ، ألا أنّ الأنصار يفتحون الخاء والباء فيها فيقولون : (بَخَلَ) و بها قُرِئَ قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾^(٥) .

(١) لهجة قبيلة أسد (علي ناصر غالب) (رسالة ماجستير) : ١٣٨ ، وينظر : اللهجات العربية في

معجمات القرن الرابع الهجري : ١٢٣ .

(٢) تهذيب اللغة (ن،س،س) : ١٢ / ٢١٦ .

(٣) نفسه (ن،س،س) : ١٢ / ٢١٦ ، وينظر : مجمع الأمثال (للميداني) : ١ / ٢٨٧ .

(٤) شرح الشافية : ١ / ٤٤ .

(٥) النساء / ٣٧ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن (للقرطبي) : ١٧ / ٢٥٩ .

يتبين أنّ الأنصار أرادوا فتح صوت الحلق _ الخاء _ فجرّهم هذا الفتح الى فتح الصوت الذي قبله ، لأنّ فتح الصامت الحلقى أحياناً يؤثّر في الصامت الذي قبله فيفتحه إن لم يكن مفتوحاً^(١).

_ الإتياع الحركي : _

وتسمّى بالمماثلة الحركية وهي ((ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمات ، فالكلمة التي تشتمل على حركات متباينة ، تميل في تطورها الى الانسجام بين هذه الحركات حتى لا ينتقل اللسان من ضم الى كسر الى فتح ، في الحركات المتوالية))^(٢) ، ويحدث التوافق الحركي ، أو الإنسجام الحركي حسب تسمية المحدثين له^(٣) بين الصوائت القصيرة المتباينة في كلمة واحدة غالباً أو بين كلمتين ، بفعل تأثير الحركات بعضها في بعض بدافع الخفة ، فالكسرة أخفّ من الضمة ، والفتحة أخفّ من الكسرة^(٤).

ومن ظواهر الإتياع الحركي عند الأزد : _

١ _ الإتياع الحركي (في لم يُلْدَه) : _

خُصَّتْ أزد السّراة بالإتياع الحركي في (لم يُلْدَه) ، ومن ذلك ما أنشده الخليل لرجل من أزد السّراة : _
ألا ربّ مَوْلودٍ وليسَ لَهُ أبٌ وذي وَلِدٍ لم يُلْدَه أبوان^(٥).

(١) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١١٠ .

(٢) في اللهجات العربية : ٨٦ .

(٣) ينظر : علم اللغة العربية (د.محمود فهمي حجازي): ٢٢٨ ، وفي اللهجات العربية : ٨٦ .

(٤) ينظر : شرح الشافية : ١ / ٤٤ .

(٥) ينظر: الكتاب : ٤ / ١١٥ ، والكامل : ٣ / (١٠٩٣_١٠٩٤) ، والأصول في النحو :

(١ / ٣٦٤_٣٦٥) ، وشرح الكافية (للرضي) : ١ / ٤٨ ، وشرح الشافية : ٤ / (٢٢_٢٣) .

فسر اللغويون قول الشاعر الأزدِي (يَلْدَه) بأنّه أراد (يَلْدَه) ، فسكّن اللام المكسورة للتخفيف ، وهذا شبيهه بتخفيف الفعل (عَلِمَ) بجزم لامه ، أي (عَلِمَ) ، ولإلتقاء الساكنين في (لم يَلْدَه) حُرّكت الدال بحركة أقرب المتحركات لها وهي الياء المفتوحة ، غير مكثرئين باللام لأنها حاجز غير حصين ، وهذا شبيهه بفتح راء (يا أسحارَ) و (لم يضارَ) بعد الترخيم إذ التقى ساكنان فحرك الراء بحركة أقرب المتحركات منه^(١) .

٢_ الإبتاع الحركي في (لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا) : _

قرأ أبو جعفر المدنيّ وسليمان بن مهران قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا ﴾^(٢) بضم تاء (الملائكة) اتباعاً لضمة الجيم أي (لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا)^(٣) ، وقد ورد في البحر المحيط أنها لهجة أزد شَنْوَاءَة^(٤) ، وقد تحدّث ابن جني عن هذه اللغة قائلاً : ((هذا ضعيف عندنا جدّاً ؛ وذلك أنّ (الملائكة) في موضع جر ، فالتاء إذن مكسورة ، ويجب أن تسقط ضمة الهمزة من (اسْجُدُوا) لسقوط الهمزة أصلاً إذا كانت وصلًا ، وهذا إنما يجوز ونحوه إذا كان ما قبل الهمزة حرف ساكن صحيح))^(٥) ، فوجه التضعيف عند من ضعّف هذه اللغة أنّ فيها إذهاباً لحركة الإعراب ، وهي شبيهه بقراءة بعض أهل البادية ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾^(٦) ، إلا أنّ

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ١١٥ ، والكامل : ٣ / (١٠٩٣_١٠٩٤) ، والأصول في النحو :

١ / (٣٦٤_٣٦٥) ، وشرح الكافية : ١ / ٤٠٨ ، وشرح الشافية : ٤ / (٢٢_٢٣) .

(٢) البقرة / ٣٤ .

(٣) ينظر : مختصر شواذ القراءات : ١١ .

(٤) ينظر : المحتسب : ١ / ٧١ ، وتفسير البحر المحيط (لابي حيّان الأندلسي) : ١ / ١٥٢ .

(٥) المحتسب : ١ / ٧١ .

(٦) الفاتحة / ١ ، وينظر : المحتسب : ١ / (٧١_٧٢) .

لهجة أزد شتوئة تختلف عن هذه القراءة في أنها أجرت الإتياع في آخر كلمة متحركة متلوّة بهمزة وصل ، وهذا الأمر الثاني الذي جعلهم يضعفون هذه اللغة ، لأنّ الإتياع في آخر الكلمة يكون إن سبقت همزة الوصل حرف صحيح ساكن^(١) .

يبدو أنّ قبائل الأزد كانت تُجري الإتياع بين حركتين وإن كان يفصل بينهما ساكن سواء أكان هذا في كلمة واحدة أم في كلمتين .

__ القلب المكاني : __

يُعرّف القلب المكاني على أنّه تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر على أن لا يؤدي هذا التقديم الى تغيير في المعنى^(٢) .

وقد اختلف القدماء في وجود القلب المكاني بين مقررٍ ومنكر ، فمن أنكر وجوده يرى أنّ كل كلمتين اختلفتا في ترتيب الحروف وكانتا للغتين من لغات العرب ، فلا يمكن أن يكون فيهما قلب مكاني ، وإنما كل منهما هو أصل قائم برأسه^(٣) .

إنّ سبب حدوث القلب المكاني هو اختلاف اللهجات العربية في ترتيب حروف الكلمة ، وقد تكون عملية القلب فردية عند شخص ثمّ تعمّم هذه اللفظة على أنّها لغة لقبيلة^(٤) ، وقد يكون للقياس الخاطئ أثر في إيجاد أنواع لهذا القلب ،

(١) ينظر : المحتسب : ١ / (٧١_٧٢) .

(٢) ينظر : الصاحبى في فقه اللغة : (١٥٣_١٥٤) ، وارتشاف الضرب من لسان العرب (لأبي حيان الأندلسي) : ١ / ١٦٠ ، والمغني في تصريف الأفعال (لمحمد عبد الخالق عزيمة) : ٣٣ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٨١ ، والخصائص : ١ / ٤٦٧ ، والممتع في التصريف : ٢ / ١٦٢ ، والمزهر : ١ / ٤٧٦ .

(٤) ينظر : اللهجات العربية في معجمات القرن الرابع الهجري : ٥٥ .

أو قد يتوهم المرء في سماع لفظة فيظن أنه سمعها على غير ترتيبها المعتاد ،
فينقلها على توهمه^(١) .

ومن أمثلة القلب المكاني في لهجة أزد ما يأتي : _

١_ آيل : _

ورد أنَّ الأنصار كانوا يقولون ((آل فلان من فلان أي وآل منه ونجا))^(٢) ،
ويقولون : ((رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم : _

يَلُودُ بِشُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا كما آل من حرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ^(٣)

فـ (آل) الذي أصله (وَأَل) حدث فيه قلب مكاني ، وذلك بتقديم
الهمزة على الواو ليصبح الفعل (أَوَل) ، ثم قلبت الواو ألفاً ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها ليصبح (أَال)^(٤) ، ثم ادغمت الهمزة في الألف لتصبح مدّة في
(آَل) ، وقد بنوا اسم الفاعل (آيل) من الفعل (أَوَل) ، و ((لأنَّ الياء أخفُّ
من الواو))^(٥) ، ولكسرة الواو في (أَوَل) قلبت الواو ياءً ، ويُعدُّ هذا القلب
من باب تقديم العين على الفاء .

(١) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٥٢٥_٥٢٦) .

(٢) لسان العرب (أ،و،ل) : ١ / ٢٦٩ ، وينظر : تاج العروس (أ،و،ل) : ٧ / ٣١٥ .

(٣) لسان العرب (أ،و،ل) : ١ / ٢٦٩ ، وينظر : تاج العروس (أ،و،ل) : ٧ / ٣١٥ .

(٤) ينظر : الصرف (د.حاتم صالح الضامن) : ١٩٣ .

(٥) المنصف : ٣ / ٢٤٩ .



٢_ مَحَزْرَقُ :-

أصل (مَحَزْرَقُ) (مُحَزْرَقُ) ، ومعناه : ((السريع الغضب))^(١) ، وقد ورد المقلوب على لسان أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، فقد جاء عن الثوري أنه قال : ((قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى :-

ساباط حتى مات وهو مُحَزْرَقُ

وأبو عمرو الشيباني ينشده (مُحَزْرَقُ) بتقديم الرَّاء على الزاي . فقال أنها نبطية ، فهو أعلم بها منّا))^(٢) ، والنبطية من اللهجات العربية البائدة^(٣) ، أي أنّ أصل اللفظ بتقديم الرَّاء على الزاي .

ويبدو لي أنهم ربّما عمدوا الى القلب المكاني في (مُحَزْرَقُ) ، لأنّ نطق الزاي متلوة بالراء أيسر من نطق الراء متلوة بالزاي في هذا اللفظ ، فلو نطقنا به من دون قلب لوجدنا أنّ عدد ضربات طرف اللسان اللثة عند نطق الراء أكثر من ضرباته لها مع القلب ، وكأنّ اللسان في الحالة الأولى يتوقف على الراء ليستكمل ضرباته لينتقل بعدها الى الزاي ، أمّا في الثانية فإنّ اللسان ينتقل من الراء الى القاف بسلاسة ومن دون توقف .

٢_ المعاقبة :-

عُرِفَت المعاقبة عند اللغويين بدخول ((الياء على الواو والواو على الياء))^(٤) ، وقيل فيه هو: التبادل الصوتي بين الواو والياء في حالتها المد

(١) لسان العرب (ح،ز،ر،ق) : ٣ / ١٥١ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (ح،ز،ر،ق) : ٤ / ٤١ .

(٣) ينظر : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (د.جواد علي) : ٣ / (٥ _ ١٤) ، و٨ / ٥٤٠ ، والأصوات المذقة في اللغة العربية (ولاء صادق) ، (اطروحة دكتوراه) : ٥٧ .

(٤) المخصص (باب ذكر شيء من المعاقبة) : ٤ / ٢٠٨ .

ونصف المد^(١)، وهي ظاهرة شاعت في اللهجات العربية^(٢)، ولا سيما أهل الحجاز حتى نُسِبَت إليها^(٣)، وعلى وفق ما ورد في كتب اللغة من شواهد عن إمالة أهل الحجاز، فإنهم كانوا يؤثرون الياء في أغلب الصيغ مقابل إيثار غيرهم الواو، فكانوا يقولون: القيّام وغيرهم يقول: القيوم^(٤).

أما قبيلة أزد فقد آثرت الواو على الياء ومثال ذلك: _

_ لفظ المَعِيشَة : _

(المَعِيشَة) هي ((اسم ما يعاش به))^(٥)، وعامة العرب تنطقها بالياء، ما عدا الأزد تنطقها بالواو، فنقول: (مَعُوشَة)، ومنه قول الحاجز بن الجعد: _
من الخفريات لا يُنمّ غداها ولا كدّ المَعُوشَة والعلاج^(٦)
و (المَعِيشَة) الأصل فيها (مَعِيشَة)، طرّحت كسرة الياء الى العين، و(مَعِيشَة) هي الصورة التي أُبدلت فيها الياء واوا في لهجة أزد، ولا أظن أنهم بنوها من الفعل (عَوَشَ)؛ لأنه أصل مهمل لم تذكره المعاجم.

(١) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ٣٤ / ١.

(٢) ينظر: بحث اللهجات العربية في كتاب إصلاح المنطق وتهذيب الالفاظ لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) (الدكتور علي زوين)، المؤتمر العلمي الأول كلية التربية للبنات، جامعة بغداد: ٢١٣.

(٣) ينظر: المخصص: ١٩ / ٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ١٩٠، والبارع في اللغة (لأبي علي القالي): ٥١٧.

(٥) تهذيب اللغة (ع،ش،ا): ٣ / ٣٩.

(٦) ينظر: نفسه (ع،ش،ا): ٣ / ٣٩، ولسان العرب (ع،ي،ش): ٩ / ٤٩٨، والقاموس المحيط

(ع،ن،ش): ٢ / ٢٧٨، وتاج العروس (ع،ي،ش): ٤ / ٣٢٨.

تخفيف الهمز :

إن ظاهرة تخفيف الهمز في بعض اللهجات العربية القديمة يعود الى صعوبة نطقها عند العرب قديماً ، وقد سُميت بالنبر ؛ لأن الهمز هو ضغط صوتي ((ينتج من انطباق الوترين الصوتيين الغضروفين الهرميين في الحنجرة انطباقاً كاملاً وشديداً بحيث لا يسمح للهواء بالمرور مطلقاً فيحتبس داخل الحنجرة ثم يسمح له بالخروج على صورة انفجار فهو من الناحية العضوية صوت انفجاري شديد))^(١) ، وهو صوت يخرج من أقصى الحلق^(٢) ، مجهور^(٣) ، من أشد الأصوات العربية ، لأنها تحتاج الى جهد عضلي شديد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر^(٤) ، وقد شبهه مكّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) نطق الهمزة بأنها كالتهوع والسعلة^(٥) ، ولذلك لجأت عدد من القبائل الى تسهيلها إما بقلبها أو بإبدالها أو بجعلها بين بين ، أو بحذفها^(٦) .

وقد نُسب تسهيل الهمز الى قبائل ((الحجاز ، وغازية ، وهذيل ، وأهل المدينة ، والأنصار ، وقريش ، وكنانة ، وسعد بن بكر))^(٧) ، وهذه القبائل

(١) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٢٤ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(٣) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٤ .

(٤) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٤ ، والإتقان في علوم القرآن (للسيوطي) : ١ / ٢٧٧ ، والهمزة ومشكلاتها وعلاجها (لشوقي النجار) : (١٥_٢٠) .

(٥) ينظر : بيان جهد المقل (لمحمد بن أبي بكر المرعشي) : ١٤ .

(٦) ينظر : شرح المراح في التصريف : ١٧٣ ، والهمزة في العربية صوتاً ورسماً (ناهدة غازي علوان) ، رسالة ماجستير : (١٢٥_١٣١) .

(٧) اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٣٦ ، وينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٦ .

أكثرها قبائل حضرية^(١).

وذكر الدكتور عبده الراجحي أن تسهيل الهمز عُرفَ في قبائل الحضر الحجازية ، ولا سيما قریش بمكة ، والأوس والخزرج في المدينة^(٢) ، وهو بهذا نسب الأوس والخزرج الى الحجاز ، وهي في الحقيقة من الأزد التي كانت تسكن اليمن قبل انهيار السد ، ثم أصبحت منازلهم بعد هجرتهم في المدينة^(٣) ، ولذلك فإنَّ الدكتور عبده الراجحي اعتمد في حديثه هذا على التقسيم الجغرافي للهجات القائم على الكتلتين الشرقيَّة المتمثلة بتميم والغربيَّة المتمثلة بالحجاز بغض النظر عن حدودهما ، وعن بقية اللهجات العربية .

ومن صور تسهيل الهمز في لهجة قبيلة أزد :ـ

١ _ القلب أو الإبدال :ـ

ـ إبدال الهمزة ياءً في بدأ :ـ

ذكرت كتب اللغة أنَّ الأنصار _ الأوس والخزرج _ تقول في (بدأ) (بدي) ، والأنصار عُدَّت من قبائل التسهيل^(٤) ، وقد ورد تسهيل (بدأ) في قول

(١) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٣٦ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٦ .

(٣) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، وأنساب العرب : ١٢١ ، واللهجات العربية في التراث : ١ / ٤٠ .

(٤) ينظر : معاني القرآن (للزجاج) : ٤ / ٢٠٤ ، وجمهرة اللغة (ب،د،هـ) : ٣ / ٢٠٢ ، وتهذيب الأفعال (لابن القطّاع) : ١ / ٤١ ، وتاج العروس (ب،د،هـ) : ١ / (٤٢_٤٣) ، و١٠ / ٣٤ ، واللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٢٩ ، ٣٣٦ .

عبد الله بن رواحة الأنصاري^(١) : _

باسمِ الإلهِ وبِهِ بَدِينَا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
فَحَبَّبْنَا رَبًّا وَحَبَّبَ دِينَنَا

وقد ذكر ابن برِّي قول ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) في هذه الظاهرة بأنه ((ليس أحد يقول : بَدَيْتُ بمعنى : بَدَأْتُ إلا الأنصار ، والناس كُلُّهم بَدَيْتُ وَبَدَأْتُ ، لَمَّا خُفِّتِ الهمزة كُسِرَتِ الدالُ فانقلت الهمزة ياءً ، قال : وليس هو من بنات الياء))^(٢) ، وأظنُّ أنَّ ابن خالويه قصد بقوله أنَّهم خَفَّفُوا نطق الهمزة في (بَدَأً) بجعلها بين بين ، أي بين مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة ، وبعد تليينه وتقريبه من الحرف الساكن ، كسروا الدال ، ليكون ذلك مسوغاً عندهم لإبدال الهمزة ياءً ، لِإِنَّ القياسَ يقتضي لتخفيف الهمزة بالإبدال أن تكون ساكنة ومتحرِّكاً ما قبلها ، فتبدل الهمزة بحرف يناسب حركة ما قبلها ، وهي الياء هنا^(٣) .

إنَّ تعليل ابن خالويه لإبدال الهمزة ياءً في (بَدَأً) عند الأنصار كان هذا لجعل هذه الظاهرة خاضعة للقياس ، إلا أنَّه يمكن توسيع قاعدة تخفيف الهمزة لتشمل إمكان إبدال الهمزة ياءً وإن لم تكن ساكنة وما قبلها مكسور ، أي إخضاع القياس للسمع بدليل ((أنَّ الأَخْفَشَ حَكَى (قَرَيْت)))^(٤) ، وهو لفظ آخر أُبْدِلت فيه الهمزة ياءً وهي ليست ساكنة وما قبلها مكسور ، إلا أنَّهم قالوا إنَّ (قَرَيْت)

(١) ديوان عبد الله بن رواحة : ١٤٢ .

(٢) تاج العروس (ب،د،ي) : ٣٤ / ١٠ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٤٢ ، وشرح المفصل : ٩ / ١١٢ ، وشرح المراح في التصريف :

(١٧٣_١٧٥) .

(٤) معاني القرآن (للزجاج) : ٤ / ٢٠٤ .

قد تكون من لغة الأنصار^(١) ، ولا أظنُّ ذلك ؛ لأنَّ ما ورد عن الأنصار أنَّهم لم يقولوا (بَدَيْت) وإنما قالوا (بَدَيْتُ) ، أي أنَّهم جعلوا الياء بعد إبدالها صوت لين طويل ، وكذلك لفظ (البَدَايَة) أصله بالهمز (بِدَاة) ، أُبدلت الهمزة فيه ياءً وهي متحرّكة وقبلها ساكن ، فقال المطرزي (ت ٦١٠ هـ) أنَّها ((لغة عامية ، وعدّها ابن برّي من الأغلاط ، ولكن قال ابن القطّاع : هي لغة أنصارية))^(٢) .

ولذلك يبدو أنَّ الأنصار عمدوا إلى إبدال همزة (بَدَأ) ياءً مديّة ، من دون أن يجعلوا الهمزة أوّلاً بين بين ، ثمَّ يكسرون الدال حتى تُبدل الهمزة ياءً ، وقد امتدت هذه الظاهرة إلى اللهجات اليمينية المعاصرة فقد سهّلوا الهمز في (قَرَأ) و (بَدَأ) بقولهم : (قَرَأ) و (بَدَأ)^(٣) .

_ إبدال الهمزة ياءً في رُئد : _

(الرُّئد) : التُّرب^(٤) ، وقد ورد في شعر كُنَّير الخزاعي غير مهموز ،

إذ قال : _

وقد درَّعوها وهي ذات مؤصِّدٍ مَجُوبٍ ولمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعِ رِيْدُهَا^(٥)

فكُنَّير استعمل لغة قومه _ خزاعة الأزدية _ فلم يهمز (ريْدُها) ، لأنَّ

خزاعة وإن لم تذكر أنَّها من قبائل التسهيل إلا أنَّها كانت تسهل الهمز^(٦) ، وتسهيل

(١) ينظر : معاني القرآن (للزجاج) : ٤ / ٢٠٤ .

(٢) تاج العروس (ب،د،أ) : ١ / ٤٢ .

(٣) ينظر : اليمن هي الأصل : ٤٧ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (ر،أ،د) : ١٤ / ١١٤ .

(٥) ديوان كُنَّير عزة : ٢٠٠ .

(٦) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣١٨ .

همز (رُئِد) وافق القياس لأنَّ الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور ، فجاز إبدالها ياءً^(١) .

٢_ تسهيل الهمزة بالحذف :_

١_ الفعل تَرَامَ :_

سهلت خراعة الفعل (تَرَامَ) بحذف همزته ، وبيّن ذلك أنّ ((كُنْثِيرًا دخل على عبد العزيز بن مروان فأنشده شعرًا ، فقال له بعض جلسائه : لحتت ، قال في أي شيء ؟ قال : في قولك :_

لا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا ما اعتلَّ نَزْرُ الطُّوُورِ لَمْ تَرَمِ^(٢)

وأصل الفعل (تَرَامَ) بالهمز ، فقال له كُنْثِيرٌ : اسكت ، هذا كلام قومي))^(٣) .

والفعل (تَرَامَ) جاءت همزته متحركة وما قبلها صحيح ساكن ، لذلك جاز حذفها ، وإلقاء حركتها على الساكن الصحيح قبلها ، ليصبح الفعل (تَرَمَ) ، وهم بذلك وافقوا القياس^(٤) .

٢_ لفظ العَقَائِصِ :_

يبدو أنّ تسهيل الهمز ، لم يكن قاصرًا على خراعة والأوس والخزرج من الأزد ، وإنما عرفته عامّة الأزد ، فقد ورد أنّ رجلاً من الأزد قال :_

ليالي لا أزال كأنَّ حقًا عليّ لكلِّ مائلةٍ العَقَاصِ

(١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٤٢ ، وشرح المفصل : ٩ / ١١٢ ، وشرح المراح في التصريف :

(١٧٣_١٧٥) .

(٢) ديوان كُنْثِيرِ عَزّة : ٢٧٤ .

(٣) اللهجات العربية في التراث : ١ / (٣١٨_٣١٩) .

(٤) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٤٥ .

أراد (العَقَائِص) فحذف الهمزة^(١) ، مع أنّ الهمزة لم تسبق بحرف صحيح ، أي أنه خالف القياس .

و(العقصاء) من المعزى : ((التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها))^(٢)

_ الحذف والتخفيف : _

يحدث الحذف في أصوات الكلمة عندما يعمد اللسان الى السرعة في نطقها ، فتدغم الأصوات بعضها ببعض ، وتسقط منها ما يمكن الاستغناء عنه من دون أن يؤدي هذا الحذف الى إخلال بفهم السامع ، وقد عُزِيَتْ هذه الظاهرة الى القبائل البدوية لأنّ أيسر طريقة وأقربها عند البدوي للوصول الى غرضه هي حذف بعض أصوات الكلمة^(٣) .

ومن صور الحذف في لهجة الأزد : _

_ حذف النون : _

ذَكَرَ عن أبي هريرة أنه قال وهو يروي حديثاً نبويّاً ((الحسنَةُ بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به ينذر طعامه وشرابه مَجْرَايَ))^(٣) ، فحذف نون (من) وأوصل الميم مع الجيم وخَفَّفَ الكلمة بحذف الراء الساكنة ، قال ابن الأثير ((وكثيراً ما يرد هذا في حديث أبي هريرة))^(٤) .

إنَّ أبا هريرة من قبيلة دَوْس الأزدية ، ولا بدَّ أنه عندما قَدِمَ المدينة فإنَّه قَدِمَ بلهجة قومه ، ولذلك يمكن القول إنَّ حذف نون (من) ظاهرة صوتية عُرِفَتْ عند دَوْس ، بدليل قول ابن الأثير بأنَّ هذا الحذف قد ورد كثيراً في حديث أبي هريرة ،

(١) ينظر : أساس البلاغة (للزمخشري) (ع،ق،ص) : ٦٦٩ / ١ .

(٢) لسان العرب (ع،ق،ص) : ٣١٩ / ٩ .

(٣) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٦٥٧ / ٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٢٩٩ / ٤ .

(٤) نفسه : ٢٩٩ / ٤ ، وينظر : لسان العرب (م،ج،ر) : ٣٠ / ١٣ .

أي أنه قد يكون حذف مطرد في لهجة دوس ، كما أن ظاهرة حذف النون عرفت عند عدد من القبائل اليمنية ، وبالتحديد زبيد وختعم ، إلا أنهم كانوا يحذفون النون إذا وليها ساكن ، وقد شاركت قبائل هذيل ، وتميم ، وخراعة قبيلتي زبيد وختعم في هذه الظاهرة^(١) ، إلا أنه لا يمكن التثبت من وجود هذه الظاهرة عند خراعة ، وذلك لأن حذف النون ورد في شعر كثير الخزاعي وذلك في قوله :-

إِذَا وَصَفْتَنَا خَلَّةً كِي تَزِيلُهَا أَيْنَا وَقَلْنَا الْحَاجِبِيَّةُ أَوْلُ
لَهَا مَهْلٌ لَا يُسْتَطَاعُ دِرَاكُهُ وسابقةٌ ملحِب لا تتحول^(٢)

فـ (ملحِب) أصله (من الحُبِّ) سقطت منها همزة الوصل للدرج ، ثم حذفت النون لسكون اللام بعدها ، ولهذا البيت رواية أخرى هي (سابقة في الحُبِّ)^(٣) ، وبذلك قد لا تكون خراعة قد شاركت غيرها من القبائل اليمنية في حذف النون إن تلاها ساكن ، ولكن هذا لا ينفي أن تكون الأزد قد عرفت ظاهرة حذف النون ، بدليل ورودها على لسان أبي هريرة ، ولكن ما يحسب لقومه إن سلمنا بأن دوساً كانت تحذف النون في كلامها ، أنها حذفت النون من دون أن يليها ساكن فالجيم في (من جرّاي) متحركة ، ومع ذلك حذفت النون ، وبذلك قد خالفوا غيرهم من القبائل

(١) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٧٠٣-٧٠٥) .

(٢) ينظر : الشعر والشعراء (لابن قتيبة) (تصحيح: مصطفى السقا) : ٢٠٢ ، وخزانة الأدب : ٢١٨ / ٥ .

(٣) ينظر : الشعر والشعراء (تحقيق : أحمد محمد شاكر) : ١ / ٥٠٩ ، وديوان كثير عزة : (٢٥٥-٢٥٦) ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٧٠٥ ، ورواية الديوان :-

إذا ما أردت خُلَّةً أن تُزِيلَنَا أَيْنَا وَقَلْنَا الْحَاجِبِيَّةُ أَوْلُ
سنوئيك عُرْفًا إن أرَدتِ وصالنا ونحنُ لِنِلِكَ الْحَاجِبِيَّةِ أَوْصَلُ
لَهَا مَهْلٌ لَا يُسْتَطَاعُ دِرَاكُهُ وسابقةٌ في الحُبِّ ما تتحولُ

التي عُرِفَت عندهم هذه الظاهرة ، وقد تكون دَوْس قد توسّعت في حذف النون فحذفتها مع الساكن والمتحرّك .

ومن الملاحظ أنّ ظاهرة الحذف عُرِيت الى لهجات القبائل البدوية ، لحاجتها الى السرعة في النطق ، ألا أنّ دَوْسًا ليست من القبائل البدوية فقد كانت تسكن مدينة (مأرب) في اليمن^(١) ، وهذا يعني أنّ من قبائل الحضر من لجأت الى الحذف في كلامها ، لتسهيل نطق الكلام وتيسيره .

_ الوقف : _

الوقف هو قطع الصوت زمنًا ما من دون تنفّس^(٢) ، ويحدث في الاسم والفعل والحرف^(٣) ، ويرتبط الوقف بألية التنفس من شهيق وزفير ، لأنّ فيه إراحة لإعضاء النطق في أثناء الكلام^(٤) ، كما أنّ الوقف يرتبط بالمعنى ولا سيما ما يتعلق بالوقف القرآني وأقسامه^(٥) ، وهو عند المحدثين يرتبط بتغير موضع النبر في الكلمة فالوقف يحوّل النبر من المقطع الأوّل الى المقطع الأخير ، وهو ما كانت تميل اليه اللهجات العربية القديمة^(٦) .

(١) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، وأنساب العرب : ١٢١ .

(٢) ينظر : المكتفى في الوقف والابتداء (لأبي عمرو الدّاني) : ٤٨ ، التصريح بمضمون التوضيح في النحو : ٢ / ٦١٥ ، الصرف الواضح (د. عبد الجبار نايلة) : ٣٦٦ .

(٣) ينظر : شرح المفصل : ٩ / ٦٧ .

(٤) ينظر : أسرار العربية (لابي البركات الأنباري) : (٢٠٤_٢٠٥) .

(٥) ينظر : المكتفى في الوقف والإبتدا : ١٠٠ ، واللهجات العربية في معجمات القرن الرابع الهجري :

٩٥ .

(٦) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : (٣١_٣٢) ، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة (د. غالب فاضل المطلبي) : (٢١٩_٢٢٠) .

وصف ابن الأنباري الوقف بالسكون^(١) ، ومن طرائق الوقف في

اللهجات^(٢) : _

١ _ الوقف بالحذف .

٢ _ الوقف بالقلب .

٣ _ الوقف بالتضعيف .

٤ _ الوقف بالترنم .

٥ _ الوقف بالهمز .

ومن أشكال الوقف عند الأزد : _

١ _ الوقف بالتسكين : _

لجأت أزد السراة الى تسكين (هاء) الإضمار للمذكر في الوصل وقد كُثِرَ

ذلك في كلامهم ، والشاهد على ذلك قول يعلَى الأَحْوَل الأَزْدِيّ : _

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخَيْلُهُ وَمَطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(٣)

وقد روى ابن جني هذا البيت بإثبات الواو في (أُخَيْلُهُ) ، وتسكين

الهاء في (لَهُ) ، ثم ذكر أنّهما لغتان والثانية لغة أزد السراة^(٤) .

(١) ينظر : أسرار العربية : (٢٠٤_٢٠٥) .

(٢) ينظر : الأصوات المنذقة في اللغة العربية : (٢٣٦_٢٤٤) .

(٣) ينظر : معاني القرآن (الأخفش) : ١ / ٢٨ ، والخصائص : ١ / (١٢٨_١٢٩) ، و(٣٧٠_٣٧١) ،

والمحكم والمحيط الأعظم (ه، و) : ٤ / ٣٤٦ ، وشرح الكافية : ٢ / ٤٢١ ، ولسان العرب (م، ط) : ١٣ / ١٣٦ ، وتاج العروس (ه، و) : ١٠ / (٤٥٥_٤٥٦) ، وللبيت رواية أخرى هي :

فَبْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخَيْلُهُ وَمَطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ .

(٤) ينظر : الخصائص : ١ / ٣٧٠ .

ومما ورد في الشعر على هذا النحو وعُدَّ من لهجة أزد السَّراة

قول الشاعر : _

وأشْرَبُ الماء ما بي نَحْوَهُ عطشٌ إلا لأنَّ عيونَهُ سِيلٌ واديها^(١)

وقد رُوِيَ هذا البيت أيضًا بإثبات الواو في (نحوهُو) وتسكين الهاء في

(عيونهُ)^(٢) ، ومن الشواهد الأخرى أيضًا قول الشاعر : _

إِنَّ لَنَا لَكَنَّهُ مِبَقَّةً مِفَنَّةً

مِثْبَحَةً مِعَنَّهُ سِمَعَنَةً نِظْرَةً

كَالذَّنْبِ وَسَطَ الْفَنِّهِ إِلَّا تَرَهُ تَظُنُّهُ^(٣)

ويرى ابن جني أنَّ إسكان الهاء في (لَهُ) في البيت الأوَّل هو ليس من

حذف قد لحق الكلمة بالصنعة ، وإنَّما هو لغة^(٤) ، كما يرى أيضًا أنَّ

الفعل (تَرَهُ) في البيت الأخير قد أُجْرِيَ في الوصل مجراه في الوقف ،

أي أنَّ هذه الهاء ليست لإضمار المذكر ، وأصل الفعل عنده (تَرَ) وليبان

الحركة وقف الشاعر على الهاء فيه فقال (تَرَهُ)^(٥) ، ومن ثمَّ لا يُعَدُّ شاهدًا

على لهجة أزد السراة .

يبدو لي أنَّ الهاء الموجودة في (تَرَهُ) هاء المضمَر المذكر ، ثمَّ سكنت في

لهجتهم .

(١) ينظر : الخصائص : ١ / ١٢٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ه،و،و) : ٤ / ٣٤٦ .

(٢) ينظر : الخصائص : ١ / ٣٧١ .

(٣) ينظر نفسه : ١ / (١٢٨_١٢٩) .

(٤) ينظر : نفسه : ١ / ٣٧٠ .

(٥) ينظر : نفسه : ١ / (١٢٨_١٢٩) .

٢ _ الوقف بالقلب : _

هو قلب آخر صوت من أصوات الكلمة الى آخر عند الوقف عليه ، وله مظاهر كثيرة منها : قلب التنوين واواً أو ياءً وهو ما عُرفت به لهجة أزد السراة ، فقد كانوا يقولون في الوقف على هذا عالمٌ : هذا عالمو ، وفي مررتُ بعالمٍ : مررت بعالمي ، وفي هذا زيدٌ : هذا زيدو ، وفي مررتُ بزيدٍ : مررت بزيدي ، وهكذا فهم يجعلون قياس الوقف على التنوين في المرفوع والمجرور بقلبها واو أو ياء^(١) .

يرى النحاة القدماء أنّ كل اسم منصوب منون تلحقه الألف في الوقف ، ولا يفعل ذلك في حالتي الرفع والجر خلافاً لما ورد في لهجة أزد السراة^(٢) ، وقد عللوا تركهم إحقاق المرفوع واواً والمجرور ياءً ، وذلك كراهة أن يشبه آخر الإسم آخر الفعل في نحو : (يدعو) و(يخلو) ، وهذا عندهم مستثقل في الإسم ، كما أنّ لحاق الياء الاسم في الجر يؤدي الى إلتباسه بالمضاف اليه في نحو : غلامي وصاحبي ، لذلك هو مكروه عندهم^(٣) .

ومن القدماء من يرى أنّ إثبات الواو والياء في الرفع والجر في الوقف في لهجة أزد السراة ، إنّما هي عوض عن التنوين المحذوفة ، أي ليس هناك قلب ، وإنّما حذف وتعويض^(٤) .

أمّا المحدثون فيرون أنّ ظاهرة الوقف على المنون بالألف والواو والياء ، تمثل الأصل ، تليها مرحلة الاكتفاء بالوقف على المنون المنصوب بالألف ،

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ١٦٧ ، والأصوات المذلقة في العربية : (٢٣٧_٢٤١) .

(٢) ينظر : الأصول في النحو : ٢ / ٣٧٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢ / ٥٨٢٢ ، وشرح الكافية : ٢ / (٣٠٣_٣٠٥) ، وفي اللهجات العربية : ١٢٨ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٢ / ٥٢٢ .

(٤) ينظر : نفسه : ٢ / ٥٢٢ ، وأمالي ابن الشجري(لابن الشجري) :

وتسكين الاسم في الرفع والجر ، ثم تطوّرت هذه الظاهرة اللغوية واكتملت بسقوط التنوين والحركات الطويلة في الحالات الثلاث ، وهذه الظاهرة نسبت الى ربيعة قديماً^(١) .

ويرى رابين أنّ هذه الظاهرة الأزدية مرتبطة بما وُجِدَ في النقوش النبطية ، فقد وُجِدَ فيها أسماء أعلام عربية كُتِبَتْ بالواو في جميع الحالات الإعرابية^(٢) ، ويرى رابين أنّ ((أشكال الوقف غالباً ما تمثل مرحلة قديمة في اللغة أكثر من أشكال وصل الكلام ، والحركات الطويلة لا بدّ أن يكون قد حدث لها تقصير مع التنوين ، ممّا يمكّنها أن تشترك في تكوين المقطع المقفل ، وفي حالة الإضافة كذلك ، حيث تتبعها غالباً (ال) التعريف ، فإنها تشترك أيضاً في المقطع المقفل ، وعملية التقصير هذه تسبق الكلمات المعرّفة بال ، وآخر شيء يكون تقصير الحركات أو حذفها نهائياً في الوقف فإنّ لهجة الأزد تمثل حالة مهجورة))^(٣) .

أمّا الدكتور فوزي حسن الشايب ، فقد أشار الى أنّ هذه الظاهرة اللهجية هي امتداد طبيعي لظاهرة لهجية كانت موجودة في اللهجات العربية القديمة^(٤) ، وممّا يؤكد ذلك أنّ اللهجة الأكدية كانت تثبت الواو والألف والياء في الرفع والنصب والجر ، فكانوا يقولون في (حرية) (حريتو) رفعاً و(حريتا) نصباً ، و(حريتي) جراً^(٥) ، والدليل الآخر ما ذكره السيّد إقليميس يوسف ، إذ قال : ((إعلم أنّ السريان

(١) ينظر : بحث تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي _ حوليات كلية الآداب _ جامعة الكويت _ الحولية العاشرة ١٩٨٨ _ ١٩٨٩ ، ص : (٨٠ _ ٨١) ، والأصوات المنقلبة في العربية : (٢٣٨ _ ٢٤١) .

(٢) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (١٢٨ _ ١٢٩) .

(٣) نفسه : ١٣٣ .

(٤) ينظر : تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي : ٨٢ .

(٥) ينظر : الأصوات المنقلبة في اللغة العربية : ٢٤٠ ، وبحث العلامة الاعرابية بين الزجاجي وبعض المحدثين (ولاء صادق محسن) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد الثاني عشر ، العدد (٣) ، ٢٠٠١ : (٣٠٨ _ ٣١٠) .

إذا انتهت الكلمة في لغتهم بحركة يُلحِقون بها دائماً حرفاً من حروف العلة في الخط ، وهي الألف والواو واليوذ^(١) ، فإن كانت الحركة زقافاً^(٢) أو فتاحاً^(٣) أو رباصاً^(٤) (لازماً) ألقوا بها ألفاً ... وإن كانت حباصاً^(٥) ، ألقوا به يوذاً ... وإن كانت عصاصاً^(٦) (رواحاً أو عماقاً) ألقوا به واواً^(٧) ، ولو تتبعنا اللغة السريانية لوجدناها لغة القحطانيين الذين سكنوا اليمن ، ومن شعوبها كهلان ومنها الأزد^(٨) ، وهذا يدفعني الى القول إنَّ اللهجة السريانية كانت تثبت الألف في نهاية الكلمة التي تنتهي بالفتحة ، والواو في نهاية الكلمة التي تنتهي بالضمّة ، والياء في نهاية الكلمة التي تنتهي بالكسرة ، ثمَّ انتقلت هذه الظاهرة الى الأزد ، بعد أن تطورت ليصبح إثبات الألف والواو والياء في آخر الإسم المنوّن عند الوقف عليه ، ثمَّ تلتها مرحلة الوقف على المنوّن المنصوب بالألف ، وتسكين الإسم في الرفع والجر ، وهذا ما هو معروف في العربية الفصحى ، فهذه الظاهرة الأزدية تمثّل مرحلة من مراحل التطور في الوقف على الحركات الطويلة .

(١) اليوذ تعني : الياء .

(٢) زقافاً تعني : ضم مائل الى الفتح ، ينظر : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية (للسيد أفليميس يوسف) : ٤٧ .

(٣) فتاحاً تعني : فتح مطبق أو مشبع ، ينظر : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية : ٤٧ .

(٤) رباصاً تعني : كسر مطبق أو مشبع بإمالة ، ينظر : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية : ٤٧ .

(٥) حباصاً تعني : كسر مشبع أي : مدّ الياء ، ينظر : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية : ٤٧ .

(٦) عصاصاً تعني : ضم مطبق أو مشبع ، ينظر : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية : ٤٧ .

(٧) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية : (٥٨_٥٩) .

(٨) ينظر : أنساب العرب : (٣٥_٣٨) .



أنَّ آثار هذه الظاهرة ما زالت موجودة في ((اللهجات الدارجة في الوقت الحاضر على أرض الأزد القديمة ، في الحديدية وجزء من تهامة ما زالوا ينطقون الأسماء في حالة التنكير والضمّة على آخرها حيث يقولون : (بُرُّ)(القمح) ، والمعروف يقولون فيه البُرُّ دون الضمّة))^(١) .

(١) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١٣٣ .

المبحث الثاني

ظواهر صوتية مشتركة بين الأزد وغيرها من القبائل

مثلاً انفردت قبيلة أزد بمجموعة من الظواهر الصوتية اشتركت مع غيرها في مجموعة أخرى ، وهذه الظواهر تقع تحت مصطلحات منها ما قُدِّم لها في المبحث الأول ، ومنها ما لم يتم الحديث عنه ؛ لكونه خاصاً بهذا المبحث ، فما قُدِّم له سنذكر أمثله فقط ، وما لم يقدِّم له سيُفصّل الحديث عنه مع أمثاله التي تخصُّ لهجة قبيلة أزد .

أما الظواهر التي اشتركت بها الأزد مع غيرها من القبائل فهي : _

_ الإدغام : _

ومنه قلب الألف ياءً وإدغامه مع ياء المتكلم ، وهي لغة اشتهرت بها هُذَيْل مع أهل السَّرَوَات ، فإذا انتهت الكلمة عندهم بالألف وأضيفت إليها ياء المتكلم قُلِبَت الألف ياءً وأدغمت في ياء الإضافة ، ومما جاء على هذه اللغة ، قراءة أبي الطُّفَيْل عامر بن وائلة وابن أبي إسحاق الحميدي ورُوِيَت عن الحسن أيضاً (يا بُشْرِيَّ) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَبُشْرِي هَذَا غُلْمٌ ﴾^(١) ، كما سُمِعَ أهل السَّرَوَات يقولون في دعائهم : يا سيدي ومَوْلِيَّ^(٢) .

وأصل لفظ (يا بُشْرِيَّ) مكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي : طويل مفتوح (ي_) ، وطويل مغلق (ب_ش) ، وطويل مفتوح (ر_) ، فصارت بعد الإدغام أربعة مقاطع : طويل مفتوح (ي_) ، وطويل مغلق (ب_ش) ، وطويل مغلق (ر_ي) ، وقصير (ي_) .

(١) يوسف / ١٩ ، وينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٩٣ .

(٢) ينظر : معاني القرآن (الزجاج) : ٣ / ٩٧ ، والمحتسب : ١ / (٣٣٦_٣٣٧) .

ويرى اللغويون أنَّ الألف إنَّما قُلِّبَت الى ياء في مثل (بُشْرَيِّ) و(مَوْئِيَّ) للكسرة التي يجب أن تسبق ياء الإضافة ، وقلب الألف ياءً عوض عن هذه الكسرة ، وهي لم تُقَلَّب في مثل : ياغُلامايَ ، ويا صاحبايَ كراهة إلتباس المرفوع بالمنصوب والمجرور ، كما أنَّ ألف التثنية في (غُلامايَ) و(صاحبايَ) لا يمكن أن تقدَّر فيها الكسرة على عكس ألف (بُشْرَيِّ) و (مولايَ)^(١) .

_ الإبدال :_ ومنه :

_ إبدال الواو همزة :_

ورد عن هُذَيْل وتميم والأنصار أنهم يقولون : (إِقاء) في (وِقاء) و(إِعاء) في (وِعاء)^(٢) ، وهو إبدال جائز في كل واو مكسورة في أوَّل الكلام^(٣) ، وربما شبَّهوا ثقل الواو المكسورة بالواو المضمومة فأبدلوها^(٤) .

_ الاستنطاء :_

هي ظاهرة صوتية تمثَّلت بجعل العين الساكنة نوناً إذا ما جاورت الطاء ، وقد نسبت هذه الظاهرة الى سعد بن أبي بكر ، وهُذَيْل ، والأزد ، وقيس ، والأنصار^(٥) ، ونُسِبَت الى اليمن أيضاً^(٦) ، وقد أورد اللغويون لهذه الظاهرة مثلاً واحداً وهو لفظ (أنطى) بدلاً من (أعطى) ، وهذه الظاهرة ورد فيها الكثير من الشواهد ، منها قراءة قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾^(٧)

(١) ينظر : معاني القرآن (الزجاج) : ٣ / ٩٧ ، والمحتسب : ١ / (٣٣٦ _ ٣٣٧) .

(٢) ينظر : الشوارد في اللغة (للساغاني) : ١٥٧ ، ودراسة اللهجات العربية القديمة (د.داود سلوم) : ٦٩ .

(٣) ينظر : المنصف : ١ / (٢٢٨ _ ٢٣٠) .

(٤) ينظر : شرح المفصل : ١٠ / ١٤ .

(٥) ينظر : المزهر : ١ / ٢٢٢ ، وتاج العروس (ن،ط،ا) : ١٠ / ٣٧٢ ، ومميزات لغات العرب (لحفي ناصف) : ١٣ ، وفصول في فقه اللغة (د.رمضان عبد التواب) : ١٢٠ .

(٦) ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٧٦ ، ولسان العرب (ن،ط،ا) : ١٤ / ١٩١ ، وتاج العروس (ن،ط،ا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٧) الكوثر / ١ .

﴿ إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾^(١) ، كما أنّ هذه الإبدال ورد على لسان النبي (عليه الصلاة والسلام) في أحاديث كثيرة منها قوله لرجل : ((أَنْطِهْ كَذَا))^(٢) ، أي : أعط ، وفي حديث آخر : ((لا مانع لما أَنْطَيْتَ ، ولا مُنْطِي لما منعت))^(٣) ، وحديث : ((اليد المُنْطِيَّة خَيْر من اليد السفلى))^(٤) ، وفي كتابه لوائل : ((وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ))^(٥) ، وفي كتابه لتميم الداري : ((هذا ما أَنْطَى رسولُ الله))^(٦) ، ومنه قول الاعشى : _

جِبَادُكَ فِي الْقَيْظِ فِي نَعْمَةٍ تُصَانُ الْجِلَالَ وَتُنْطَى الشَّعِيرَا^(٧)

ما زال إبدال العين نوناً في (أعطى) شائعاً حتى اليوم في لهجة أهل العراق ، وفي لهجة الأعراب بصحاري مصر ، وفي جميع قرى فلسطين تقريباً ، وبين بني عنز في الصحراء السوريّة ، وفي الأردن^(٨).

(١) ينظر : الجامع لإحكام القرآن : ٢٠ / ٢١٦ .

(٢) النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٧٦ وينظر : لسان العرب (ن،ط،ا) : ١٤ / ١٩١ ، وتاج العروس (نَطًا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٣) النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٧٦ ، وينظر : لسان العرب (ن،ط،ا) : ١٤ / ١٩١ ، وتاج العروس (نَطًا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٧٦ ، وينظر : لسان العرب (ن،ط،ا) : ١٤ / ١٩١ ، وتاج العروس (ن،ط،ا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٥) الفائق في غريب الحديث (للزمخشري) : ١٢١ ، وينظر : النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٧٦ ، ولسان العرب (ن،ط،ا) : ١٤ / ١٩١ ، وتاج العروس (ن،ط،ا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٦) جواهر العقود (للمنهاجي الأسيوطي) : ١ / ٢٤٨ ، وينظر : مكاتيب الرسول (لعلي الأحمدي الميانجي) : ٣ / ٥٠٩ ، وتاج العروس (ن،ط،ا) : ١٠ / ٣٧٢ .

(٧) ديوان الأعشى : ٩٩ .

(٨) ينظر : مميزات لغات العرب : ١٣ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ٨٩ ، وفصول في فقه العربية : ١٢١ .

ويرى الدكتور رمضان عبد التّواب أنّ ((التوزيع الجغرافي لمواطن النطق بالصيغة : (أنطى) قديماً وحديثاً ، يبيّن أنّها كانت توجد على طرق القوافل من الجنوب الى الشمال ، ومن ثمّ فإنّ احتمال انتقال هذه الصيغة من الجنوب ، أي من بلاد اليمن ، على طول طريق رحلتي الشتاء والصيف احتمال مقبول))^(١) ويرى أنّ الإستنطاء وقع في لفظ واحد فقط وهو (أنطى) في (أعطى) ، فالمصادر العربية لم ترو لنا غيره ، كما أنّ العين الساكنة وقعت قبل الطاء في كثير من الكلمات ولم يحدث فيها الإستنطاء مثل : (يُعْطَب) و (مُعْطِر) و (يُعْطِس) و (يُعْطَش) و (يُعْطَل) و (يُعْطُو) ، ويرجع عدم حدوث الإستنطاء في مثل هذه الألفاظ للبعد الصوتي بين العين والنون^(٢) ، فالعين صوت حلقى^(٣) ، والنون صوت ذلعي^(٤) ، ولذلك هو يرى أنّ كلمة (أنطى) لا علاقة لها بالإبدال الصوتي ، وإنّما (أنطى) لها أصل سامي ، فقد وُجِدَ في العبرية () أي نون وتاء ، وفي السريانية وُجِدَ في المضارع () مع إدغام النون الأولى في التاء ، والنون الثانية في لام الجر ، فنحتت قبائل الإستنطاء فعلاً من هاتين اللغتين ومن الفعل (أعطى) في العربية ، فأخذت فاء فعله من العبرية والسريانية ، وعينه ولامه من العربية ، ونحتها عنده شبيهه بنحت (يمامة) من كلمة سريانية وهي ، وكلمة (حمامة) العربية^(٥) .

(١) فصول في فقه اللغة : ١٢١ .

(٢) ينظر : نفسه : (١٢١_١٢٢) .

(٣) ينظر : العين : ٤٨ / ١ ، والكتاب : ٤٣٣ / ٤ .

(٤) ينظر : العين : ٥٨ / ١ ، وعلم اللغة المبرمج : ١١٨ .

(٥) ينظر : فصول في فقه العربية : (١٢١_١٢٢) .

أما رابين فيرى أنّ النظرة الأولى الى (أنطى) تدفعنا الى القول بحصول الإبدال بين العين والنون ، وذلك لأنّ العين تكون لها عنصر أنفي عند النطق بها في حالات معينة ، وهذه الغنة الأنفية مسموعة في بعض عرب فلسطين وفي لهجات الوادي في وسط أفريقيا ، كما أنّ إغنان العين كثير عند اليهود الشرقيين ، والذين في أوربا الغربية قد تخلّوا عن العنصر الحلقى ، كما أنّ هذه الإغنان الأنفي هو صفة ملازمة للصوت الصامت في اللغة السامية الأم^(١) .

وبعد حديثه عن الافتراض المسبق القائل بحدوث الإبدال ، حاول أن يثبت أنّ (عطاء) له ما يماثله في اللغات السامية ، فالفعل (عطا) الذي يعدّ أحياناً بـ (الى)^(٢) ، يماثل عنده الفعل العبري natahyadho'el (ناطاه يادهو الى) ، أي مدّ يده الى ومعناه : يأخذ ، والتي قد تقلصت في عبرية الإنجيل (natal ناطل) ومعناه : يرفع ، وفي الآرامية (netel نيطل) ، فـ (نطى) هي كلمة قديمة حلّ محلّها في الشرق بنية جديدة من (عطى) ، والمرادفة لـ (نطى) (nata) ، فالتشابه الصوتي بين (أنطى) و (أعطى) جعل من السهل حدوث الإحلال ، كما أنّ الجذر (nty نطي) بمعنى : ينزل المطر ، قد يكون انعكاساً آخر للاستعمال القديم ، ويمثله إحلال الجذر (mtw مطو) بمعنى : يأتي محل (nty نطي) في اللغتين الآرامية والأثيوبية ، ففي الأثيوبية (mattawa مَطَو) تعني يقدم ، وفي الأمهرية (ammtta أمطّ) تعني : يعطي ، وما يماثل هذا المعنى في العربية : أمطى الظهر ، أي : أعطى أحدهم مطية ليركبها^(٣) ، وكل هذا يؤكد مشترك سامي .

(١) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (٨٨_٨٩) .

(٢) ينظر : شرح شواهد المغني (السيوطي) : ١ / ١١٢ .

(٣) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (٨٨_٩٠) .

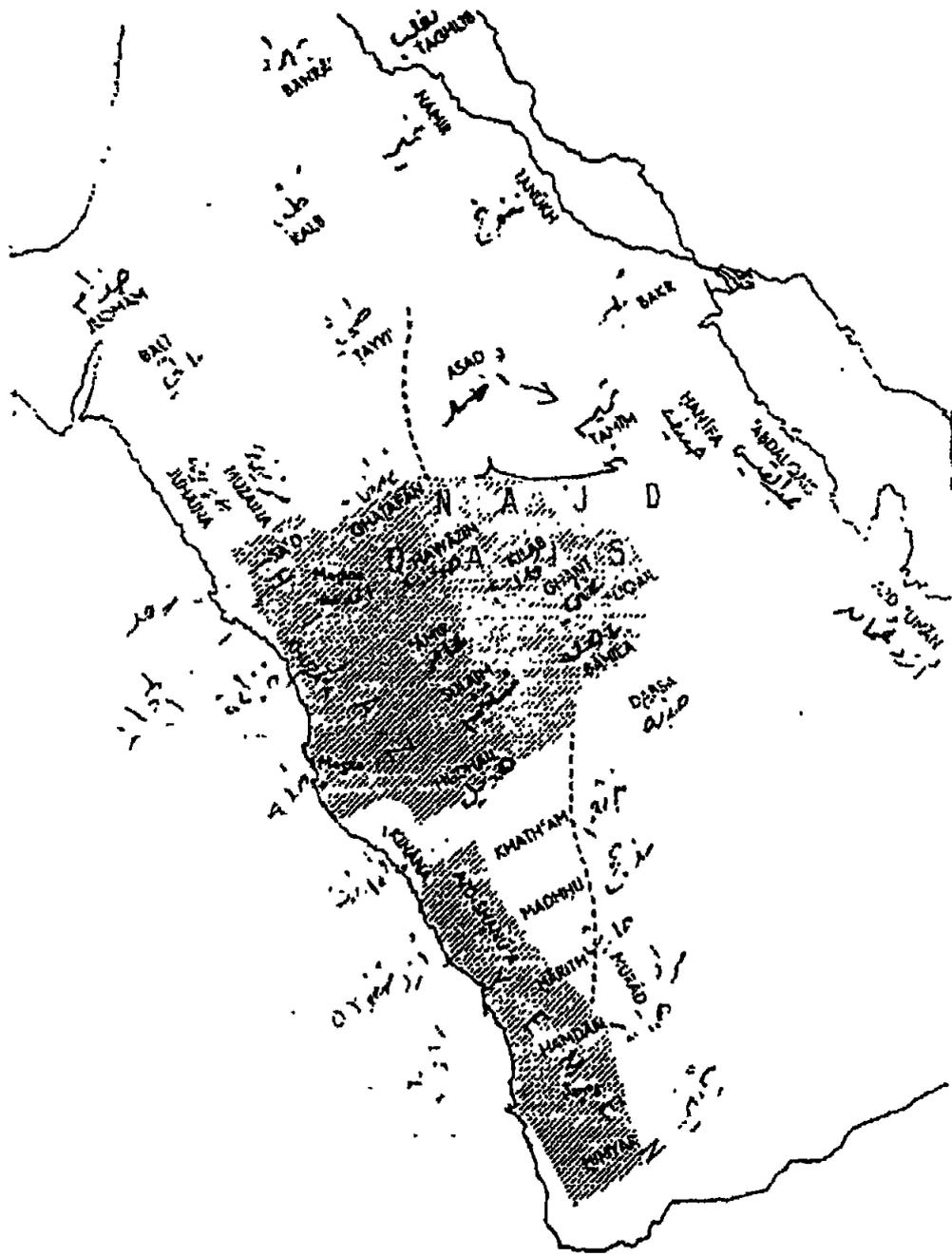
أمّا الدكتور إبراهيم السامرائي فيرى أنّ نون (أَنْطَى) ((لم تكن مقابلة للعين في (أَعْطَى) ؛ وإنما جاءت من أنّ الفعل كان : (أتى) ، بمعنى : (أَعْطَى) ، ثمّ ضُعِّفَ الفعل فصار : (أَتَّى) بتشديد التاء ، ومعلوم أنّ فك الإدغام في العربية وفي غيرها من اللغات السامية ، يقتضي إبدال النون بأحد الحرفين المتجانسين ، كما نقول في العربية : (جَنْدَل) وهي من (جَدَل) ، بتشديد الدال ، وهذا كثير معروف))^(١) .

إنّ أوفق الآراء التي قيلت في (أَنْطَى) هو رأي رابيين ، والذي حدث عند قبائل الاستنطاء هو أنّهم احتفظوا بالأصل (نَطًا) الذي كان مستعملاً في اللغات السامية ولقربه الصوتي والدلالي من الفعل (عَطًا) ، سَوَّغَ لهم احلال (أَنْطَى) محل (أَعْطَى) .

وفيما يأتي خريطة تتضح فيها قبائل الاستنطاء^(٢) :

(١) دراسات في اللغة (د.إبراهيم السامرائي) : ٢١٧ ، وينظر : فصول في فقه العربية : ١٢٣ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ٩١ .



الجزء المظلل يمثل قبائل
الاستنطاء

الطمطمانية :

ذكر اللغويون أنَّ (طِمْطِم) تعني الأعجم^(١) ، ولهذه الكلمة ما يماثلها في المعنى في العبرية ، وهي (طِمْطِم) ، وتعني : الحمق والغباء ، وبالربط بين الكلمتين يمكن أن نقول أنَّ (طِمْطِم) كانت تعني : الأحمق أو الأبله ، ثمَّ بعد ذلك صارت تعني العُتْم وعدم الفصاحة^(٢) ، أما اللغويون فإنَّ هذا المصطلح بقي غامضاً عندهم ، واكتفوا بحصر معناه على استعمال الاداة (أم)^(٣) ، أو إبدال لام التعريف ميماً^(٤) .

وقد عُرِّيت هذه الظاهرة الى الأزد^(٥) وطِيَّئ^(٦) ، والى اليمن^(٧) ، والى حمير^(٨) ، ومن شواهد هذه الظاهرة ما رواه النمر بن تولب العُكلي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله : ((ليس من امبرامصيام في امسفر))^(٩) ، وما

(١) ينظر : جمهرة اللغة (ط،م،ط،م) : ١ / ١٥٨ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (١١٧_١١٨) .

(٣) ينظر : فقه اللغة وسر العربية (الثعالبي) : ١٠٧ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١١٨ .

(٤) ينظر : فصول في فقه اللغة : ١٢٨ ، ومميزات لغات العرب : ١٢ ، والعصر الجاهلي (لشوقي ضيف) : ١٢٣ .

(٥) ينظر : مجالس ثعلب : ١ / ٥٨ ، والأصوات المذلقة في اللغة العربية : ٢١٤ .

(٦) ينظر : المفصل (للزمخشري) : ١ / ٥١١ ، وشرح الشافية : ٣ / ٢١٥ ، ولهجة قبيلة طيَّئ (ميساء صائب) ، رسالة ماجستير : (٧٧_٨٠) .

(٧) ينظر : شرح الشافية : ٤ / ٤٥١ ، وصفة جزيرة العرب : ٢٧٧ ، وفقه اللغة وسر العربية (الثعالبي) : ١٠٧ ، واللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٩٨ .

(٨) ينظر : شرح الشافية : ٤ / ٤٥١ ، وتاج العروس (ط،ي،ب) : ١ / ٣٥٨ ، وصفة جزيرة العرب : ٢٧٧ ، وفقه اللغة وسر العربية : ١٠٧ ، واللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٩٨ ، ولهجة قبيلة طيَّئ (ميساء صائب) ، رسالة ماجستير : ٧٧ .

(٩) سنن الحميدي : ٢ / ٢٨١ ، وينظر : غريب الحديث : ٤ / ١٩٤ ، وسنن ابن ماجه :

رواه ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) عن بعض طلبة اليمن أنهم سمعوا في بلادهم من يقول : خذ الرَّمح ، واركب امْفَرَس^(١) ، وقد ذكر رابن انّ ابن هشام قال : ((خذ الرَّمح واركب امْفَرَس بإدغام الأداة في الراء للتماثل الصوتي في الرَّمح))^(٢) ، وهذا ما لم يذكره ابن هشام ، ومن الشواهد ايضاً قول أبي هريرة الأزدّي : الآن طاب امْضَرَب^(٣) ، وقول الشاعر : _

ذالك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورأني بامسهم وامسلمة^(٤)

وقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي : _

وهبّت لخالدٍ سيفي ثواباً على أم صمصامة أم سيفٍ ام سلام
خليل لم أهبه من قلاه ولكن ام تَوَاهبَ في ام كرام^(٥)

وقول ذي الكلاع الحميري : عليك امرأئي وعلينا امفعال ، أي عليك الرأي وعلينا الفعال^(٦) .

لم يرتض القدماء إبدال لام التعريف ميماً عند قبائل الطمطمانية ، وعدّوا ما روي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) شاذاً ولا يقاس عليه^(٧) ، وقالوا إنّه ((يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك لمن كانت هذه لغته ، أو تكون هذه لغة الراوي التي لا ينطق بغيرها ، لا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ينظر : شرح الشافية : ٤ / ٤٥٣ ، ومغني اللبيب (لابن هشام الأنصاري) : ١ / ٤٩ .

(٢) اللهجات العربية في غرب الجزيرة العربية : ٩٨ .

(٣) ينظر : لسان العرب (ط،ي،ب) : ٨ / ٢٣٥ .

(٤) ينظر : شرح الشافية : ٤ / ٤٥١ ، ومغني اللبيب : ١ / ٤٨ .

(٥) ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٦٢ ، وينظر : الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل و اللغة الموحدة (د.هاشم الطعان) : ٢٢١ .

(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد) : ٣ / ٩٦ ، وفصول في فقه اللغة :

١٢٨ .

(٧) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٤٢٣ .

أبدل اللام ميمًا ((^(١)) ، وهم بذلك ينسبون هذه الظاهرة الى بني عُكل من بني طابخة ابن الياس ايضًا ؛ لأنّها قبيلة النمر بن تولى^(٢) .

قد يعود عدم تقبل العلماء لهذه الظاهرة الى السبب الذي ذكره السيوطي عن ابن مالك في أنّ (أم) التعريف لا تتماثل مع الأصوات الأسنانية والصوامت الصفيرية مثل تماثل (لام) التعريف معها ، فالميم لا تدغم لفظًا مع التاء ، والتاء ، والدال ، والذال ، والسين ، والزاي^(٣) .

وقد يعود رفضهم أيضًا الى أنّ هذه الظاهرة نسبت الى حمير ، وحمير يراها العرب ذات لغة غامضة ، ومفرداتها لا تشبه مفردات العربية^(٤) ، ويعزز هذا القول ما ذكره ابن جني عن لغة حمير ، إذ قال : ((إنّ لغة حمير وما شابهها يختلفان تمامًا عن لغة ربيعة ومُضَر ، وقد يُدخل بعضهم شيئًا منها الى عربيتنا وليس له فصاحتها فيساء الظنّ به))^(٥) ، ولهذا السبب أظنّ أنّهم قد ضعّفوا هذه اللغة وجعلوها لغة قوم بأعينهم^(٦) .

أما الرضي الإسترأبادي (ت ٦٨٦هـ) فيرى أنّ كثرة شواهد هذه الظاهرة ونسبتها الى عدّة قبائل لا يجوز الحكم بضعف هذه اللغة ، ولا القول بشذوذها ، وإنّ

(١) شرح الشافية : ٤ / ٤٥٤ .

(٢) ينظر : جمهرة أنساب العرب : ٤٨٠ .

(٣) ينظر : همع الهوامع (للسيوطي) : ١ / ٧٩ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ٩٧ .

(٤) ينظر : طبقات الشعراء (لابن المعتز) : ٤ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١١٧ .

(٥) الخصائص : ١ / ٣٩٢ .

(٦) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٤٢٣ ، وشرح الشافية : ٤ / ٤٥١ .

كان القياس لا يجيز إبدال كل لام ميمًا ، إلا أنه يتبع إن سُمع^(١) .

أمّا المحدثون فمنهم من يرى أنه لا وجود للإبدال في هذه الظاهرة ، وأنّ الميم هنا عنصر من عناصر اسم الإشارة^(٢) ، ومنهم من يرى أنّ (أم) هي أداة تعريف استعملتها مجموعة من القبائل ولا إبدال فيها شأنها في ذلك شأن أداة التعريف (ال) في العربية الفصحى^(٣) .

ومن المحدثين من يرى أنّ (أم) ، أداة تعريف كانت شائعة في اللهجات العربية الغربية ، وهي أسبق أداة لدى اليمانيين بدليل وجودها في النقوش القديمة مثل كلمة (امبسم) ، وأنّ بعض اليمانيين استعملوا (أن) بدلاً من (أم) ، بدليل ما ورد في النقوش الحميرية التي هي في الأساس لهجة عربية من النمط اليماني ، من كلمات معرفة بـ (أن) مثل : (أنهد) أي : (الهند)^(٤) .

إنّ استعمال (أم) أداة تعريف ذات أصل سرياني ، كما أنّها مثلت أداة التعريف في اللهجة السبئية المتأخرة^(٥)

ومن المحدثين من يقول بحدوث الإبدال بين الميم واللام في أداة التعريف (ال) ، ومسوخ هذا الإبدال هو انتماء اللام والميم لفصيلة واحدة ، وهي فصيلة الأصوات المائعة (اللام ، والميم ، والنون ، والراء) ، كما أنّ الصوتين يتفقان في صفة الجهر ، والذلاقة ، والانفتاح ، والاستقال^(٦) .

(١) ينظر : شرح الشافية : ٤ / ٤٥١ .

(٢) ينظر : دروس في علم أصوات العربية (جان كانتنيو) : ٧٨

(٣) ينظر : بحث بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي : (١٠_١١) ، والعصر الجاهلي : ١٢٣ .

(٤) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (٩٤_٩٨) ، ١٠٨ .

(٥) ينظر : فقه لغات العاربة المقارن (لخالد اسماعيل) : ٢٧٤ .

(٦) ينظر : فصول في فقه العربية : (١٢٨_١٣٠) ، والأصوات المذقة في اللغة العربية :

(٢١٤_٢١٥) .

إنَّ القبائل التي استعملت (أم) بدلاً من (ال) أداة تعريف هي قبائل يمنية أو واقعة جنوب اليمن ، واليمن كما ذُكِرَ سابقاً لم تعرف أسبق من (أم) كأداة تعريف ، ويبدو أنها قد عُرِفَتْ الى جانب هذه الأداة فيما بعد (أن) ، بإبدال الميم نوناً للتوافق الصوتي بينهما ، فكلا الصوتين يستعان في نطقهما على الخياشم^(١) ، فضلاً عن اتفاقهما في صفة الجهر والانفتاح^(٢) ، والاستفال^(٣) ، ثم بعد ذلك عُرِفَتْ عندهم أداة التعريف (ال) ، وهذا الإبدال ايضاً قائم على أساس الانسجام الصوتي ، والدليل على استعمالهم (ال) أداة تعريف ايضاً ما سُمِعَ عن اليمنيين أنَّ منهم من يقول : خذ الرَّمح ، واركب امُفرس^(٤) .

وما زالت أداة التعريف (أم) مستعملة بجانب (ال) في اللهجة العامية في اليمن وغيرها من الدول العربية مثل مصر ولبنان^(٥) .

_ الإمالة : _

هي أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء^(٦) ، وهي ظاهرة صوتية عُرِفَتْ لدى عدد من القبائل العربية مثل (تميم ، وقيس ، وأسد ، وأغلب أهل

(١) ينظر : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : ١١٢ ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد (الهامش) (د.غانم قدوري الحمد) : ٣١٠ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٦٢ .

(٤) ينظر : مغني اللبيب : ١ / ٤٧ ، وشرح الشافية : ٤ / ٤٥٣ .

(٥) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ٩٥ مع هامش (١) ، و٩٦ مع هامش (٢) ، وفصول في فقه اللغة : ١٣٠ ، واليمن هي الأصل : (٤٤_٤٥) .

(٦) ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ / (٢٩_٣٠) ، وشرح المفصل : ٩ / ٥٤ ، وأسرار العربية : ٢٠٢ .

اليمن^(١)، وغيرها من القبائل التي ذكرها الدكتور أحمد علم الدين الجندي^(٢)، وقد أشار ابن جني الى هذه الظاهرة عند حديثه عن الحركات والتقريب عندما قال : ((واعلم أنك كما قد تجد هذه المضارعة وهذا التقارب بين الحروف ، فقد تجده أيضاً بين الحركات ، حتى أنك تجد الفتحة مشوبة بشيء من الكسرة أو الضمة منحواً بها إليهما ، وتجد الكسرة أيضاً مشوبة بشيء من الضمة ، والضمة مشوبة بطرف من الكسرة))^(٣) ، فقول ابن جني يبيّن أنواع الإمالة التي كانت شائعة على السنة القبائل، والتي يُجَنَح إليها لما فيها من ((سهولة اللفظ ، وذلك لأنّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخفُّ على اللسان من الارتفاع))^(٤) .

عُرِفَت الإمالة عند قبائل الأزد أيضاً وذلك في : _

_ إمالة ألف صار : _

فقد جاء في الكتاب أنّه قد سُمِعَ كَثِيرٌ عَزَّةً يقول : (صار بمكان كذا وكذا) بإمالة الألف في صار أي (صَيْرَ)^(٥) ، فيبدو أنّ خزاعة التي ينتمي إليها كُنَّيْر كانت تميل ، وبذلك يتبيّن أنّ القبائل التي كانت تسكن غرب الجزيرة العربية والتي خزاعة منها عرفت الإمالة ، ولم يقتصر أمر نسبتها الى القبائل التي عاشت في وسط الجزيرة وشرقها كما قال اشار الى ذلك علماء اللغة^(٦) ، وهذا ما أثبتته الدكتور أحمد علم الدين الجندي ، إذ ذكر نصوصاً تثبت أنّ الحجازيين كانوا يميلون^(٧) .

(١) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١ / ١٢٤ ، ١٧٠ ، وشذا العرف في فن الصرف (لأحمد الحملاوي) : ١٦١ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث : (٢٨١_٢٨٥) .

(٣) سر صناعة الإعراب : ١ / (٥١_٥٢) ، وينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٢٧٥ .

(٤) النشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٥ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ١٢١ .

(٦) ينظر : نفسه : ٤ / (١١٧_١١٨) ، وفي اللهجات العربية : ٥٣٠ .

(٧) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / (٢٧٩_٢٨٠) .

فتح حروف المضارعة :

ذكر ابن منظور (ت ٧١١هـ) القبائل التي تفتح حرف المضارعة ، والتي تكسرهما بقوله : ((وتعلم بالكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب ، وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون تعلم والقرآن عليها))^(١) ، ويبدو أنّ أكثر اللهجات العربية القديمة كانت تكسر حرف المضارعة بدليل ما نُقلَ عن الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) أنّه قال : ((إنّ كل ما ورد علينا من الإعراب لم يقل إلا تعلم بالكسر))^(٢) ، والدليل الآخر ما نقله ابن فارس عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) في نون نستعين ، قوله : ((هي مفتوحة في لغة قريش ، وأسد وغيرهم يقولونها بكسر النون))^(٣) ، وقد اختلف رابيين والدكتور رمضان عبد التّوّاب في تفسير هذا النص ، فرابين جعل أسدًا معطوفة على قريش ، وبذلك تكون أسد قد خرجت من القبائل التي تكسر حرف المضارعة ، وهذا يعارض ما ذكر في كتب اللغة^(٤) من كسر (أسد) لحرف المضارعة ، لذلك هو يرى أنّ المقصود من قول الفراء هو الأزد ، وأنّ نص الفراء أصابه التصحيف ، فحلت (أسد) محل (الأزد)^(٥) .

أمّا الدكتور رمضان عبد التّوّاب فيرى أنّ رابين قد وقع في وهمٍ عندما عطف (أسد) على (قريش) في النص الذي أورده ابن فارس نقلًا عن الفراء ، فالذي قصده الفراء أنّ (أسد) وغيرها من القبائل كانت تكسر حرف المضارعة ،

(١) لسان العرب (و،ق،ي) : ١٥ / ٣٧٨ ، وينظر : فصول في فقه العربية : ١٢٤ .

(٢) لسان العرب (و،ق،ي) : ١٥ / ٣٧٨ ، وفصول في فقه العربية : ١٢٤ .

(٣) الصحابي في فقه اللغة : ٢٥ ، ولم أجد هذا القول في معاني القرآن (للفراء) .

(٤) ينظر : على سبيل المثال : الصحابي في فقه اللغة : (٢٥_٢٦) ، ولسان العرب (و،ق،ي) :

٣٧٨ / ١٥ .

(٥) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (١٣٦_١٣٨) .

ولم تشارك قريشاً في فتحها^(١) .

لم يكن رابين واهماً عندما عطف (أسد) على قريش في نص الفراء ، كما أنها ليست مصحفة عن (أزد) وإنما الفراء استعمل اللغة الثانية في (الأزد) وهي (الأسد) بسكون السين ، فقد ذكرت كتب اللغة أن (أسد) لغة في (أزد) وهي أفصح منها^(٢) ، فما ورد في النص هو (أسد) بسكون السين .

إن احتفاظ لهجة أزد بفتح حرف المضارعة يدل على قدم هذه الظاهرة ، ولكن هذا لا يدل على أصليتها ، لأن بعض لهجات شبه الجزيرة العربية ومنها اللغات السامية كانت تكسر حرف المضارعة مثل العبرية والآرامية الغربية ، والأوغاريتية ، وقد ظهرت هذه أيضاً في لهجات قضاة التي كانت تقع على تخوم الكنعانية ، فكسر حرف المضارعة كان هو الأصل في اللهجات العربية القديمة إلا أن التفريق بين حركات حروف المضارعة بنوعيتها بدأ في منطقة شككت طوقاً ثم انتشرت في منطقة قضاة ومنها الى لهجات شبه الجزيرة العربية ، فوجود كسر حرف المضارعة في اللغات السامية وبقاؤه في بعض اللهجات العربية القديمة دليل على أصالة هذه الظاهرة^(٣) ، وهناك دليل ثالث على أصالة الكسر في حروف المضارعة ذكره الدكتور رمضان عبد التّواب ، وهو ((استمراره حتى الآن في اللهجات العربية الحديثة كلها ، إذ نقول مثلاً : (مين يقرأ ومين يسمع) بكسر حرف المضارعة ، وفي لغة التخاطب اليومية . ولم يبق فتح حرف المضارعة في

(١) ينظر : فصول في فقه العربية مع ما ورد في هامش (٣٠) : ١٢٤ .

(٢) ينظر : الصحاح (أ،ز،د) : ٣ / ٢ ، ولسان العرب (أ،ز،د) : ١ / ١٣٠ ، والإيناس في علم الأنساب : ٥٧ .

(٣) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : (١٣٦_١٣٧) .

اللهجات الحديثة ، فيما أعلم^(١) ، إلا في لهجة نجد ، إذا كانت فاء المضارع ساكنة ، مثل : يَرْمِ وَيَلْعَب ، وَيَرْكُض . ولا يكسر حرف المضارعة ، في هذه اللهجة ، إلا إذا كان ما بعده متحرِّكًا ؛ مثل : يَسُوق ، وَيَسَابِق ، وَيَلَاكُم ، وَيَهَاوِش ، وغير ذلك^(٢) .

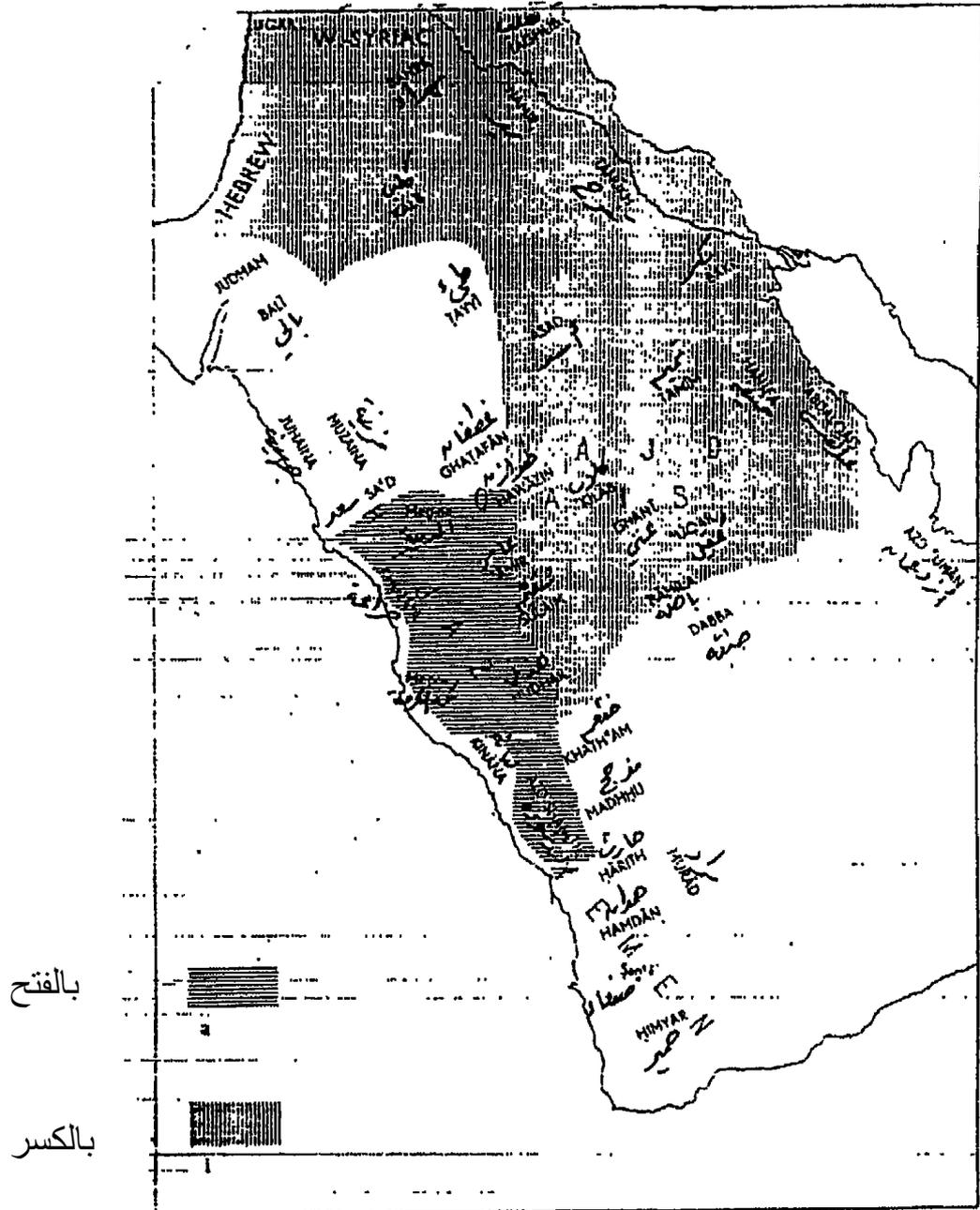
يتبيّن ممّا سبق أنّ كسر حرف المضارعة وفتحها عُرفَت في اللهجات العربية القديمة ، وكان كسرهما هو السائد بين اللهجات ، ومع ذلك ورد في القرآن الكريم على لغة القلّة من القبائل ومنها قبيلة أزد ، ويتبيّن أيضًا أنّ اللهجات العربية الحديثة عادت الى الأصل السامي في نطقها لحروف المضارعة .

وفيما يأتي خريطة توضح القبائل المشتركة في فتح أحرف المضارعة^(٣) :

(١) حسب قول الدكتور رمضان عبد التواب .

(٢) فصول في فقه العربية : ١٢٥ .

(٣) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١٣٢



الجزء المظلل يمثل القبائل المشتركة في فتح حروف المضارعة

المخالفة :-

إنَّ مصطلح المخالفة ظاهرة صوتية تطلق على التخالف الذي يحدث بين صوتين متجاورين أو متماثلين ، بقلب أحدهما الى صوت آخر وغالبًا ما يكون من أصوات العلة الطويلة أو الأصوات المائعة (اللام والميم والنون والراء)^(١) .

وتعد المخالفة مظهرًا من مظاهر قانون التيسير اللغوي ، الذي يلجأ اليه العربي للتخلص من الجهد العضلي الذي يتطلبه النطق بصوتين متماثلين ، ولذلك يقلب أحد الصوتين صوتًا آخر لا يتطلب مجهودًا عضليًا^(٢) .

وقد علّل برجشتراسر حدوث المخالفة تعليلًا نفسيًا ((وهي أنّ المتكلم يرجو أن يؤثر في نفس السامع تأثيرًا زائدًا ، فلا يكتفي بالضغط على الحرف وتشديده بل يضيف إليه حرفًا آخرًا لزيادة ذلك التأثير))^(٣) .

ومن مظاهر المخالفة في لهجة الأزد ما يأتي :-

لفظ اللصّ :-

ورد أنّ ((اللصّ لغة في اللصّ أبدلوا من صاده تاءً ، وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هي لغة ، قال اللحياني وهي لغة طيّئ وبعض

(١) ينظر : الأصوات اللغوية : ٢١٠ ، ودراسة الصوت اللغوي : ٣٢ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، كانون الثاني ١٩٧٥ ، المجلد الخمسين ، الجزء الأول ، ص (٦٣_٦٤) مقالة : التغيرات التاريخية والتركيبية للأصوات اللغوية ، وينظر : لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ١١٦ .

(٢) ينظر : لحن العامّة والتطور اللغوي (رمضان عبد التواب) : ٤١ ، وفي البحث الصوتي عند العرب (د.خليل إبراهيم العطيّة): ٨٦ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، كانون الثاني ١٩٧٥ / ج ١ / م ١٦٨ / ٥٠٠ .

(٣) التطور النحوي للغة العربية (لبرجشتراسر) : ٣٥ .

الأنصار وجمعه (لصوت) ، وقد قيل فيه (لصت) فكسروا اللام فيه مع البدل والإسم^(١) .

لم تقلب الصاد في (اللص) عند طيئ وبعض الأنصار الى أحد أصوات العلة أو أحد الأصوات المائعة ، وإنما أُبدلت تاء ، وربما يعود ذلك الى تقارب الصوتين في المخرج ، فمخرج التاء ((ممّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا))^(٢) ، ومخرج الصاد ((ممّا بين طرف اللسان وفويق الثنايا))^(٣) ، وكل من الصوتين من الأصوات المهموسة^(٤) ، إلا أنّ التاء من الأصوات الشديدة ، والصاد من الأصوات الرخوة^(٥) . ذكر الدكتور إبراهيم أنيس أنّ القبائل البدوية تميل الى الأصوات الشديدة في نطقها ، لأنّ هذه الأصوات سريعة النطق ولا تحتاج الى جهد عضلي كالذي تحتاجه الأصوات الرخوة عند نطقها^(٦) .

ربّما ما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس ينطبق على قبيلة طيئ التي عُرفت عندها هذه الظاهرة في لفظ (اللص) ، على اعتبار أنّها قبيلة موغلة في البداوة^(٧) ، إلا أنّ الأنصار ذات الأصل اليمني لا تعدّ من القبائل البدوية^(٨) ، وهذا يؤكّد أنّ بعض القبائل الحضرية عرفت أيضًا ظاهرة تغليب الأصوات الشديدة على الرخوة في نطقها .

(١) لسان العرب (ل،ص،ص) : ١٢ / ٢٨٧ .

(٢) الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .

(٣) نفسه : ٤ / ٤٣٣ .

(٤) ينظر : نفسه : ٤ / ٤٣٣ ، وعلم الأصوات : ١٧٤ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٥ .

(٦) ينظر : في اللهجات العربية : (٨٨_٨٩) .

(٧) ينظر : نفسه : ٩١ .

(٨) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، وأنساب العرب : ١٢١ .

تخفيف الهمز :-

من صور تخفيف الهمز التي اشتركت بها قبيلة أزد مع غيرها :-

تسهيل الهمز بالحذف (ميكال وجبريل) :-

إنّ (ميكال) و (جبريل) لغة في (ميكائيل) و (جبرئيل) وهي لغة أهل الحجاز ، وكلاهما وردا على لسان حسان بن ثابت الأنصاري ، إذ قال :-
 وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقَيْنَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مَيْكَالٌ وَجَبْرِيلٌ^(١)

وقد ذكر الزبيدي أربع عشرة لغة في (جبريل) ، الأولى : بالهمز أي (جبرئيل) وهي لغة قيس وتميم ، والثانية : بترك الهمز وكسر الجيم أي (جبريل) ، وهي أشهر لغة وأصحها وهي لغة الحجاز ، ويبدو أنّها لغة الأنصار أيضاً بدليل ورودها على لسان حسان مع (ميكال) ، والثالثة : بإبقاء الهمزة وحذف الياء ، أي (جبرئيل) والرابعة : بفتح الجيم وسكون الباء وحذف الهمزة أي (جبريل) ، والخامسة : بفتح فسكون وهمزة مكسورة من دون ياء بعد ألف ، أي (جبرائل) ، والسادسة : شبيهة بالخامسة مع زيادة ياء بعد الهمزة ، أي (جبرائيل) ، والسابعة : بفتح فسكون وألف بعد الرّاء مع حذف الهمزة والياء ، أي (جبرال) ، والتاسعة : شبيهة بالثامنة ولكن بكسر الجيم أي (جبرال) ، والعاشرة : بفتح فسكون وحذف الهمزة وسكون الياء ، أي (جبرئيل) ، والحادية عشرة : شبيهة بالعاشرة مع فتح الياء ، أي (جبريل) ، والثانية عشرة : بيائين مع فتح فسكون في الأوّل ، أي (جبرييل) ، والثالثة عشرة : بالنون بدل اللام مع كسر فسكون في الأوّل ، أي (جبرين) ، والرابعة عشرة : بفتح فسكون و واو وتاء بعد الرّاء ، أي (جبروت)^(٢) .

(١) ينظر : لسان العرب (م،ك،ا) : ١٣ / ١٦٥ ، وتاج العروس (ج،ب،ر) : ٣ / ٨٤ ، و(م،ك،ا) : ٢٤٦ / ١٠ .

(٢) ينظر : تاج العروس (ج،ب،ر) : ٣ / ٨٤ .

عُدَّت اللغة الثانية أي (جبريل) لغة أهل الحجاز واستشهد لها بشعر حسان بن ثابت الأنصاري ، لأنَّ الأنصار عندهم من أهل الحجاز ، وكما ذكرنا سابقًا الأنصار من قبائل الأزد التي كانت تسكن اليمن قبل انهيار السد ، ثمَّ أصبحت منازلها فيما بعد في المدينة^(١) ، ولذلك يبدو أنَّ الأنصار قد اشتركت مع قبائل الحجاز في تخفيف همزة (جبرئيل) بحذفها وكذلك تخفيف (ميكائيل) بحذف الهمزة منه ، ثمَّ حذف الياء لالتقاء الساكنين ليصبح (ميكال) .

حذف صوت من أصوات الكلمة :

رُويَ عن الشنفرى الأزدى بعد أن أُسِرَ ، أنَّ رجلاً من الأزد قال له : ((أطرفك ؟ ثمَّ رماه فقتله ، فقال الشنفرى : كاك كْنَا نفعل بكم . يريد كذاك كْنَا نفعل بكم))^(٢) ، ومثل هذا الحذف ورد في لاميته ، وذلك في قوله :
 فإنَّ يَكُ مِنْ جِنِّ لأَبْرَحُ طَارِقًا وإنَّ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ^(٣)
 قيل إنَّه أراد (ما هكذا الإنس تَفْعَلُ)^(٤) ، ومثل هذا الحذف ورد عند بعض بني أسد ، فقد جاء في اللسان أنَّ بعض بني أسد كان يقول : ((يا فُلُ أَقِيلُ ويا فُلُ أَقَبِلَا ، ويا فُلُ أَقَبِلُوا))^(٥) ، كما عُرِفَتْ أيضًا عند طيِّئ ، فكانوا يقولون : يا أبا الحكا ، وهم يريدون يا أبا الحكم^(٦) .

(١) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، وأنساب العرب : ١٢١ .

(٢) شرح ديوان المفضليات (الأنباري) : ١٩٧ .

(٣) ينظر : ديوان الشنفرى : ٧١ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (ل،ب،ب) : ١٥ / ٢٤٦ ، ولسان العرب (١٥) : ٨ / ١٥ ، ولهجة قبيلة سد

(علي ناصر غالب) (رسالة ماجستير) : (١١٩_١٢١) .

(٥) لسان العرب (١٥) : ٨ / ١٥ .

(٦) ينظر : العين (ق،ط،ع) : ١ / ١٣٧ .

_ القلب المكاني : _

_ نَاءٌ : _

ورد عن هوازن ، وبني كنانة ، وهذيل ، وكثير من الأنصار أنهم كانوا يقولون في (نَأَى) : (نَاءٌ) بتقديم اللام على العين^(١) ، وبها قرأ أبو جعفر ، وابن ذكوان ، وابن عامر^(٢) ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يُوسًا ﴾^(٣) .

(١) ينظر : القراءات واللهجات (لعبد الوهاب حمودة) : (٢٨_٢٩) .

(٢) ينظر : الحجة في القراءات السبع (لابن خالويه) : ١٩٤ ، والنشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٠٨ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٦٥٣ ، والمشارك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم (د.عبد العال سالم) : ٧٤ ، ولهجة قبيلة قيس دراسة لغوية (رشا طه محمود) ، اطروحة دكتوراه : ٨٠ .

(٣) الإسراء / ٨٣ .

المبحث الثالث

علماء الأزد وآراؤهم الصوتية

إنَّ لعلماء الأزد آراء صوتية كثيرة لا يمكن تجاهلها أو ترك الحديث عنها ،
لأنَّهم قد يُمثَّلون لهجتهم عند ذكر آرائهم ، ومن هذه الآراء :ـ

ـ الإبدال :ـ

١ ـ الإبدال في (هات) :ـ

يرى الخليل أنَّ أصل (هات) من (آتى) (يُؤَاتِي) قلبت فيه الهمزة هاءً ،
ولم يتحدَّث غيره من العلماء عن أصله ، وإنَّما اكتفى اللغويون بذكره في باب
(هيت) ، وكأنَّهم يشيرون بذلك الى أصله الإشتقائي ، وذكروا أنَّ (هاتيا) في التنثية
مثل (آتيا)^(١) ، وبذلك هم يجعلون أصل (هات) (هيت) وهو مماثل في المعنى
لـ (آت) ، وهو (اعطى) .

أوافق الخليل في رأيه بحدوث الإبدال في (هات) ، لأنَّ معناها مشابه لمعنى
(آت) ، ولأنَّ الهمزة والهاء قد تماثلا في المخرج أمكن حدوث الإبدال^(٢) .

٢ ـ الإبدال في (أذ) :ـ

يرى ابن دريد(ت٣٢١هـ) أنَّ همزة (أذ) مبدلة من هاء (هذ) ، إذ قال :
((أذَّ يُوذُّ أذَّا ، إذا قطع مثل : هَذَّ يَهْذُّ هَذَا ، سواء ، فقلبوا الهاء همزةً ، وشفرة هذوذ
وأوذوذ ، إذا كانت قاطعة))^(٣) .

(١) ينظر : الصحاح (ه،ي،ت) : ٢ / ٢٩٣ ، ولسان العرب (ه،ي،ت) : ١٥ / ١٧٤ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٤٧ .

(٣) جمهرة اللغة (أ،ذ،ذ) : ١ / ١٦ ، ولسان العرب (أ،ذ،ذ) : ١ / ١٠٣ .

_ إنتلاف الأصوات في الكلمة : _

_ رأي الخليل في إنتلاف الحاء والعين في الكلمة : _

يرى الخليل أنّ الحاء لا تتألف مع العين في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما ، ويمكن أن يتألفا في الأفعال المنحوتة فقط ، مثل : (حَيْعَل) من (حِيّ على) ^(١) ، وقد أوردت كتب اللغة ألفاظاً انتلفت فيها العين مع الحاء وذلك في مثل : ائْعَنْجَح المطر ، بمعنى ائْعَنْجِر ، إذا سال وكَثُرَ وركِبَ بعضه بعضاً ، ومنه ما أنشد لعدي بن الغاضري :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرَّوَايَا دُلْحَا كَأَنَّ جِنَانًا وَبَلْقًا ضُرْحَا
فِيهِ إِذَا مَا جُلْبُهُ تَكَلَّحَا وَسَحَّ سَحًّا مَأْوُهُ فَائْتَعَنْجَحَا ^(٢)

إنّ رأي الخليل نابع من إدراكه مع غيره من علماء اللغة صعوبة نطق اللسان العربي الأصوات المتجاورة والمتماثلة صوتياً ، لما في ذلك من جهد عضلي وكلفة على اللسان ، لذلك كانوا يلجؤون الى عنصر المخالفة للتخلص من الثقل ^(٣) ، لأنّ الصوت اللغوي ((في سياقه يختلف عن الصوت المجرد من حيث كمية الجهد

(١) ينظر : العين (المقدّمة) : ١ / ٦٠ ، ولسان العرب : ٩ / ٥ .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة (ث،ع،ج،ح) : ٣ / ١٦٨ ، ولسان العرب (ث،ع،ج،ح) : ٢ / ٩٨ .

(٣) ينظر : المسائل البصريّات (لأبي عليّ الفارسي) : ١ / ٦٢١ ، والصاحبي في فقه اللغة :

(٢٠٩_٢١٠) ، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٦٥ .

اللازمة لإنتاجه ومن حيث تأثره بالأصوات السابقة عليه واللاحقة له ((^(١)) ، وقد شبه الخليل اجتماع المثليين بمشي المقيد ؛ لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها ، أو قريب منها^(٢) ، ولذلك نجده يقرُّ بعدم ائتلاف الحاء والعين في كلمة واحدة لتمثله ، فمخرج العين والحاء من أسفل الحلق الى ما يلي الصدر^(٣) ، وأظنُّ أنَّ الخليل قد خصَّ العين والحاء بعدم ائتلافهما لما ذُكرَ ، وذلك لصعوبة نطق العين قديماً ، فالناطق بالعين سيجد صعوبة في العودة الى نطق الحاء التي لولا بحتها لأشبهت العين في نطقها لقرب مخرجها من العين ، والعكس كذلك^(٤) ، فالصوت في منطقة الحلق محدود الحركة قد يتقدّم بمخرجه قليلاً الى الأمام أو يتأخر به الى الخلف ، وهو بذلك يتنازل عن همسه تارة وعن جهره تارة أخرى^(٥).

_ اجتماع واوين في أول الكلمة : _

يرى الخليل أنه لو بُنيَ (فُعَل) من (وَآيَت) لقيَل (وُؤِي) ، ولو خُفِّفَ لقيَل (أوي) ، بإبدال الواو همزةً ، ويرى أيضاً أنه لا يلتقي واوان في أول الكلمة^(٦) .
لم يوافق العلماء الخليل في رأيه هذا ، فنرى المازني (ت ٢٤٨هـ) يقول : ((والذي قاله خطأ لأنَّ كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار ،

(١) في علم اللغة العام : ١٠٦ ، وينظر : المدخل الى علم اللغة (محمود فهمي حجازي) : ٤٣ .

(٢) ينظر : شرح الملوكي في التصريف (لابن يعيش) : ٤٥ .

(٣) ينظر : العين : ٤٨ / ١ ، وجمهرة اللغة : ٨ / ١ ، ورسالة أسباب حدوث الحروف (لابن سينا) : (٧٢_٧٣) .

(٤) ينظر : العين : ٥٧ / ١ .

(٥) ينظر : أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (د.عبد الصبور شاهين) : ٢٧٧ ، واللهجات العربية في القرن الرابع الهجري : ٧٣ .

(٦) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٣٣ ، والخصائص : ٣ / (٩_١٤) ، وتاج العروس (و،أ،ي) :

إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت قلبتها همزة ، فقلت : **وَعِدَ وَأَعِدَ** و **وَجُوهَ وَأُجُوهَ** ، و **وُورِيَّ وَأُورِيَّ** ، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأولى ((^(١)) ، ويرى ابن بري أن المازني إنما خطأ الخليل لأن ((**الهمزة إذا خُفِّفت وَقَلِّبتِ واوًا** فليست واوًا لازمةً ، بل قلبها عارض لا اعتداد به ، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة بخلاف **أُوَيْصِلَ** في تصغير **واصل**))(^(٢)) .

أمّا ابن جني فيرى أن قول الخليل فيه تناقض فمرةً اعتقد صحة الواو المبدلة من الهمزة ، ومرةً أخرى لا يراها ثابتة صحيحة فلم يقلبها ياءً للياء التي بعدها ، ولذلك يكون هذا التخفيف صعبًا ومتعبًا ، والقياس أن يقر بصحة أوله وآخره(^(٣)) ، فابن جني يرى أن الواو الثانية في **(وُوي)** ليس بلازمة ، وأنها في الأصل همزة خُفِّفت فأبدلت في اللفظ **واوًا** ، إلا أننا نجده يقول بعد احتجاجه على الخليل : ((لو وجد في الكلام تركيب **(وُوي)** فبُنِيَت منه **(فُعَلًا)** لصِرَت الي **(وُوي)** ، فإن بدأت بالتغيير من الأول وجب أن تبدل الواو التي هي فاء همزة فتصير حينئذ الي **(أُوي)** ثم تبدل واو العين ياء لوقوع اللام بعدها ياء فتقول : **أُيَّ**))(^(٤)) ، وبذلك يكون ابن جني قد أوقع نفسه فيما أعابه على الخليل ، وأظن أن الخليل قال بهمز الواو الأولى من **(وُوي)** لثقل الواو مع الضمة وكراهتها ، ولو قلنا لاجتماع الواوين قلبت الواو الأولى همزة لما جاز ذلك ؛ لأنّ الواو الثانية غير متأصلة الواوية(^(٥)) .

(١) تاج العروس (و،أ،ي) : ٣٨٤ / ١٠ .

(٢) نفسه (و،أ،ي) : ٣٨٤ / ١٠ .

(٣) ينظر : الخصائص : ٣ / (٩_١١) .

(٤) نفسه : ٣ / ١٢ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٩٠ ، والمنصف : ١ / ٢١٧ .

المبحث الرابع

ظواهر صوتية خاصة بلهجة أهل المدينة

ذكر المؤرخون أنّ المدينة المنورة كانت تدعى (يثرب) ، وبعد أن سكنها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصبحت تسمى بـ (مدينة النبي) ، ثم ما لبث أن تقلص اسمها لتعرف بـ (المدينة) ، وقد سكنتها العماليق من العرب البائدة في بادئ الأمر ، مثل قبيلة جاسم ، وعبيل بن عوص ، ولف بن جاشم ، وسعد بن زهران بن جاشم ، ثم سكنتها بعدهم قبائل من اليهود مثل بني فُرَيْظَةَ والنضير وبنو قُنَيْقَاع وبنو ماسلة وزعورا وغيرهم ، وبعد إنهيار سد مأرب ونزوح الأزديين منها وتفرّقهم ، نزل الأوس والخزرج _ ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء _ يثرب وشاركوا قبائل اليهود فيها ، وقيل إنّ هؤلاء الأقوام الثلاث كانوا هم أهلها عند قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها ، ثم اكتسب بعد ذلك الأوس والخزرج لقب الأنصار^(١) .

ومن هذا الكلام يتبين أنّ المقصود بأهل المدينة هم الأوس والخزرج ، ألا أنّ بعض كتب الأنساب ذكرت قبائلًا كانت تسكن يثرب أيضًا مثل قبيلة الشظية ، وقبيلة لام بن عمر وهي بطن من جديلة من طيئ من زيد بن كهلان القحطانية ، وقبيلة نيف^(٢) .

لذلك لا نستطيع أن نجزم القول بأنه عندما يشار في الحديث الى أهل المدينة أنّ المقصود بهم الأنصار فقط ، ولكن يبدو أنّ الأوس والخزرج كانتا أكبر قبيلتين

(١) ينظر : معجم البلدان : ٥ / (٨٥_٨٦) ، والكامل في التاريخ (لابن الأثير) : ١ / ٦٥٥ ، وأنساب العرب : ١٧ .

(٢) ينظر : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : ٢ / ٥٩٤ ، و٣ / ١٠٠٧ ، ١٢٠٤ .

وأعزّهما في المدينة فسوّغ ذلك نسبتها إليهم عند المؤرّخين^(١) .

وقد كانت لأهل المدينة ظواهر لهجية لا يمكن تجاهلها أو إغفال ذكرها ، لأنها قد تكون أزدية الأصل ، ولعدم التأكد من نسبتها وجدت أنّ من الأفضل أن تدرس هذه الظواهر على حدة .

ومن الظواهر الصوتية التي عُرِيت الى أهل المدينة :ـ

١ _ الإبدال :ـ

ومن مظاهره :ـ

ـ الإبدال بين الصوامت :ـ ومنه :

١ _ إبدال الهمزة لأمّا :ـ

ورد عن أهل المدينة أنّهم كانوا يقولون في (الأخفوق) : (اللخفوق) ، وهي حفرة في الأرض تكون قدر ما يختفي فيه الرجل والذّابة ، ويبدو أنّ هذا الإبدال مطّردٌ عندهم مع كل همزة تالية للام تعريف ، فقد ورد أيضاً أنّهم كانوا يقولون في (الأحمر) : (الحمّر) ، ومنهم من قال (لحمّر) بعد حذف الألف ، وقد عدّ اللغويون هذا الإبدال غلطاً من قبل أنّ الهمزة تأتي مع لام التعريف^(٢) .

ليس هناك توافق بين الهمزة واللام سوى صفة الجهر^(٣) ، ويبدو أنّ هذا لم يكن مسوّغاً عندهم لحدوث الإبدال ، وإنّما هو طلب للتخفيف والتخلص من نطق

(١) ينظر : معجم البلدان : ٥ / (٨٥ _ ٨٨) .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة (خ،ق،ق) : ٦ / ٢٨٧ ، ولسان العرب (خَقَق) : ٤ / ١٦٣ ، وتاج العروس

(خ،ق،ق) : ٦ / ٣٣٥ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .

الهمزة ، ولذلك قد يكون في قولهم (أَحْمَر) أو (أَحْمَر) حذفٌ للهمزة وإبقاء للام التعريف .

٢ _ إبدال الياء واوًا : _

قال الجوهري أنّ ((أهل المدينة يقولون : لا يجوز هذا في القَوْس : يريدون: القِيَّاس))^(١) ، بإبدال الياء واوًا ، وبدل أنْ يكتفوا بفتح القاف بعد الإبدال للتخلُّص من ثقل الإنتقال من الكسرة الى الواو المفتوحة _ أي بعد إبدال الياء واوًا لتصبح قَوَّاس _ حذفوا الألف وسكنوا الواو .

والواو والياء من الأصوات الهوائية عند الخليل^(٢) ، وهما من الأصوات المجهورة^(٣) ، والمتوسطة بين الشدة والرخاوة^(٤) .

_ الإبدال بين الصوائت : _

_ ١ إبدال الفتحة ضمة : _

_ عَقْرٌ وَعُقْرٌ : _

يُقال : عَقْرُ الدارِ وَعُقْرُ الدارِ بفتح العين وضمّها ، أي أصلها^(٥) ، وهي بالفتح لهجة نجد^(٦) ، وبالضمّ لهجة أهل المدينة^(٧) ، ونُسِبَت في اللسان الى

(١) الصحاح (ق،س،و) : ٥٢٢ / ٦ .

(٢) ينظر : العين : ٥٧ / ١ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤٣٤ / ٤ ، وسر صناعة الإعراب : ٦٠ / ١ .

(٤) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦١ / ١ .

(٥) ينظر : الصحاح (ع،ق،ر) : ٣١٩ / ٣ .

(٦) ينظر : لسان العرب (ع،ق،ر) : ٣١٦ / ٩ .

(٧) ينظر : ينظر : الصحاح (ع،ق،ر) : ٣١٩ / ٣ .

أهل الحجاز^(١) ، وقد يكون المقصود بهم أهل المدينة .

٢ _ إبدال الضمة فتحة : _

_ فُتَوَى وَفُتَوَى : _

جاء في اللسان : ((الفُتَوَى والفُتَوَى ما أُفْتِيَ به الفقيه ، الفتح في الفُتَوَى لأهل المدينة))^(٣) ، وهو بالفتح هو المعروف بالعربية الفصحى .

_ المعاقبة : _

عُرِفَت المعاقبة عند اللغويين بدخول ((الياء على الواو والواو على الياء))^(٣) ، ورد عن أهل المدينة أنهم كانوا يقولون في (هدايا) جمع (هدية) (هَدَاوَى)^(٤) ، ويرى ابن منظور أنّ (هدايا) (فَعَالَى) و((أصلها هَدَائِي ثم كُرِهت الضمة على الياء فأسكنت ففيل هَدَائِي ثم قلبت الياء أَلْفًا استخفافاً لمكان الجمع فقيل هَدَاءٌ كما أبدلوا في مَدَارَى ولا حرف علة هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين أَلْفَيْن لأن همزة بمنزلة الألف إذ ليس حرف أقرب إليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من همزة ياء لخفتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى همزة من الياء ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث أَلْفَات فلزمت الياء بدلاً ومن قال هَدَاوَى أبدل همزة واواً لأنهم قد يبدلون منها كثيراً كَبُوس وَأُومِن))^(٥) ، وأشار إلى أنّ

(١) ينظر : لسان العرب (ع،ق،ر) : ٣١٦ / ٩ .

(٣) لسان العرب (ف،ت،ا) : ١٨٣ / ١٠ .

(٣) المخصص (باب ذكر شيء من المعاقبة) : ٢٠٨ / ٤ .

(٤) ينظر : لسان العرب (ه،د،ي) : ٦١ / ١٥ .

(٥) لسان العرب (ه،د،ي) : ٦١ / ١٥ .

هذا مذهب سيوييه ، والبصريين جميعاً أنّ (هدايا) (فَعَائِل) وأصلها عندهم (هدائي) قلبت الياء همزة ؛ لأنها مدية زائدة في المفرد فصار (هدائي) قلبت الهمزة الثانية ياءً، لتطرفها بعد كسر فصارت (هدائي) فلاحظوا أنّ في الكلمة ثقلاً فأبدلوا من الكسرة فتحة فصارت الكلمة (هدائي) ثم قلبت الياء ألفاً لتطرفها وسبقها بالفتحة؛ لتكون على (خطأاً) ، وللفرار من اجتماع شبه ثلاث ألفات في اللفظ قلبت الهمزة ياءً، لتكون في صورتها النهائية (هَدَايَا) فهي تشبه (خَطَايَا) عندهم^(١) .

أمّا الكوفيون فيرون أنّ (هَدَايَا) ونظائرها على (فَعَالِي) وهو بناء مقيس عندهم في كل لفظ يكون على (فعيلة) المعتلة اللام بالواو والياء او المهموزة اللام^(٢) .

__ القلب المكاني : __

ومن مظاهره في لهجتهم : __

__ الطَّبِيخ : __

يُقال : تَبَطَّخَ الرَّجُلُ ، أي : أكل البَطَّيخ ، وأهل المدينة يقولون : أكل الطَّبِيخ بتقديم الطَّاء على الباء^(٣) ، ومع اتفاق الصوتين في صفة الجهر^(٤) والشدة^(٥) ، إلا أنّهم اختاروا أن يبدؤوا بالصوت المطبق ، وبهذا

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٧٧ ، و الإنصاف في مسائل الخلاف (لأبي البركات الأنباري) : ٢ / (٨٠٥_٨٠٩) ، وائتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة (لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي) : ٨٥ ، وحاشية الصبان : ٤ / ٤٠٨ .

(٢) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة (١١٦) (وزن خطايا ونحوه) : ٢ / ٨٠٦ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك (لابن هشام الأنصاري) : ٤ / ٣٨٣ .

(٣) ينظر : أساس البلاغة (ط،ب،خ) : ١ / ٥٩٣ .

(٤) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦٠ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٦١ .

القلب يكون اللفظ مشابهًا للفظ (الطَّبِيخ) ، الذي هو ما طُبِّخَ من اللَّحْمِ والمَرِقِ^(١) .

^(١) ينظر : أساس البلاغة (طب،خ) : ١ / ٥٩٣ .

المبحث الأول

الظواهر الصرفية في لهجة أزد

ظواهر صرفية في لهجة أزد:

أ - إبدال الهمزة

ب - باب فَعَلَ يَفْعَلُ

قرأ يحيى بن وثاب قوله تعالى: ﴿الَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(١) ، بكسر دال (دُمْتُ)^(٢) على لهجة أزد السَّراة ، فهم يقولون : دِمْتُ تَدَامُ^(٣) ، وأمّا أهل الحجاز فيقولون في ماضيه : (دَامَ) ، وفي مضارعه : (يَدَام) ، وأمّا تميم فتقول في ماضيه : (دِمْتُ) بكسر الدال وفي مضارعه : (يُدُوم)^(٤) .

وعلى هذا فإنَّ أزد السَّراة يجعلون (دَامَ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) _ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع _ ، حملاً له على (نِمْتُ) (تَنَامُ) ، و(خِفْتُ) (تَخَافُ) _ أي أنَّ دَامَ يَدَامُ يَمَاتِلُ نَامَ يَنَامُ وَخَافَ يَخَافُ من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ)^(٥) ، وقد عدّها العيني من باب تداخل اللغات ، إذ قال : ((وَحُكِّي دِمْتُ تَدَامُ على حدِّ : خِفْتُ تَخَافُ ، ونِمْتُ تَنَامُ ، وإذا كان كذلك فيمكن أن يُحمل هذا على التداخل))^(٦) .

(١) آل عمران / ٧٥ .

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القراءات : ٢٧ .

(٣) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ١ / ٣٨٨ .

(٤) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٢ / ٥٢٢ .

(٥) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ١ / ٣٨٨ ، ومعاني القرآن وإعرابه (الزجاج) :

١ / ٤٣٣ ، والتبيين في إعراب القرآن (لأبي البقاء العكبري) : ١ / ١٤٠ ،

وتفسير البحر المحيط : ٢ / ٥٢٢ ، وشرح المراح في التصريف : (٤٠ - ٤١) .

(٦) ينظر : شرح المراح في التصريف : ٤١ .

وقد عدّها أبو حيان الأندلسي من الشواذ وعلى حدِّ (مِت) (تَمَاتُ) ^(١) ، وأرى أنّ (دَامَ) (تَدَامُ) وافقت القياس وجاءت على أحد أبواب الفعل الثلاثي ، كما أنّ هناك الكثير من الأفعال قد وردت على أكثر من باب ، مثل : (حَسِبَ) و (نَعِمَ) .

وأصل (دِمَّتَ) (دَوِمَّتَ) نُقِلَتْ حركة الواو الى الدال ، وحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ، فأصبح الفعل (دِمَّتَ) ، وأمّا (تَدَامُ) فأصله (تَدْوَمُ) نُقِلَتْ حركة الواو الى الدال مراعاةً لأولويّة التحريك ، وقُلِبَتْ الواو الى ألف ؛ لتحركها في الأصل ، وانفتاح ما قبلها في الصورة الأخيرة _ تَدْوَمُ _ فأصبح الفعل (تَدَامُ) ^(٢) .

أمّا (دَامَ) (يَدْوَمُ) عند أهل الحجاز فهو مثل (قَالَ) (يَقُولُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) وهذه اللغة أكثر استعمالاً من غيرها ^(٣) .

وأمّا (دِمَّتَ) (تَدْوَمُ) على لهجة تميم فقد عدّها النحاة من الشواذ ^(٤) ، وعدّها ابن جني من باب تداخل اللغات ، إذ قال : ((وإمّا تَدْمُ وتَمُوتُ على من قال مُتَّ ودُمَّتْ ، وأمّا مِتَّ ودِمَّتْ ، فمضارعها تَمَاتُ وتَدَامُ ... ثمّ تلاقى صاحبها اللغتين فاستضاف هذا بعض لغة هذا ، وهذا بعض لغة هذا فتركبت لغة ثالثة)) ^(٥) ،

(١) ينظر : تفسير البحر المحيط : ١٧٧ / ٦ .

(٢) ينظر : شرح المراح في التصريف : ٤١ .

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ١٤٠ ، ومعاني القرآن (الزجاج) : ٤٣٣ / ١ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ١ / ٣٨٨ ، وشرح المراح في التصريف : (٤٠_٤١) .

(٥) الخصائص : ١ / (٣٨٠_٣٨١) .

وهذا ما يراه ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)^(١) ، ويبدو أنّ قول ابن جني يدحض قول العيني (ت ٨٥٥هـ) بأنّ (دِمَّتَ) (تَدَامُ) من تداخل اللغات .

ويرى الدكتور أحمد علم الدين الجندي أنّ جعل ابن جني وابن يعيش مثل (مِتَّ) (تَمَاتُ) و (دُمَّتَ) (تَدَامُ) من تداخل اللغات إنّما هو تفسير قائم على الصنعة والتكلف ، ويرى أنّ قولهم نوع من الدربة الذهنية ، والرياضة العقلية ، ولذلك لا يمكن تفسير مثل هذه الظواهر على أنّها من تداخل اللغات ، كما يرى أنّه ليس من السهل على العربي أن يعتمد على تشكيل صيغة بأخذ ماضيها من لهجة ، ومضارعها من لهجة أخرى ، لأنّ العربيّ حريص على تقاليد قومه في لغتهم ولا يعتدّ بغيرها^(٢) .

وبذلك يكون الدكتور أحمد علم الدين الجندي قد عدّ مثل (دِمَّتَ) (تَدُومُ) أو (تَدَامُ) ، و (مِتَّ) (تَمَاتُ) لغة قائمة بذاتها خاصّة بمن يتكلم بها .

ب ا ب فَعْلٌ : يَفْعُلُ

ذكر ابن دريد في كتاب الجمهرة أنّ (كَادَ) (يَكُوْدُ) و (حَادَ) (يَحُوْدُ) لهجة يمانية^(٣) ، ثمّ عاد وخصّص هذه اللهجة في كتابه الإشتقاق بنسبتها الى قوم من أزد شنوءة ، وهم من اليحمّد بن حمّى بن عبد الله بن نصر بن زهران ، إذ ذكر أنّهم يقولون : (كَادَ) (يَكُوْدُ) في معنى (كَادَ) (يَكِيدُ) ، و (حَادَ) (يَحُوْدُ) في معنى (حَادَ) (يَحِيدُ)^(٤) .

(١) ينظر : شرح المفصل : ١٥٤ / ٧ .

(٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٥٩٠_٥٩١) .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (د،ك،و) : ٢ / ٢٩٨ .

(٤) ينظر : الإشتقاق : ١ / (٥٠٦_٥٠٧) .

إنَّ للفعل (كَادَ) صورتين : أجوف واوي ، وأجوف يائي ، فإنَّ كان أجوفًا واويًّا فهو للمقاربة ، وفيه لغتان : (كَادَ) (يَكُوْدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، و(كَادَ) (يَكَاْدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، وممَّا جاء في القرآن الكريم من هذه اللغة ، قوله تعالى : ﴿ يَكَاْدُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَ هُمْ ﴾ (١)(٢) .

وقد ذكر النحاة أنَّ في (كَادَ) التي للمقاربة لغة أخرى للعرب قد تكون من تداخل اللغتين ، وهي (كُذت) (تَكَاْدُ) ، أُخِذت (كُذت) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، وأُخِذت (يَكَاْدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) (٣) ، ولا أظنُّ أنَّ هذه اللغة من تداخل اللغات ، فكيف تكون (كُذت) قد أُخِذت من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ؟ .

ويرى العيني أنَّ ((كُذت)) بالضم لم يرد في مستقبله (تَكُوْدُ) حتَّى يحمل هو أيضًا على التداخل ((٤) ، ولذلك أرى أنَّها لغة ثالثة في (كَادَ) ، وقد عدّها النحاة لغة شاذة ؛ لعدم موافقتها لأي باب من أبواب الفعل الثلاثي المجرد (٥) .

وأما إنَّ جاءت من الأجوف اليائي ، فهي بمعنى : التدبير ، وهي التي جاءت فيها لغة الأزد : (كَادَ) (يَكُوْدُ) فجعلوها من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، ولم يذكرها النحاة على أنَّها لغة في (كَادَ) ، وإنَّما ذكروا فيه لغتين ، وهما : (كَادَ) (يَكَاْدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، و(كَادَ) (يَكِيْدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ،

(١) البقرة / ٢٠ .

(٢) ينظر : شرح الشافية : ١ / ١٣٨ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / (٣٤٢_٣٤٣) ، وأبنيّة الأسماء والأفعال والمصادر (لابن القطّاع) : ٣٣٠ ، و شرح الشافية : ١ / ١٣٨ .

(٤) شرح المراح في التصريف : ٤١ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / (٣٤٢_٣٤٣) ، وأبنيّة الأسماء والأفعال والمصادر : ٣٣٠ ، و شرح الشافية : ١ / ١٣٨ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ (١)(٢) .

وأما الفعل (حَادَ) فهو عند أزد شَنْوَةٌ من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) أيضًا ،
وسائر العرب تقول فيه (حَادَ) (يَحِيدُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) (٣) .

ب ا ب فَعَلَ يَفْعَلُ _

ورد عن أبي هريرة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال :
((إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب : أنصت فقد لَعَيْتَ)) (٤) ،
بفتح الغين في (لَعَيْتَ) ، ((قال أبو سفيان قال أبو الزناد هي لغة أبي هريرة)) (٥) ،
أي لهجة قومه دَوْس من أزد شَنْوَةٌ ، وبذلك هم يجعلون (لَغِي) من باب
(فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ، وقياسه من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) (٦) .

ويرى الدكتور أحمد علم الدين الجندي أنه قد يكون سبب إيثار الفتح عندهم
في هذا الفعل هو وجود صوت الحلق ، فكأنَّ قبيلة دَوْس قد راعت أصوات الحلق
فخصَّتها بحركات خاصَّة (٧) ، ولم تكن دَوْس وحدها تراعي أصوات الحلق ، فيبدو
أنَّ خزاعة الأزدية كانت تفتح صوت الحلق إذا انفتح ما قبله في الاسم ، فقد ورد

(١) الطارق / ١٥ ، و ١٦ .

(٢) ينظر : المنصف : ١ / (٢٥٢_٢٥٣) ، وشرح الشافية : ١ / ١٣٨ ، وأبنيّة الأسماء والأفعال
والمصادر : ٣٣٠ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٦٣ ، ولسان العرب (حَيَّدَ) : ٣ / ٤١٢ .

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، وينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٧٣ .

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، وينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٧٣ .

(٦) ينظر : لسان العرب (ل، غ، ا) : ١٢ / (٢٩٩_٣٠٠) ، واللهجات العربية في التراث :
(٥٧٣_٥٧٤) .

(٧) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٧٤ .

عن كُنَّير قوله^(١) :

لَهُ نَعْلٌ لَا تَطْبِي الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ جُعِلَتْ وَسَطُ الْمَجَالِسِ سُمَّتِ
وهذه الظاهرة عُرِفَتْ عند عُقَيْل بكثرة^(٢) .

ـ كَالْمَلَمَزِ يَأْمَدُ دَهْرًا يُوغْفَاةً لَا عِلْفًا وَلَا مَصْدَرًا ـ

ذكر الفراء أنَّ الأنصار كانوا إذا بنوا صيغة الفاعل والمفعول والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي المزيد ، فإنهم يكسرون الميم الزائدة في أول هذه الصيغ ، فيقولون في اسم الفاعل (مُتَكَبِّر) (مِتَكَبِّر) ، بنوه من الفعل (يَتَكَبَّر) بإبدال ياء المضارعة ميمًا مكسورة مع كسر ما قبل الأخير^(٣) ، وقال أيضًا : ((وَحُدِّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْسِرُ الْمِيمَ فِي هَذَا النَّوْعِ إِذَا أَدْغَمَ ، فَيَقُولُ : هُمُ الْمِطَّوْعَةُ وَالْمِسْمَعُ لِلْمُسْتَمْعِ ، وَهَمُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَرْفُوضِ))^(٤) .

وقد اعتمد الدكتور الطيب البكوشي على ظاهرة التقريب في تفسير اختلاف اللهجات العربية في نطق ما كان على وزن (مُفْعَل) من اسم الفاعل بكسر الميم ، أو بضم العين^(٥) ، ووفقًا لهذه الظاهرة يمكن أن نقول : إنَّ الأنصار إنما أبدلوا ضمة الميم كسرة في هذه الصيغ ؛ لأنَّ الميم صوت شفوي والكسرة أقرب إليها من الفتحة

(١) ينظر : الخصائص : ٩ / ٢ ، ورواية الديوان

إذا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبِ الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ سُمَّتِ

ينظر : ديوان كُنَّير : ٣٢٤ ، ومعنى تطبي : تدعو وتستميل ، أي هي طيبة الريح يعني أنها من جلد مدبوغ .

(٢) ينظر : الخصائص : ٩ / ٢ .

(٣) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١٥٣ / ٢ .

(٤) نفسه : ١٥٣ / ٢ .

(٥) ينظر : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٧١ .

والضمة ، فهي تُنطق من الجانب الأمامي من الفم ، أما الفتحة والضمة فيُنطقان من الجانب الخلفي من الفم ، كما أنَّ الشفتين تنفرجان عند نطق الكسرة ، أما الضمة فتتطلب استدارة الشفتين عند نطقها ، لذلك يكون نطقها أثقل من نطق الكسرة والفتحة^(١) ، ولذلك أُظنُّ أنَّهم وجدوا نطق الميم مكسورة أيسر من نطقها مضمومة في هذه الصيغ .

ذكر الفراء أنَّ الأنصار يكسرون الميم الزائدة في الصيغ السابقة إذا حدث فيها إدغام ، كقولهم : (المَطْوَّعة) ، و (المِسْمَع)^(٢) ، ولا يمكن لفظ المثال الأخير _ المِسْمَع _ وإنما هو (المِسْمَع) أُشتقَّ من الفعل (يَسْمَع) بعد إدغام التاء .
وقد قوبلت هذه الظاهرة بالرفض ، لأنها خالفت القياس الذي يقتضي ضم الميم في الصيغ السابقة^(٣) .

١ طيمم بـغلة لـغ ة (فُعَال) : _

أُستعملت صيغة (فُعَال) للتكثير في لهجة أهل اليمن ومنهم أزد شُئوة ، وهي أبلغ من صيغة (فُعَال) المخففة التي استعملها أهل اليمن أيضاً ، فقد ورد عن أهل اليمن أنَّهم كانوا يسمّون الرجل الكبير (كُبَار) و (كُبَّار) ، وكانوا يقولون : رجل كُرَّام في (كريم) ، وطعام طُيَّاب في (طَيِّب)^(٤) .

(١) ينظر : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٧١ .

(٢) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١٥٣ / ٢ .

(٣) ينظر : نفسه : ١٥٣ / ٢ ، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان (لجرجي شاهين عطية) : ٣٩ ، ٤٥ ، ٥١ .

(٤) ينظر : جمهرة اللغة (ب،ر،ك) : ١ / ٢٧٤ ، والإشتقاق : ١ / ٦٥ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٣٥ / ٨ ، واللهجات العربية في التراث : ٦٠١ / ٢ .

أما أزد شئوة فقد ورد عنهم أنهم كانوا يقولون في (عُجَاب) : (عُجَاب)^(١) ، وقد وردت هاتان الصيغتان في القرآن الكريم وفي القراءات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾^(٢) ، وهي قراءة الجمهور^(٣) ، وقوله تعالى : ﴿ اجْعَلْ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَحَدًّا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾^(٤) ، وقرأها السلمي : (عُجَاب) بتشديد الجيم^(٥) ، وقد فرّق الخليل بين (عَجِيب) و (عُجَاب) ، إذ قال : ((العجيب : العَجَب ، والعُجَاب : الذي تجاوز حد العجب ، والطويل الذي فيه طول ، والطَوَال : الذي قد تجاوز حد الطول))^(٦) ، وهو بهذا يجعل صيغة (فُعَال) من صيغ المبالغة ، أما الجوهرية فقد أخرجها منها ، ويرى أنها إن كانت مشددة العين فهي للمبالغة^(٧) ، وعلى أية حال فإنّ صيغة (فُعَال) و (فُعَال) من صيغ المبالغة اليمنية الأصل التي أقرّها النحاة^(٨) .

مِصْدُوقُ فِعْلِ بَخْلٍ _

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾^(٩) ، جاء في تفسير القرطبي عن هذه الآية أنّ ((قراءة العامّة

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٥٠ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٦٩ / ٧ ، واللهجات العربية في التراث : ٦٠١ / ٢ .

(٢) نوح / ٢٢ .

(٣) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٣٣٥ / ٨ .

(٤) ص / ٥ .

(٥) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / (١٤٩_١٥٠) .

(٦) العين (ع، ج، ب) : ١ / ٢٣٥ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٥٠ .

(٧) ينظر : الصحاح (عَجَب) : ٢ / ١٩٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٥٠ .

(٨) ينظر : سُلّم اللسان في الصرف والنحو والبيان : ٥٠ .

(٩) الحديد / ٢٤ .

(بالْبُخْل) بضم الباء وسكون الخاء ، وقرأ أنس وعبيد بن عُمير ويحيى بن يعمر ومجاهد وحميد وابن مُحَيصن وحمزة والكسائي (بالْبَخْل) بفتححتين ، وهي لغة الأنصار ، وقرأ لأبي العالية وابن السُّمَيْع (بالْبَخْل) بفتح الباء وإسكان الخاء ، وعن نصر بن عاصم (بالْبُخْل) بضمّتين وكلها لغات مشهورة ((^(١)).

فالأنصار جعلوا مصدر (بَخَلَ) (بَخَلَ) بفتححتين والمسموع فيه بضمّة فسكون _ بَخَلَ _ ^(٢) ، وقد يكون ذلك مراعاةً لصوت الحلق _ الخاء _ لتشارك دَوْس وخزاعة في هذه الخاصيّة .

وقد حاول سيبويه تعليل ظاهرة فتح أصوات الحلق بقوله : ((وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف ، وإنما الحركات من الألف والياء والواو)) ^(٣) ، ويرى الدكتور طيّب البكوشي أنه ((يمكن تفسير هذه الظاهرة بالعلاقة بين جرس الفتحة ومخرج حروف الحلق ، فنطق حروف الحلق يصحبه انفتاح في الفم يسهّل عملية انقباض الحلق ، والحركة الوحيدة التي تتّصف بالانفتاح هي الفتحة ، ومن هذه الصفة أخذت اسمها)) ^(٤) .

(١) الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ٢٥٩ .

(٢) ينظر : الكتاب ٤ / ٣٤ ، ولسان العرب (ب،خ،ل) : ١ / ٣٣٢ .

(٣) الكتاب : ٤ / ١٠١ .

(٤) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٩١ .

مِصْدَر (فَعَّلَ) : _

قرأ أهل المدينة قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴾^(٢) بكسر الكاف وتشديد الدال في (كِذَابًا)^(٣) ، وهي قراءة الجمهور^(٤) ، وقرأها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعوف الأعرابي (ت ٤٦هـ) وأبو رجاء (ت ١١٢هـ) والأعمش (ت ١٤٧هـ) والكسائي (ت ١٨٩هـ) بتخفيف الذال^(٥) ، والقراءتان لهجة يمنية فصيحة ، فقد كانوا يقولون : (كَذَّبَتْ بِهِ كِذَابًا) ، و (خَرَّقَتْ الْقَمِيصَ خِرَاقًا) ، و (كَلَّمْتَهُ كِلَامًا) ، فيجعلون مصدر (فَعَّلَ) بتشديد العين ، ومصدر (فَعَّلَ) بالتخفيف (فِعَال) بتخفيف العين^(٦) ، وقال الفراء عنهم : ((قال لي أعرابي منهم على المروة : آحلِّقُ أحب إليك أم القِصَّار ؟ يستفتيني))^(٧) .

إنَّ الأنصار شاركت بقية أهل اليمن في جعل مصدر (فَعَّلَ) (فِعَال) بتشديد العين ؛ بدليل إلتماسها في قراءة أهل المدينة^(٨) ، كما أنَّ هذه الظاهرة لم تقتصر على أهل اليمن والأنصار فقد ورد في شعر بني كلاب أيضًا ، إذ قال

(١) النبأ / ٢٨ ، وينظر : السبعة في القراءات : ١ / ٦٦٨ .

(٢) النبأ / ٣٥ ، وينظر : السبعة في القراءات : ١ / ٦٦٩ .

(٣) ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ / ٣٩٧ ، ولسان العرب (ك،ذ.ب) : ١٢ / ٥٢ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٩٨ .

(٤) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٨ / ٤٠٦ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٩٨ .

(٥) ينظر : لسان العرب (ك،ذ.ب) : ١٢ / ٥٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٨ / ٤٠٦ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٩٨ .

(٦) ينظر : لسان العرب (ك،ذ.ب) : ١ / ٧٠٧ ، وتفسير البحر المحيط : ٨ / ٤٠٦ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / (٥٩٧_٥٩٨) .

(٧) معاني القرآن (الفراء) : ٣ / ٢٢٩ ، وينظر : تهذيب اللغة (ك،ذ.ب) : ١٠ / ٩٩ .

(٨) ينظر : لسان العرب (ك،ذ.ب) : ١٢ / ٥٢ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / ٥٩٨ .

الأعور بن براء الكلابي : _

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّنْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شَفَائِيَا^(١)

ويرى النحاة أنَّ قياس مصدر (فَعَّلَ) (تَفْعِيل) ^(٢) ، إلا أنَّ الرضي يرى أنَّ قياس مصدره (فَعَّال) بتشديد العين كما ورد عن أهل اليمن ، وإنَّ لم يكن مطَّردًا كاطراد (تَفْعِيل) ، وقد ذكر أنَّ سيبويه جعل أصل (تَفْعِيل) (فَعَّال) ^(٣) ، إلا أنَّ سيبويه لم يقل بذلك ، وإنما قال : ((وَأَمَّا فَعَّلْتَ فَاَلْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى التَّفْعِيلِ ، جَعَلُوا التَّاءَ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ الزَّائِدَةِ فِي فَعَّلْتَ ، وَجَعَلُوا الْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ الْإِفْعَالِ ، فَعَيَّرُوا أَوَّلَهُ كَمَا عَيَّرُوا آخِرَهُ ، وَلِذَلِكَ قَوْلُكَ : كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرًا ، وَعَدَّيْتَهُ تَعْدِيًّا ، وَقَدْ قَالَ نَاسٌ : كَلِمَتُهُ كِلَامًا وَحَمَلْتَهُ حِمَالًا ، أَرَادُوا أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَبْدُلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ وَلَمْ يَحْذِفُوا)) ^(٤) .

وَأَمَّا (كِذَّابٌ) الْمُخَفَّفُ فَقَدْ أَنْكَرَهُ الرُّضِي ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْأَوْلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ (كَأَذَبٌ) أَقِيمُ مَقَامَ مَصْدَرٍ (كَذَّبَ) ^(٥) .

أَمَّا الْجِرْجَانِيُّ (ت ٤٧١ هـ) فَذَكَرَ أَنَّ (فَعَّالٌ) مَصْدَرٌ نَادِرٌ وَالْأَصْلُ (تَفْعِيلٌ) وَ

(١) ينظر : كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ (لابن السكيت) : ٥٦٦ ، ولسان العرب (ك، ذب) : ١٢ / ٥٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٤٠٦ / ٨ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٧٩ ، والمفتاح في الصرف (لعبد القاهر الجرجاني) : ٦٤ ، وشرح المراح في التصريف : ٣٧ ، ودروس في علم الصرف (د.علي جابر المنصوري ود.علاء الدين هاشم الخفاجي) : ٢٢٠ ، والصرف الوافي (د.هادي نهر) : ٧٠ .

(٣) ينظر : شرح الشافية : ١ / ١٦٦ .

(٤) الكتاب : ٤ / ٧٩ .

(٥) ينظر : شرح الشافية : ١ / ١٦٦ .

(تَفَعَّلَة) ^(١) ، وأما الجوهرى فقد جعل (فَعَّال) أحد مصادر (فَعَّلَ) ، ولم يحكم بأصلته أو ندرته ^(٢) ، وأراه أوفق الأراء ، لورود الصيغتين في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ ^(٣) .

مِصْدَر (تَفَعَّلَ) :

رُوِيَ عن أزد السَّرَاة أَنَّهُم يَقُولُونَ فِي مِصْدَر (تَرَحَّبَ) و (تَحَبَّسَ) و (تَفَرَّقَ) : (تِرْحَاب) و (تِحْبَاس) و (تِفِرَاق) ، فيجعلون مصدر (تَفَعَّلَ) (تِفَعَّال) ، وقد شاركهم في هذه الظاهرة من أهل اليمن خَثْعَم ونَهْد وفصحاء مَذْحَج ^(٤) ، وهم بذلك خالفوا القياس الذي يوجب أن يكون المصدر من (تَفَعَّلَ) (تَفَعُّل) ^(٥) .

وأظن أن أزد السَّرَاة شاركت الأنصار من أزد غسان في جعل مصدر ما كان على (فَعَّلَ) (فَعَّال) ، وعمموا هذه الصيغة لتكون مصدرًا لمضعف العين المزيّد بالتاء في أوله ، مع زيادة التاء في أول مصدره _ تِفَعَّال _ وكسرها مجانسة لكسر فاء المصدر عندهم .

أ ل ذ س ا ب د ي ف ج ه ل

سُمِعَ عن الأزد أَنَّهُم كَانَوا يَقُولُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (سَلِيمَةَ) (سَلِيمِيَّ) بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فَقَطْ وَإِبْقَاءِ الْيَاءِ ^(٦) ، وغيرهم من العرب يقول : سَلَمِي بِفَتْحِ اللَّامِ وَحَذْفِ

^(١) ينظر : المفتاح في الصرف : ٦٤ .

^(٢) ينظر : لسان العرب (ك،ذب) : ١٢ / ٥٢ .

^(٣) النساء / ١٦٤ .

^(٤) ينظر : التعليقات والنوادر (لابن زكريا الهجري) : ٣ / ١٠٧٨ .

^(٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٧٩ ، والمفتاح في الصرف : ٦٤ ، وشرح الشافية : ١ / ١٦٦ .

^(٦) ينظر : الكافية في شرح الشافية (لابن الحاجب) : ٤٦ .

الياء ، وهو القياس عند النحويين ، فما كان على وزن (فَعِيل) أو (فُعِيل) فالنسبة إليه تكون بحذف الياء وفتح العين ما دامت عين الاسم صحيحة وخالية من التضعيف ، وما سُمِعَ عدا ذلك عُذُّ من الشواذ ، فمن الشواذ عندهم القول : (سَلِيمِي) و (سَلِيقِي) و (بَدِيهِي) و (طَبِيعِي)^(١) ، إلا أننا نجد الخليل يقول : ((كلَّ شيء عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاماً لم تُحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس ، فمن المعدول الذي هو على غير القياس ، قولهم في (هُذَيْل) (هُذَلِي) ، وفي (فَقِيم كنانة) (فَقَمِي) ، وفي (مليح خراعة) (مَلْحِي) ، وفي (تَقَيْف) (تَقْفِي)))^(٢) ، وجعل القياس في النسبة الى (فَعِيل) أو (فُعِيل) إبقاء الياء ، وبذلك تكون لهجة أزد هذه أصلية ، وليست شاذة كما ادعى النحاة .

د- لا لة فَعُولها للجمع _

إنَّ من العرب من يطلق (حَلُوب) على الواحد ، ومنهم من يجعلها للجمع ، وهم الأنصار ، والشاهد على ذلك قول نهيك بن إساف الأنصاري : _
 تَقَسَّم جيرانِي حَلُوبِي كأنما
 تَقَسَّمها دُوبان زُورٍ ومَنُورٍ
 يريد تَقَسَّم جيرانه حَلابته^(٣) .

و(الحَلُوب) ترد بهاء وبغير هاء ، وهي بالهاء أكثر ، وتأتي بمعنى (مَفْعُولَة) ، فناقة حَلُوبَة أي مَحْلُوبَة^(٤) ؛ لأنَّ ((كل فَعُول إذا كان في معنى مَفْعُول

(١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٣٣٩ ، واللمع في العربية (لابن جنِّي) : ٢٠٧ ، وسلّم اللسان في الصرف والنحو والبيان : ١٢٣ ، والصرف وعلم الأصوات (د.ديزيرة سقال) : ١٠٩ .

(٢) الكتاب : ٣ / ٣٣٥ ، وينظر : الخصائص : ١ / ١١٦ .

(٣) ينظر : لسان العرب (ح،ل،ب) : ٣ / ٢٧٦ .

(٤) ينظر : نفسه (ح،ل،ب) : ٣ / (٢٧٥_٢٧٦) .

تثبت فيه الهاء ، وإذا كان في معنى فاعل لم تثبت فيه الهاء ((^(١)) ، فرجلُ حَلُوب
 أي : حَالِب ، وناقاة حَلُوب أي : ذات لبن ، وهذه الصيغة تكون لمن دام عنه الفعل ،
 وقد فرّق بعضهم بين (حَلُوب) و (حَلُوبَة) فقليل أنّ (حَلُوب) اسم جنس و (حَلُوبَة)
 صفة دلت فيها التاء على الواحد مثل (تمر) و (تمرّة) ، وقد تدل التاء فيها على
 الجمع ، كقول الجُمَيْح بن منقذ : _

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبُتُهَا وكلُّ عامٍ عليها عامٌ تَجْنِيبٍ^(٢)
 وتجمع (حَلُوبَة) و(حَلُوب) التي للواحد على (حَلَائِب) و (حَلْب) ، وجمعها
 على (فَعَائِل) أكثر^(٣) .

استعمالات مصدريغة (بِفَعْلَى) دلالة م ر : _

استعمالات الأزد في كلامها صيغة (فَعْلَى) لإرادة الأمر ، فقد
 كانوا يقولون لصبيانهم : (دَغْرَى لا صَفَى) ، يريدون : أدغروا أو احمّلوا
 ولا تصافؤا ، وقيل إنهم كانوا يقولون : (دَغْرًا لا صَفًا)^(٤) ، والدَغْر :
 ((الاقتحام من غير تثبّت))^(٥) .

(١) لسان العرب (ح،ل،ب) : ٢٧٦ / ٣ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤٣ / ٤ ، وديوان الأدب (للفارابي) : ٨٥ / ١ ، وشرح الكافية :

٣ / ٣٢٦ ، ولسان العرب (ح،ل،ب) : ٢٧٦ / ٣ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦١١ ، و٦٣٧ ، وشرح الشافية : ١٣٩ / ٢ ، ولسان العرب (ح،ل،ب) :

٢٧٦ / ٣ ، والصرف و علم الأصوات : ٨٦ .

(٤) ينظر : العين (د،غ،ر) : ٤ / ٣٩١ ، وتهذيب اللغة (د،غ،ر) : ٨ / (٨٩_٩٠) .

(٥) تهذيب اللغة (د،غ،ر) : ٨ / ٩٠ .

ظانًا هدهر مفاشية ركية

حذف الحاء واللام

إنَّ حذف أحد أصول الكلمة عند اتصالها بتاء الفاعل هي ظاهرة عُرفَت عند بني تَمَيْر بطن من بني عامر ، وسُلَيْم^(١) ، وطِيَّي^(٢) ، وتميم^(٣) ، وبعض أهل الحجاز^(٤) ، وأزد^(٥) ، وإنَّ لم تُصَرِّح بذلك كتب اللغة ، إلاَّ أنَّها وُجِدَت في كلامهم وفي أشعارهم ، فقد ورد ((في حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مسَّتها))^(٦) ، بكسر الميم في (مسَّتها) وحذف السين الأولى ، فأصل (مسَّت) (مسَّست) ، حُذِفَت السين الأولى وأُلْقِيَت الكسرة على الفاء ، ومنهم من يقول : (مسَّت) بفتح الميم فيُبيح الميم على حركتها^(٧) .

وممَّا ورد في أشعارهم من هذا الحذف إحدى لامي الفعل (ظَلَّت) ،

ومن ذلك قول يعلى بن الأحول :

فَظَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخَيْلُهُ
ومطوأي مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(٨)

(١) ينظر : دروس في التصريف (لمحمد محيي الدين عبد الحميد) : ١٤٥ ، واللهجات العربية في التراث : ٢ / (٦٩٩_٧٠١) .

(٢) ينظر : الخصائص : ٢ / ٤٣٨ ، وشرح المفصل : ١٠ / ١٥٤ .

(٣) ينظر : العين : ٨ / ١٤٩ .

(٤) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٦١١ .

(٥) ينظر : الأصول في النحو : ٣ / ٤٦١ ، والصحاح (١٥) : ٧ / (٤٠٨_٤٠٩) ، ولسان العرب (م،س،س) : ١٣ / ١٠٤ ، و(مطأ) : ١٣ / ١٣٦ .

(٦) لسان العرب (م،س،س) : ١٣ / ١٠٤ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٢٢ ، ولسان العرب (م،س،س) : ١٣ / ١٠٤ .

(٨) ينظر : الأصول في النحو : ٣ / ٤٦١ ، والصحاح (١٥) : ٧ / (٤٠٨_٤٠٩) ، ولسان العرب (م،ط،ا) : ١٣ / ١٣٦ .

ومما نزل القرآن الكريم على هذه اللغة مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ
الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَافِيًا ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا فَظَلَّمْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴾^(٢).

وقد عدَّ سيبويه الحذف من هذه الصيغ شاذًا ولا يُقاس عليه^(٣) ، وتبعه في هذا
الرأي ابن جني^(٤) ، وابن هشام الأنصاري^(٥) ، وقد ورد عن ابن جني أنه قال إنَّ
((اللغات على اختلافها كلها حُجَّة))^(٦) .

ويرى الدكتور أحمد علم الدين الجندي أنَّ كلام سيبويه ومن تبعه
مردود قائلًا : ((لأنه متى ثبت أنها لهجة عربية _ فلا بأس أن يقاس عليها ،
والناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ _))^(٧) ، ومن النحاة
من اشترط في الفعل المحذوف أحد أصواته بأن يكون ثلاثيًا مكسور العين^(٨) ، وقد
ردَّ الدكتور أحمد علم الدين الجندي هذا التقييد أيضًا بأنَّ ((هذا الحذف مطَّرد في كل
فعل مضارع أيضًا ، بل حكى ابن الأنباري الحذف في المفتوح ، وسَمِعَ من
العرب : هَمَّتْ في هَمَمْتُ))^(٩) .

(١) طه / ٩٧ .

(٢) الواقعة / ٦٥ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢ / ٤٢٢ .

(٤) ينظر : الخصائص : ٢ / (٤٢٨ _ ٤٣٩) .

(٥) ينظر : شرح جمل الزجاجي (ابن هشام) : ٤٥١ .

(٦) الخصائص : ٢ / ١٠ ، وينظر : الإقتراح : ١٢٩ ، وينظر : اللهجات العربية في التراث :

٢ / ٧٠٠ .

(٧) اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٧٠٠ .

(٨) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / (٦١٠ _ ٦١١) .

(٩) ينظر : تهذيب اللغة (م،س،س) : ١٢ / ٢٢٧ .

ويرى اللغويون أنَّ سين (مَسْتُ) إِنَّمَا حُذِفَتْ للتخفيف كراهية اجتماع المثليين^(١)، وقد خصَّ الدكتور أحمد علم الدين الجندي القبائل البدوية بهذه الظاهرة ؛ لأنَّ طبيعة بيَّانهم تُحْتَمُّ عليهم نطق الأصوات المتباعدة المخارج ، فلمَّا اجتمع صوتان متماثلان في كلمة واحدة من دون أن يُدْعَمَا حذفوا الحرف الأوَّل ، فقالوا (ظَلْتُ) ، و(مَسْتُ) أو (مِسْتُ)، و(أَحَسْتُ)^(٢).

إنَّ حذف أحد أصول الفعل ظاهرة لم تختصَّ بها القبائل البدوية ؛ لأنَّها وُجِدَتْ في لهجة أهل الحجاز وأزد كما ذكرنا .

ت ذ هي يتزأونج ي ث هـ _

(الزَّوج) يذكَر ويؤنَّث ، ((فيقال فلان زوج فلانة ، وفلانة زَوْجُ فلان))^(٣) ، واطلاقه مذكَّرًا لهجة أهل الحجاز^(٤) ، وأزد شَنْوَة^(٥) ، وأمَّا تأنيثه فهي لهجة نجد^(٦) ، وتميم^(٧) ، وسائر العرب^(٨) ، فالأكثر في (زوج) لفظها بالهاء ، إلاَّ أنَّها من دون التاء أفصح^(٩) ، قال محمد بن السري (ت ٣١٦هـ) عن الكسائي :

(١) ينظر : شرح المفصل : ١٠ / (١٥٣_١٥٤) .

(٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / (٧٠٠_٧٠٢) .

(٣) المذكر والمؤنَّث (ابن الأنباري) : ١ / (٥٠٣_٥٠٤) .

(٤) ينظر : المذكَر والمؤنَّث (الفراء) : ١٦ ، والمذكَر والمؤنَّث (ابن الأنباري) :

١ / (٥٠٣_٥٠٤) ، والمحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / ٥٢٥ .

(٥) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / ٥٢٥ .

(٦) ينظر : المذكَر والمؤنَّث (الفراء) : ١٦ ، والمذكَر والمؤنَّث (ابن الأنباري) : ١ / ٥٠٤ .

(٧) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / ٥٢٦ .

(٨) ينظر : المذكَر والمؤنَّث (الفراء) : ٢٢ ، والمخصص : ١ / ٣٥٧ .

(٩) ينظر : المذكَر والمؤنَّث (الفراء) : ١٦ .

((إنَّ أكثر كلام العرب بالهاء _ يعني قولهم زَوْجَتُهُ _ وزعم القاسم بن معن أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ أَزْدِ شَنْوَاءَ ، قال أبو علي ، فأما ما كان من هذا في التنزيل فليس فيه هاء ، قال تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾^(١) ، وقال : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾^(٢) ، ولذا يرى الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) أن (زَوْج) لا تكون بالتاء أبدًا^(٤) .

ومن الشواهد الشعرية على استعمال (زَوْج) للمرأة ، قول الشاعر : _

وَأَرَاكُمْ أَلَدَى الْمُحَامَاةِ عِنْدِي مِثْلَ صَوْنِ الرَّجَالِ لِلأَزْوَاجِ^(٥)

والزوج هو ((الفرد الذي له قرين))^(٦) ، وقيل إنه الإثنان ، وقيل إنه الذكر

والأنثى ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ خُلِقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾^(٧) ، فكل من الذكر والأنثى زوج^(٨) .

وقد اختلف العلماء في لفظ (الأزواج) ، فمنهم من ذكر أن من قال (زَوْج)

للمرأة قال في جمعه (أَزْوَاج) ، ومن قال (زَوْجَة) قال في جمعها (زَوْجَات) ،

وشاهدتهم في ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ﴾^(٩) ،

(١) البقرة / ٣٥ .

(٢) الأحزاب / ٣٧ .

(٣) المخصص : ١ / ٣٥٧ .

(٤) ينظر : الأضداد في كلام العرب (لابي الطيّب اللغوي) : ٢٢٢ ، والمحكم والمحيط

الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / (٥٢٥_٥٢٦) .

(٥) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٧ .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / ٥٢٥ .

(٧) النجم / ٤٥ .

(٨) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٧ / ٥٢٥ .

(٩) الأحزاب / ٥٩ .

وقوله تعالى : ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾^(٢)^(٣) ، فما ورد في القرآن الكريم يدلُّ على أنَّ (أزواج) جمع لـ (زَوْج) ، قال ابن سيده : ((فالأزواج جمع زَوْج بلا هاء ، ولو كان في واحده الهاء لكان كروضة ورياض ، فلما قال (أزواج) علمت أنه جعله مثل (ثوب) و (أثواب) و (حوض) و (أحواض)))^(٤) .

وشاهد جمع (الزَّوْجَة) على (زَوَّجَات) قول أبي الجراح : _

يا صاحِ بَلِّغِ نَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ^(٥)
 أمَّا الكسائي فيرى أنَّ (أزواج) جمع لـ (زَوْجَة) جمعت على تقدير حذف التاء ، مثل جمع (نِعْمَة) على (أَنْعُم)^(٦) ، وأظنه بهذا يرى أنَّ في (زَوْج) تاء محذوفة مقدّرة ، وأنَّ أصلها بالتاء .
 وقد جمع سيبويه (زَوْج) على (أزواج) و (زَوْجَة) ، أي على (أفْعَال) و(فِعْلَة)^(٧) .

(١) الصافات / ٢٢ .

(٢) الفرقان / ٧٤ .

(٣) ينظر : المذكّر والمؤنث (الفرّاء) : ١٦ ، والمذكّر والمؤنث (ابن الأنباري) : ١ / (٥٠٥_٥٠٦) ، والأضداد في كلام العرب : ٢٢٣ .

(٤) المخصص : ١ / ٣٥٧ .

(٥) ينظر : المذكّر والمؤنث (الفرّاء) : ١٦ ، والمذكّر والمؤنث (ابن الأنباري) : ١ / (٥٠٥_٥٠٦) ، والأضداد في كلام العرب : ٢٢٣ .

(٦) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٧ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٨٨ ، و ٤ / ٣٦١ .

مثالاً صدرل في يكة ا لمعلاء الأزد فأبي هـ ؛ _

أ _ بتلايفة ا ل _

_ (طَاحَ) (يَطِيحُ) (تَاهَ) (يَتِيهُ) : _

جعل الخليل الفعل (طَاحَ) (يَطِيحُ) و (تَاهَ) (يَتِيهُ) من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) بـ كسر العين في الماضي والمضارع _ ، وأصلهما من الواو ؛ لقولهم : طَوَّحْتَ وتَوَّهْتَ ، أُبْدِلْتَ الواو في مضارعها ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، فهما عنده مثل (حَسِبَ) (يَحْسِبُ) بكسر العين في الماضي والمضارع ، ودليله على أنَّهما من هذا الباب هو عدم مجيء الأجوف الواوي المفتوح العين من باب (ضَرَبَ) ، كما لا يكون الأجوف اليائي من باب (نَصَرَ) ^(١) .

أمَّا غيره فقد جعلها من بابين ، فمن قال : (طَِيحَ) و (تَيَّهَ) ، فهو من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) كـ (بَاعَ) (يَبِيعُ) ، ومن قال : (طَوَّحَ) و (تَوَّهَ) ، فهو من باب (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) كـ (قَالَ) (يَقُولُ) ، وقد قيل إنهما جاءا على هذين البابين على وجه الشذوذ ^(٢) .

وذكر الرضي أنَّ الصحيح ((كما حكى سيبويه عن الخليل أنَّهما من باب (حَسِبَ) (يَحْسِبُ) ، فلا يكونان أيضاً شاذين ، ومثله (أَنَّ) (يُنِينُ) من الأوان : أي (حَانَ) (يَحِينُ) ، ولو كان (طَاحَ) فعلاً واوياً ، كقال لوجب أن يقال :

^(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٤٤ ، والأصول في النحو : ٣ / ٢٨١ ، والمفصل : ٥٢٦ ، وشرح الكافية : ١ / ١٩٩ ، وشرح الشافية : ١ / (٨١_٨٢) ، ١٢٧ .

^(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٤٤ ، والأصول في النحو : ٣ / ٢٨١ ، والمفصل : ٥٢٦ ، وشرح الكافية : ١ / ١٩٩ ، وشرح الشافية : ١ / (٨١_٨٢) ، (١٢٧_١٢٩) .

(طُحْتُ) _ بضم الطاء _ وَيَطُوح ، ولم يُسَمَّعَا ((^(١)) ، هذا قول الرضي الآ أن كتب اللغة أوردت الفعل (يَطُوحُ)^(٢) ، ولذلك قد يكون الخليل لم يسمع (يَطُوح) من العرب في أثناء استقراره لكلامهم .

أ ل ف ا و ظ لا ح ه هـ _

هناك مجموعة من الألفاظ في العربية وُضِعَتْ على صيغة الجمع لا واحد لها ، كلفظ (النِّسَاء) و (التَّعَاشِيْب) ، وكذلك (التَّسَاخِين) جُعِلَتْ كالألفاظ السابقة ، وقيل إنَّ معناها : (الْخِفَاف) وقيل (الْمَرَاجِل) وقيل (الْمِعْرَاق)^(٣) ، الآ أنه قد رُوِيَ عن المبرِّد أنه قال : ((واحد التَّسَاخِين تَسْخَان و تَسْخَن))^(٤) ، وقد نَسَبَ ابن دريد هذا القول الى قوم ، إذ قال : ((والتَّسَاخِين مَرَاجِل لا أعرف لها واحداً من لفظها ، وقال قوم : تَسْخَان ، ولا أدري ما حقيقته ، وفي الحديث : (أمرنا أن نَمْسَح على المشاوذ والتساخين) ، فالمشاوذ : العمام ، والتَّسَاخِين : الْخِفَاف))^(٥) .

إنَّ تفرِّد المبرِّد بهذا القول ونسبة ابن دريد له الى قوم يؤكد أن ثمالة من أزد السَّرَاة _ قوم المبرِّد _ قد قالت بالـ (تَسْخَان) و (تَسْخَن) ، وبذلك قد تكون لهجة خاصَّة بقومه ، أو بأزد السَّرَاة ، ولم تعرفها بقية الأزد ، لأنَّ ابن دريد الأزدِي العُماني قد أنكرها .

(١) شرح الشافية : ١ / (١٢٧_١٢٨) .

(٢) ينظر : الصحاح (طَوْح) : ٢ / ٤١٢ ، والمخصص : ٢ / ٧٧ .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (خَسَن) : ٢ / ٢٢٢ ، وتهذيب اللغة (س،خ،ن) : ٧ / ٨٢ ،

والصاح (س،خ،ن) : ٦ / ٤١٢ ، والمخصص : ١ / ٤٦٥ ، ولسان العرب (س،خ،ن) : ٦ / ٧٤ ،

وتاج العروس (س،خ،ن) : ٩ / ٢٣٢ .

(٤) تهذيب اللغة (س،خ،ن) : ٧ / ٨٢ .

(٥) جمهرة اللغة (س،خ،ن) : ٢ / ٢٢٢ .

— : —

— : —

جاء في شرح الرضي على الكافية أنّ ((لام الجر مكسورة مع غير الضمير ، مفتوحة معه ، وكسرها معه أيضاً : لغة خزاعية))^(١).

وقد سمّى المبرّد لام الخفض التي تكسر مع الظاهر وتُفتح مع المضمّر بلام الملّك ، نحو : هذا لِعَبْدِ اللَّهِ وَلِكَ^(٢) ، أمّا الرضي فذكر أنّ لام الخفض تفيد الاختصاص سواء أكانت للملكية أم لغيرها^(٣) ، ومنهم من جعل شبه الملك أحد معاني اللام وهو المقصود بالاختصاص ، نحو : (السّرج للدابة) ، ومن معانيها أيضاً التعديّة ، نحو : (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو) ، والتعليل كقول أبو صخر الهذلي :

وإني لتعروني لذكراكِ هزّةً كما انتفض العصفورُ بلّله القطرُ

والتوكيد كقول الشاعر : (مُلْكًا أجارَ لمُسْلِمٍ ومعاهدٍ) ، وتقوية العامل الضعيف كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾^(٤) ، وانتهاء الغاية كقوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾^(٥) ، والقسم والتعجب معاً نحو : (الله !! لا ينجو من الزمان حذر) ، والتعجب وحده نحو : (الله درُك) ، والبعدية نحو : (أقم الصلاة

(١) شرح الكافية : ٤ / ٢٨٣ .

(٢) ينظر : المقتضب : ١ / ١٧٧ ، ٤ / ١٤٣ .

(٣) ينظر : شرح الكافية : ٤ / ٢٨٤ .

(٤) البقرة / ٩١ .

(٥) الرّعد / ٢ .

لدلوك الشمس) ، والاستعلاء كقوله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾^(١) ، وغيرها^(٢) ، وفي كل هذه المعاني جاءت اللام فيها مكسورة ولم تختص بالملكية فقط كما قال المبرّد .

ويرى العلماء أنّ الأصل في لام الخفض الفتح كما هو حالها مع الاسماء المضمرة ، وإنّما كُسِرَت مع الاسماء الظاهرة ؛ لنألا تلتبس بلام الإبتداء ، لأنّه لو قيل : (إنّ زيّدًا لهذا) و (إنّ عمرًا لذلك) والمقصود من هذه اللام الملكية ، لاختلط الأمر على السامع ، لأنّ المعنى يحتمل أن يكون : إنّ هذا هو زيد ، أو ذاك هو عمر ، لذلك وجب كسرها ، وهذا الالتباس لا يحدث مع الاسماء المضمرة لاختلاف الألفاظ المقصودة ، فيمكن أن يقال : (إنّ هذا لك) ، و (إنّ هذا لأنت) و (وإنّ هؤلاء لأنحن)^(٣) ، وهم بذلك قد خصّوا بتعليقهم اللام التي للملك ، ولم يبيّنوا سبب مجيئها مكسورة في بقية دلالاتها

إنّ اختلاف المعنى هو السوغ لكسر لام الخفض مع الاسم الظاهر سواء دلّت اللام على الملكية أم لغيرها ، فلو قلنا : (السرج للدابة) وفتحنا لام الخفض لا يمكن أن يفهم السامع أنّ المتكلّم يريد : أنّ السرج هو الدابة ، وبذلك ينتقل الى المعنى الثاني الذي يحتمله المعنى وهو الملكية أو الاختصاص ، ولكن المعنى يبقى مختلفاً ولا يتّزن إلا بكسر لام الخفض ، وكذلك الحال بالنسبة الى اللام في المعاني الأخرى .

(١) الإسراء / ١٠٩ .

(٢) ينظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك : ٣ / (٢٩_٣٥) ، والنحو الوافي (لعبّاس حسن) : ٢ / (٣٦٦_٣٧٤) .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٧٦_٣٧٧) ، والمقتضب : ١ / (٣٨٩_٣٩٠) ، ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والأصول في النحو : ١ / (٣٥١_٣٥٢) ، وشرح الكافية : ٤ / (٢٨٣_٢٨٤) .

وتُفتح لام الخفض مع الاسم الظاهر إن كان مستغاثاً ، وتحرك بالكسر مع المضمر إن كان ياء المتكلم^(١) .

ويبدو أنّ أهل خزاعة لم يكتفوا بكسره مع ياء المتكلم وإنما كسروه مع جميع الضمائر من غير أن يراعوا أمن اللبس الذي يوجب إعادة حركة لام الخفض الى أصلها وهي الفتح عند النحاة .

— : —

— : —

الأفعال في التعدية على ضربين : ضرب يتعدى الى مفعوله من غير وساطة نحو : (ضربتُ زيداً) ، وضرب متعدّ إليه بوساطة حرف^(٢) ، وهذا الحرف قد يكون الهمزة أو التضعيف أو حرف الجر الباء المختص بالتعدية ، ولا يجوز الجمع بين أحد منهما وحرف الجر^(٣) .

والأفعال المتعدية الى مفعولين هي على ضربين مماثلين للتي تتعدى الى مفعول واحد^(٤) ، وقد كان للأزد نصيب من هذه الأفعال التي كان للعلماء قول فيها مثل : —

(١) ينظر : الكتاب : ٢ / ٢٢٠ ، والمقتضب : ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والنحو الوافي : ٣٧٤ / ٢ .

(٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٤٣ ، وشرح المفصل : ٧ / (٦٢_٦٤) .

(٣) ينظر : شرح المفصل ٧ / (٦٤_٦٥) ، وتاج العروس (الباء) : ١٠ / ٤٢٩ .

(٤) ينظر : المخصص : ٤ / (٢٤٣_٢٤٤) ، وشرح المفصل : ٧ / (٦٥_٦٨) .

(-) :-

فقد أوردت كتب اللغة أن أزد شئوأة كانوا يقولون : (تَزَوَّجْتُ بامرأة) و (زَوَّجْتَهُ إِيَّاهَا) بإسقاط الباء^(١) ، ويبدو أن تميماً قد شاركت أزد شئوأة في هذه الظاهرة ، إذ قال ابن سلام ((قال أبو البيداء يقولون : تَزَوَّجْتُ بامرأة))^(٢) ، ومما ورد من التنزيل الحكيم على هذه اللهجة قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾^(٣) .

وقد اختلف العلماء في تقبل هذه اللغة ، فمنهم من أجازها ومنهم من أنكرها ، فقد ورد عن يونس أنه قال : ((تقول العرب : زَوَّجْتَهُ امْرَأَةً ، وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، وليس من كلام العرب : تَزَوَّجْتُ بامرأة))^(٤) ، وأيده في ذلك الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) أيضاً^(٥) ، أمّا قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾^(٦) ، فقالوا فيها إنما معناها : (قرنّاهم بهنّ) ، مستدلين على وصل هذا الفعل بالمفعول من دون حرف جر في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾^(٧) ، فقالوا : إنه لو كان المراد : (تَزَوَّجْتُ بِهَا) لَذُكِرَ (زَوَّجْنَاكَ بِهَا) ، وكذلك قوله تعالى : ﴿أَوْ يُزَوَّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾^(٨) ، قالوا إن معناها : (يقرنهم ذكراً وإنثاءً)^(٩) ، والاقتران في اللغة : التزويج^(١٠) ، أي أنهم لجؤوا الى مرادفه .

(١) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦ ، وتهذيب اللغة (ز،و،ج) : ١١ / ١٠٥ ،
والصاح (ز،و،ج) : ٢ / ٣٤٣ ، والمخصص : ٤ / ٢٤٧ ، ولسان العرب (ز،و،ج) : ٦ / ١٠٨ .

(٢) المخصص : ١ / ٣٥٨ .

(٣) الدخان / ٥٤ .

(٤) الصحاح (زَوَّجَ) : ٢ / ٣٤٣ .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة (ز،و،ج) : ١١ / ١٠٥ ، ولسان العرب (ز،و،ج) : ٦ / ١٠٨ .

(٦) الدخان / ٥٤ .

(٧) الأحزاب / ٣٧ .

(٨) الشورى / ٥٠ .

(٩) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٨ .

(١٠) ينظر : لسان العرب (ق،ر،ن) : ١١ / ١٤١ .

أما الذين أجازوا هذه اللغة فهم الأخفش^(١) ، وابن دريد^(٢) ، والزمخشري^(٣) ،
وابن منظور^(٤) ، والفيومي (ت ٧٧٠هـ)^(٥) ، والفيروزآبادي^(٦) .

ويرى ابن دريد أنّ العرب تقول : ((تَعَلَّقْتُكَ وَتَعَلَّقْتُ بِكَ وَكَلَّفْتُكَ وَكَلَّفْتُ بِكَ ،
وإنَّما سَهَّل في الباء ؛ لأنها أصل لجميع ما وقعت عليه الأفاعيل إذا كُنيت عنها
بفعلت ، إلا ترى أنّك تقول : ضربت أخاك ، فإذا كُنيت عن ضربت قلت :
فعلته))^(٧) ، ولذلك هو يرى أنّ العرب في قولهم : (زَوَّجْتَهُ إِيَّاهَا) قد اجترأت على
المحال ، فأسقطوها من الاسماء ، وأوقعوا الأفاعيل عليها ، ومن ذلك
قول الشاعر : _

نُعَالِي اللحم للأضياف نِيئًا ونرْخِصه إذا نضجَ القدورُ^(٨)

وأما ابن سيده فنجده يجيزها تارة^(٩) ، وينكرها تارةً أخرى^(١٠) ،
وأما الفراء فقد اكتفى بالقول إنها لغة في أزد شئوءة وهو بذلك لا ينكرها^(١١) .

(١) ينظر : المصباح المنير (للفيومي) (ز،و،ج) : ٢٧٨ / ١ .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٤٩٦ / ٣ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) :
٥٢٦ / ٧ .

(٣) ينظر : أساس البلاغة (ز،و،ج) : ٤٢٥ / ٢ .

(٤) ينظر : لسان العرب (ز،و،ج) : ١٠٨ / ٦ .

(٥) ينظر : المصباح (ز،و،ج) : ٢٧٨ / ١ .

(٦) ينظر : القاموس المحيط (ز،و،ج) : ٢٣٦ / ١ .

(٧) جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٤٩٦ / ٣ .

(٨) ينظر : نفسه (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٤٩٦ / ٣ ، والمخصص : ٣٤٧ / ٤ .

(٩) ينظر : المخصص : ٣٤٧ / ٤ .

(١٠) ينظر : نفسه : ٤٥٨ / ١ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ز،و،ج) : ٥٢٧ / ٧ .

(١١) ينظر : تهذيب اللغة (ز،و،ج) : ١٠٥ / ١١ ، ولسان العرب (ز،و،ج) : ١٠٨ / ٦ .

لقد أورد القرآن الكريم الفعل (زَوَّجَ) موصولاً بحرف وغير موصول ،
ولذلك يمكن أن يُعَدَّ هذا الفعل من الأفعال التي تتعدى بنفسها مرةً وبحرف الجر مرةً
أخرى ، ولا سيما أنَّ هناك ما يماثلها من الأفعال مثل الفعل (نَصَحَ) ، قال تعالى :
﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾^(١) ، ويقال : نَصَحْتُكَ^(٢) ، وكذلك الفعل (سَمَّى) قال تعالى :
﴿ وَانَّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾^(٣) ، والتقدير : سَمَّيْتُهَا بمريم^(٤) . وكذلك الفعل (كَنَّى) يقال :
كَنَّيْتُكَ أبا عبد الله ، وبأبي عبد الله وغيرها من الأفعال^(٥) فما دام تعدية (زَوَّجَ) بحرف
جر لهجة قوم من العرب وقد نزل القرآن الكريم بها ، ولها ما يماثلها في
لغة العرب ، فالأولى الاعتراف بها وعدم إنكارها ، ولا سيما أنَّ أصحاب هذه
اللهجة _ أي أزد شنوءة _ مشود بفصاحتهم وسلامة لسانهم .

— () —

يرى ابن منظور أنَّ قول الأنصاري :—

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

أنَّه إنما أراد (فَكَفَانَا) إِلَّا أَنَّهُ أَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا شَاذٌ ،
وَالْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْفَاعِلِ ، كَقَوْلِنَا : (كَفَى بِاللَّهِ) ، وَاعْتَرَضَ عَلَى

(١) الأعراف / ٧٩ ، ٩٣ .

(٢) ينظر : إصلاح المنطق (لابن السكيت) : ٢٨١ ، واللامات (للزجاجي) : ١٦١ ، وشرح التصريح
على التوضيح (لخالد الأزهرى) : ١ / ٣١٢ .

(٣) آل عمران / ٣٦ .

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٢٥٤ .

(٥) ينظر : الكتاب : ١ / (٣٧_٣٨) ، والمخصص : ٤ / ٢٤٣ ، والنصب على نزع الخافض في النحو
العربي (أحمد صالح إسماعيل) ، رسالة ماجستير : (٣١_٤٢) .

قول الشاعر : _

إذا لاقيت قومي فاسألهم إذا لاقيت قومي فاسألهم
كفى قومًا بصاحبهم خبيرًا^(١)

إذ قال : ((هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرًا صاحبهم ، فجعل الباء في
الصاحب وموضعها أن تكون في (قوم) ، وهم الفاعلون في المعنى ، وأما زيادتها
في الفاعل فنحو قولهم : (كفى بالله) ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَسِبِينَ ﴾^(٢) ،
إنما هو : (كفى الله) و (كفانا)^(٣) .

تجعل العرب الباء زائدة في فاعل (كفى) فتقول : (كفى به رجلًا) ، وهذا ما
جاء في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾^(٤) ، وقوله تعالى :
﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾^(٥) ، فالباء في الآيتين زائدة للتوكيد ،
كما أنّ من العرب من يدخل الباء على المفعول ، كحكاية ابن الإعرابي
(ت ٢٣١هـ) : (كفاك بفلان) ، وقول جثامة الليثي : _

سلي عني بني أيت بن بكر إذا عرّضت وأقتطع الصدور^(٦)
كفى قومي بصاحبهم خبيرًا

(١) ينظر : لسان العرب (ك،ف،ي) : ١٢ / ١٣١ .

(٢) الأنبياء / ٤٧ .

(٣) لسان العرب (ك،ف،ي) : ١٢ / ١٣١ .

(٤) النساء / ٦ .

(٥) فصلت / ٥٣ .

(٦) ينظر : الكتاب : ١ / ٩٢ ، وشرح المفصل : ٧ / (٨٣_٨٤) ، ولسان العرب (ك،ف،ي) :

. ١٢ / ١٣١ .

وقد ذكر ابن يعيش أنّ كثيراً ما تُزاد الباء مع المفعول ، مثل قوله تعالى :
﴿ وَلَا تُقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾^(١)^(٢) ، ولذلك فإنّ الأنصار لم تخالف القياس حتّى
وإن ورد عنها زيادة الباء في مفعول (كَفَى) .

يبنى اسم الفاعل من ألفاظ العدد فيقال : واحد وثانٍ وثالث وهكذا^(٣) ،
أمّا (الحادي عشر) فقد حكى الكسائي أنّه سمع من الأزد أو من بعض عبد القيس
أنهم قالوا فيه (واحد عشر) ، وذكر أنّ هذا هو القياس ، لأنّه اشتقّ من الفعل (وَحَدَّ)
(يَحْدُ)^(٤) .

وأما (حادي) فمن النحاة من يرى أنّه مقلوب من (واحد) جُعِلت فيه الفاء
مكان اللام ، والعين مكان الفاء ليصبح على وزن (عالف) ، وقلبت فيه الواو ياءً
لكسرة ما قبلها لينتهي الى (حادي)^(٥) .

أمّا ابن سيده فيرى أنّ (حادي) ليس فيها قلب بل هي (فَاعِل) صيغت من
الفعل (حَدَوْتُ) المقلوب من (وَحَدْتُ) ، وإنّما صاغوه من الفعل المقلوب ؛ لأنّهم
رأوا أنّ (حادي) ظاهره على صورة (فَاعِل) فصار جارياً على الحدوث جريان
(عَازٍ) على (عَزَوْتُ)^(٦) .

(١) البقرة / ١٩٥ .

(٢) ينظر : شرح المفصل : ٨٣ / ٧ .

(٣) ينظر : شرح المفصل : ٢٨ / ٤ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب :
٧٦٧ / ٢ .

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٧٧٠ / ٢ .

(٥) ينظر : المخصص : ٢٥٧ / ٤ ، ١٩٣ / ٥ ، و شرح المفصل : ٢٨ / ٤ ، ولسان العرب (و،ح،د):

٢٣٠ / ١٥ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٧٧٠ / ٢ .

(٦) ينظر : لسان العرب (و،ح،د) : ٢٣٠ / ١٥ .

ويرى ابن سيده أنّ العرب قالت : (حَادِي عَشْرَ) ولم تقل (وَاحِدَ عَشْرَ) ؛
 لأمرين : الأول : هو كثرة القلب في كلامهم ، والثاني : أنّ (حَادِي) يتبع العشرة
 ويَحْدُوها ، مثل حَادِي الإبل الذي يتبعها فيسوقها^(١) .
 أمّا الفراء فيرى أنّ (حَادِي) اسم فاعل من الفعل (حَدَا) (يَحْدُو) ، معتمداً في
 ذلك على معناه^(٢) .

ويبدو أنّ أوفق الآراء القول بأنّ (حَادِي) مقلوب من (وَاحِد) وهو
 الأصل الذي كان للعرب أن تقول به ، كما قالت به الأزد أو عبد القيس ، إلا أنّ
 كثرة القلب في كلامهم سوّغ لهم ترك الأصل واستبدالها بالمقلوب ، وأمّا قول ابن
 سيده بأنّه صيغ من الفعل المقلوب (حَدَوْتُ) فيبدو لي أنّه لو قيل بالقلب في هذا
 الأصل الاشتقائي سيجعله يلتبس في أصل اشتقائي آخر وهو (حَدَا) ، لأنّه سيجعل
 معناه وشرط ((إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناه))^(٣) ، ولذلك يبدو أنّ
 معناه لا علاقة له بالعدد في حين أنّ له أصلاً اشتقاقياً دالاً على معناه يمكن أن
 يصاغ منه وهو (وَاحِدٌ)^(٤) .

(١) ينظر : المخصص : ٢٥٧ / ٤ .

(٢) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد (لابن مالك) : ٩٧ / ٢ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب :
 ٧٧٠ / ٢ .

(٣) المغني في تصريف الأفعال : ٢٣ .

(٤) ينظر : لسان العرب (و،ح،د) : ٢٣٠ / ١٥ ، و(ح،د،ا) : ٨٩ / ٣ .

-

نُسِبَت ظاهرة إلحاق علامة التنثية أو الجمع بالفعل المسند الى الفاعل الظاهر الى طيبي^(١) ، وأزد شنوءة^(٢) ، وبلحارث بن كعب^(٣) ، وقد عُرِفَت هذه الظاهرة بلغة (أكلوني البراغيث) ، وشواهدا كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾^(٥) ، ومن شواهدها ايضا قول أمية بن أبي الصلت :

يَلُومُنِّي فِي اسْتِرَاءِ النَّخِ نِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ أَلُومٌ^(٦)

وقد ذهب النحاة فيما اقترن بالفعل من علامات ثلاثة مذاهب^(٧) :

أحدها : أن الالف والواو والنون علامات تدلّ على تنثية الفاعل وجمعه ، والاسم الظاهر بعدها فاعل .

والثاني : أن الألف والواو والنون أسماء ضمائر فواعل بالفعل ، والاسم بعدهن بدل منهن .

(١) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني (لحسن بن قاسم المرادي) : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٢) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٣) ينظر : القاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٤) الأنبياء / ٣ .

(٥) المائدة / ٧١ .

(٦) ينظر : شرح المفصل : ٣ / ٨٧ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ١ / ٣٤٧ ، وشرح الاشموني : ١ / ١٧٠ .

(٧) ينظر : الكتاب : ٢ / (٤٠_٤١) ، ومعاني القرآن (الأخفش) : ١ / ٢٨٦ ، والأصول في النحو : ١ / ٧١ ، وسر صناعة الإعراب : ٢ / ٦٢٩ ، وشرح الكافية : ١ / ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / (٤٦٧_٤٧٣) ، ولهجة قبيلة طيبي (ميساء صائب رافع) ، رسالة ماجستير : (١٤١_١٤٢) .

والثالث : أنهنَّ أسماء ضمائر فواعل بالفعل ، والاسم بعدهنَّ مبتدأ ، الجملة المتقدِّمة في موضع خبر للمبتدأ ، والمذهب الأوَّل هو الأصح .

— : — :

— () — :

كان الخليل يقول : ((أزمعوا على كذا إذا ثبت عليه عزيمة القوم أن يمضوا فيه لا محالة ، وأزمعوا بالابتكار ، وأزمعوا ابتكاراً))^(١) ، فذكر ثلاث حالات لتعدية (أزمع) ، وهذا ما لم يرتضه الكسائي ، إذ ذكر أن هذا الفعل يتعدى بنفسه ، وإنَّ عُدِّيَ فإنَّه يعدُّ بالباء ، ومن شواهدهم على ذلك قول امرئ القيس : —

أفأطم مهلاً بعض هذا التَّدلِّلِ وإنَّ كُنْتَ قَدْ أزمعتِ صرْمِي فأجْملي^(٢)
وقول الأعشى : —

أأزمعت من آل ليلى ابتكاراً وشطت على ذي هوى أن تزارا^{(٣)(٤)} .

أمَّا الفراء فقد ذكر (أزمع) معدُّ بنفسه مرَّة ، ومعدُّ بـ (على) مرَّة أخرى ، وقد نُقلَ عن الفناريِّ (ت ٨٣٤هـ) أنه يرى أنَّ هذا الفعل لا يتعدى إلا بنفسه^(٥) .

وقد يكون لتعدية الفعل (أزمع) عند الخليل علاقة بتعدية الأفعال بحرف الجر عند الأزد ، التي يراها النحاة أنها لا تحتاج بتعديتها به .

(١) العين (ز،م،ع) : ١ / ٣٦٨ ، وينظر : الصحاح (ز،م،ع) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (ز،م،ع) : ٥ / ٣٧١ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ٣٢ .

(٣) ديوان الأعشى : ٤٥ .

(٤) ينظر : الصحاح (ز،م،ع) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (ز،م،ع) : ٥ / ٣٧١ .

(٥) ينظر : تاج العروس (ز،م،ع) : ٥ / ٣٧١ .

(_) (_) :

يرى النحاة أنّ لام (ال) هي حرف التعريف ، ما عدا الخليل الذي يرى أنّها كلمة واحدة مثل (هل) و (بل) و (قد) في الأفعال ، وقد روي عنه أنه لم يكن يقول : الألف واللام ، كما لا يقال في (قد) القاف والذال ، وقد تابعه في رأيه الكوفيون^(١) . وقد ذكر ابن جني أنّ ممّا يقوي قول الخليل هو قطع (ال) في انصاف الأبيات ، كقول الشاعر : _

عَجَّلْ لَنَا هَذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَالِ الشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلِ

فقد أفرد (ال) وأعادها في الشطر الثاني من البيت ، فصار قطعهم لـ (ال) وهم يريدون الاسم بعدها كقطع (قد) وهو يريد الفعل بعدها في قول الشاعر : _

أَفْدِ التَّرْحَلَ غَيْرَ أَنْ رِكَابِنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

ويقويه أيضاً قولهم في التذكر : قام إليّ ، إذا كانت في نيتهم بعده كلاماً مثل : الحارث أو العباس ، وهذا يشبه قولهم في التذكر قدي ، أي : قد قام ، أو قد استخرج ، أو نحو ذلك^(٢) .

وإذا كان ((ال)) عند الخليل حرفاً واحداً فقد كان ينبغي أن تكون همزته مقطوعة ثابتة كقاف قد وباء بل ، إلا أنه لما كثر استعمالهم لهذا الحرف عُرفَ موضعه فحُذِفَت همزته كما حذفوا لم يك ولا أدري ولم أبل ، ويؤكد هذا القول عندك أيضاً أنهم قد أثبتوا هذه الهمزة بحيث تُحذف همزات الوصل البتّة ، وذلك نحو قول الله عزّ وجل : ﴿ قُلْ اللَّهُ أَيْنَ لَكُمْ أُمٌّ عَلَى اللَّهِ تَقْفَرُونَ ﴾^(٣) ،

(١) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٢_٣٣٣) ، والصاحبي في فقه اللغة : ٦٤ ، والمخصص :

١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٧٧ .

(٢) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٣_٣٣٤) .

(٣) يونس / ٥٩ .

و ﴿ قُلْ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمُّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾^(١) ، ونحو قولهم في القسم : أفأله ، ولا ها
الله^(٢) .

وأما دليل من قال بأنّ حرف التعريف هو اللام فقط وأنّ الهمزة إنّما دخلت
عليها لسكونها : هو إيصال جر الجار الى ما بعد حرف التعريف من غير أن تفصل
بين الجار والمجرور ، وهي بهذا لا تماثل (قد) و (هل) ، كما أنّ حرف التعريف
الذي هو دليل التعريف نقيض التنوين الذي هو دليل التنكير ، وكما أنّ هذا الحرف
يكون في آخر الاسم فينبغي أن يكون حرف التعريف في أوّله حرفاً أيضاً^(٣) .

إنّ رأي الخليل لا يتوافق وما عُرفَ عند أهل اليمن والأزد وغيرهم من
إبدال لام التعريف ميماً ، فالخليل يراها كلمة واحدة ولا يقول بتجزئتها ،
فإنّ كان كما يقول الخليل فكيف يصف ظاهرة الإبدال فيها على لغة من قال بها ؟
ألم تُعرَف هذه الظاهرة بإبدال لام التعريف ميماً ؟ ولذلك أرى أنّ قول النحاة إنّ
اللام هي أداة التعريف وإنّ الهمزة أُجتلبت منعاً للإبتداء بالساكن أصحّ من قول
الخليل فيها .

(١) الأنعام / ١٤٣ .

(٢) سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٤_٣٣٥) ، وينظر : المخصص : ١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل :
١ / ١٧٧ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٥_٣٣٦) .

المبحث الثالث

الظواهر الصرفية والنحوية في لهجة أهل المدينة

أولاً : ظواهر صرفية في لهجة أهل المدينة :ـ

ـ أبنية الأفعال :ـ

ـ باب (فَعِلَ) (يَفْعُلُ) :ـ

قال الليث (ت ١٩٠هـ) : ((يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضِرَتَ ، وَكُلَّهُمْ يَقُولُ : تَحْضُرُ))^(١) ، ويُقَالُ عَلَى لَهْجَتِهِمْ : حَضِرَ الْقَاضِي ، وَامْرَأَةٌ تَحْضُرُ^(٢) .

وقد تباين اللغويون في موقفهم من هذه اللهجة ، فقد اكتفى الأزهري بالقول إنَّ ((اللغة الجيدة فيها : حَضَرَتِ تَحْضُرُ))^(٣) ، وأمّا ابن فارس فيرى أنّ هذا ((من نادر ما يجيء من الكلام على فَعِلَ يَفْعُلُ))^(٤) ، وذكر أنّه قد جاء فعل واحد من الصحيح غير المعتل على (فَعِلَ) (يَفْعُلُ) من دون أن يذكر هذا الفعل^(٥) .
ولو حُمِلَ (حَضِرَ) (يَحْضُرُ) على (دِمَّتَ) (تَدْوُمُ) ـ على لهجة تميم ـ لعدّت

(١) تهذيب اللغة (ح،ض،ر) : ٤ / ١١٩ ، وينظر : مقاييس اللغة (ح،ض،ر) : ٢ / ٧٧ ، ومجمل اللغة (لابن فارس) (ح،ض،ر) : ١ / ٢٤١ .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة (ح،ض،ر) : ٤ / ١١٩ .

(٣) ينظر : نفسه (ح،ض،ر) : ٤ / ١١٩ .

(٤) مقاييس اللغة (ح،ض،ر) : ٢ / ٧٧ .

(٥) ينظر : نفسه (ح،ض،ر) : ٢ / ٧٧ .

من الشواذ على رأي النحاة^(١)، أو لُعِدَّتْ من باب تداخل اللغات على رأي ابن جنِّي^(٢) ، وابن يعيش^(٣) في (دِمَّتَ) (تَدُومُ) ، ويبدو لي إنها لهجة قائمة بذاتها على الرغم من ندرة الباب الذي جاءت منه .

_ تصغير (شَرِّشِر) : _

(الشَّرِّشِر) : ((طَوَّيِّرُ صَغِيرٍ يَشْبَهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْبُرُودِ يَنْقُرُ الدَّوْدَ وَيَأْخُذُهُ الْفَخُّ ، وأهل المدينة يسمونه الشَّرِّشِرَ و الشَّرِّشِير))^(٤) ، وأهل المدينة بهذا التصغير كأنهم أرادوا أن يكون الاسم مناسباً لحجم الطائر الصغير ، إلا أنهم صغروه على وزنين (فُعَيْعِل) و (فُعَيْعِيل) ، ووفقاً للقياس كان يُفترض أن يُصَغَّرَ على (فُعَيْعِل) فقط كونه رباعياً ، أمّا الوزن الثاني فهو للخماسي الذي رابعه يكون واواً أو ألفاً أو ياءً^(٥) .

_ ثانيًا : ظواهر نحوية في لهجة أهل المدينة : _

_ الفصل بعد النكرة : _

ورد عن أهل المدينة أنهم جوّزوا مجيء ضمير الفصل بعد النكرة في نحو :
ما أَظُنُّ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، وممّا يثبت ذلك قراءتهم لقوله تعالى : ﴿ هُوَ لَأَيُّ بَنَاتِي

(١) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ١ / ٣٨٨ ، وشرح المراح في التصريف : (٤٠_٤١) .

(٢) ينظر : الخصائص : ١ / ٣٨٠ .

(٣) ينظر : شرح المفصل : ٧ / ١٥٤

(٤) المخصص : ٢ / ٣٤٧ .

(٥) ينظر : الكتاب : ٣ / ٤١٦ .

هُنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ^(١) ، بنصب (أَطَهَرَ)^(٢) ، وهذا ما لم يجزه النحاة ، وعدّوا قراءتهم لحنًا ؛ وذلك لأنّهم يشترطون في ضمير الفصل أن يقع بين المبتدأ والخبر المعرفتين ، أوبين ما أصله مبتدأ وخبر ، أمّا الخليل (ت ١٧٥ هـ) فلم يجعل له موضعًا ، وأجاز الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ومن تبعه من الكوفيين مجيء المبتدأ نكرة في نحو : ما ظننت أحدًا هو القائم ، وجوّز الأخفش وقوعه بين الحال وصاحبه ، وقد جوّز النحاة أيضًا في الخبر إن لم يكن المعرفة أن يكون من أفعال التفضيل^(٣) .

وأصل اعتراض النحاة على قراءة أهل المدينة (أَطَهَرَ) بالنصب هو أنّهم يرون أنّ (هِنَّ) لم تتوسط بين معرفتين لتكون فصلًا ، كما أنّ (هِنَّ) هنا ليست فصلًا ، وإنّما تكون كذلك عندما لا يتمّ الكلام إلا بذكر ما بعدها ، ولذلك فد (هؤلاء بناتي) مبتدأ وخبر ، وكذلك (هِنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ) _ بالرفع _ ، ولذلك يرى الخليل أنّه من العظيم أن تجعل فصلًا في المعرفة فكيف بها في النكرة^(٤) ، أمّا سيبويه فيرى أنّ من قرأ (أَطَهَرَ) بالنصب فقد لحن^(٥) .

(١) هود / ٧٨ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٩٦_٣٩٧) ، وإعراب القرآن (النحاس) : ٢ / (٢٩٥_٢٩٦) ، ومختصر في شواذ القراءات (لابن خالويه) : ٦٥ ، والتبيان في علوم القرآن : ٢ / (٤٥٧_٤٥٨) ، وشرح الكافية : ٢ / ٤٥٩ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٩٥٢ ، والإتقان في علوم القرآن : ٤ / (١٢٧٤_١٢٧٥) .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٩٥_٣٩٧) ، وإعراب القرآن (النحاس) : ٢ / (٢٩٥_٢٩٦) ، والتبيان (الطوسي) : ٦ / ٤٠ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢ / (٤٥٧_٤٥٨) ، وشرح الكافية : ٢ / (٤٥٥_٤٥٩) ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / (٩٥١_٩٦٠) ، والإتقان في علوم القرآن : ٤ / (١٢٧٤_١٢٧٥) .

(٤) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٢ / ٢٩٦ ، والتبيان (الطوسي) : ٦ / ٤٠ ، وشرح الكافية : ٢ / (٤٥٥_٤٥٩) ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / (٩٥١_٩٦٠) .

(٥) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٩٦_٣٩٧) ، ومغني اللبيب : ٢ / ٤٩٤ .

وقد خُرِّجت قراءة (أظهر) على أن (هؤلاء بناتي) مبتدأ وخبر ، و(هِنَّ) ضمير فصل لتوكيد الضمير المستتر في الخبر ، و(أظهر) حال ، وقيل قد تكون (هِنَّ) مبتدأ و(لكم) خبر^(١)، ويرى ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ) أن هذا التخريج فيه نظر لأمرين : ((أمّا الأوّل : فلأنّ بناتي جامد غير مؤوّل بالمشتق فلا يتحمل ضميراً عند البصريين ، وأمّا الثاني : فلأنّ الحال لا يتقدّم على عاملها الظرفي عند أكثرهم))^(٢).

أمّا العُكْبَرِي (ت ٦١٦هـ) فقد جعل للآية السابقة برفع (أظهر) ثلاثة أوجه إعرابية ، الأوّل : أنّ (هؤلاء) مبتدأ و (بناتي) عطف بيان أو بدل ، و(هِنَّ) ضمير فصل ، و(أظهر) بالرفع خبر ، والثاني : هو أنّ (هِنَّ) مبتدأً ثانيًا و(أظهر) خبره ، والثالث : هو أنّ (بناتي) خبر ، و(هِنَّ) أظهرُ مبتدأ وخبر^(٣).

يبدو أنّ النحاة وجدوا أنّ (هِنَّ) لا يمكن إلغاؤها ، فشبهت بذلك عندهم بترك حذفها في النكرة لئلا يستقيم الكلام ، كما في : رجلٌ خير منك .

(١) ينظر : مغني اللبيب : ٢ / ٤٩٤ .

(٢) نفسه : ٢ / ٤٩٤ .

(٣) ينظر : التبيان في علوم القرآن : ٢ / (٤٥٧_٤٥٨) .

المبحث الأولظواهر دلالية إنفردت بها قبيلة أزدالترادف :

ألف با - لو شلا - غوشي - ع - هي - إلاصي - طاه بجلا - لوك لة عده - ات
مخوت ملة نرفرة دعة لى المسمى الحط لموعط فى احد لولا لة دوع (٢) - فلا
با لىسمى الفلك لكى طترات د ففة اتوتفري اجدة فى مملقة - يب - اس
ال تشا بوه خالات لاف لكنت اطن ا بقل تلمملي عدت ا ن ادف كليا كواين ان
ال تط ا بق اجز كياتا ن ا دف جزئيا ليق ن ون ا ادق لمل - زن ن - ي (٣) ، الا ان
بيد ا مولا كهم - تنرف لم ن ا ف - اهف - قتي - ا طلا لطا ك لست - تي ط ي تغ لى ملى - ل
بعضد - ه - ف ب - بعض ملى عى - صل - تتي شف ومين ي - فى - اد - لر لوعو قلا يتله - ا - - لة و
ال عا ط ف ي تم (٤) .

و يا علسا يبا رش تي ورع اللفه - لو ذللا لى جعرا لابتقيد - يمة - ا
ل حد يتش د - - لته - ليشنله - ا - حي - ع - ق - يد وأطول دند - بصفه خى تة لوفات - ا - لة
يتم لنا بشيانع ريفه هده فننا ته بدللم سن املا ص د لى ايا قلدك يلجم - لة
تط وصو ولتتى غشأه اوصو لظوى لمة أوق يد كسندب تبع الالارمة - ن

(١) اظ لوه دراج (د) ، ف : ٤٩٢ .

ري ف - - و - (٢) - نظ - لامب زلا ه - - ز و ف ص ن - لا ف و فة قل - ل - غول - - ي - ه - - بة ٣٠٩٦ ،

اكلم ت م - ا - لا - لول - لا غفك - ي - لعة ي ب - - و - اى - لا - لا - لا - ل - جم - لا - لة - (و - ن) - ز - (٣) ٩٢ ،٧

واطل ل ل لة (فيدا ارم) م : ٣٠١ .

يا (٣) ظ لول ل ل لة (و) لان ن : ٣ (٤) ٧ .

ن (٤) سد ه ٧٧ .

الأعجابات بتايولتعت يعلع بل يارم طعي ل و لات^(١).

اسد و قد ه مكلت بلالأزده قمبا انذل - تل لفاظايم عددن و لات عُرفت غني و همتاسدت ي أتاخر هو مدن لك :

بُسْرُ قَارِن :

(البُسْرُ) - في التَّمْرِ - أَلُوْنَ فَ م يُضَلِّجُ ا نَضِيحَ سُمِّيَ هُوَ طَبَّالٌ (١) في - ي

مردمكي - ان ت - و - ف - ف - الب تموا - لائق (مطوول) - ر ذ ع ثم بلال - ثم - ح

ثم بُسْر، ثم طب ثم تمر (٢) و تلب تة الرطيب - تة وللبسوة - يانتين

م - ر - تمبر تديلن - بهيمرلا - يطلتتمر - بلح لأطباطم - هاب - و - الحرف - ي

لهجة الأزد - (البُسْرُ القارن) لائق ط اب بالبُسْرُ م هيم (٣).

والعرب تُسَمِّي (البُسْرُ) بذي أيرطنمنن به - (الْتَّنُوبِ) (٤) نهم - ن

يُسَمِّي (البُسْرُ) ذاقطي به ط اب - (البُسْرُ الواكت) و (الموكت) (٥).

الفوريوز - آ - يولى ل ترا انه فيسئل - مرب لا تق ت - رب اليمر - با ط ي

والصد و ك امب - كا - ر أول (أوله) طالع غذا - فسيالي ذ اساخضرد ار فجدال

وسراد و خلال ذك اب ر شيئا فبغوذ اعظم فيسر ثم مخطم ثم موكت ثم تذنوب ثم

جمسة ثم نعدة و خالع و خالع ذ تل هي نضجه قرطب ومعو ثم تمر (٦).

(١) انظر نحص المص: ٣٧ و ٤٧ فص و لفي قراله بية (١ ٣) ٣١٢ الحو الفلي عجات ية

(٤) (٥) ٥٠ و انقله خة حة لم لضح) امن و (٦) طارة ار الفلي غة (٧) ١ .

في (٨) طارل م خصن ١٧ و لاسا النزعب، (س) ، ر : ٤٠٥٧ .

الطلاح باح (ل) ، ح ٩٧ و لا ينظر لالانعب، (س) ، ر : ٤٠٥٧ .

ينظر م (٢) لالانعب - رة (ق) ، و لالو ط م ح - لأم عطي ط - ق - م (ر) ن : ٣٦٦٦

المخصص - - و لالانعب ٢٠٢٠ - ان - قرب (س) ، ون تا الالانعب - ل - ج - ر قوس (ر) ن : ٣٠٨٦ .

في (٩) انظر ح نا ح (ب) ، ر : ١٤٥٧ .

في (٥) انظر فنه (ب) ، ر : ٢٧ و لالانعب ٣٦٩٧ م لومسد بي ط، (س) ، ر : ٣٦٩٧ .

اللق (٦) م لومسد بي ط، (س) ، ر : ٣٦٩٧ .

يد - - - ود وأن (البُسر الهارني - ت - - لة الأزد ا دف (المؤكبت - ر - نايتن - - ب - التمر وتببط مدح هدمين (المؤكبت) و(التنؤوب) .

__ الحَابُول : __

ق - ا - ب - ر - ا - ل - ي - ن - - ب (ه) الحَابُول يضا - ذ ي - - ع - د ل ه النخل - لة أزدية
و ه - - - لو لفروند والرافود أعجمي معولبه (ل) ه ج و - لية النبطية د ع ي
(التبليط) (١) د ع ي أيضا - (القنر كين ان الرافود صغيرا) (٢)
و ي د ا - ل - ل - د ه و ج ر - ل - حة للعدرا قنيلة تبتغظ ا لتلا بفظ ط ي ل ع ه ر ف - - لة
النبطية د ع ي ل ه تغضا يلطو وعد لي ي ه .

__ الرَّفُوج : __

(الرَّفُوج - ي - أطق الأزد - ل كَرَب قالنلال (٤) ه اعل ن ه ر - ي - نا
(وأ لا ر ي ن خ أ ع ر ب ي - م - - ل) (٥) ع ي وَأظين ن أن ن ه د ع - - ل - ل - و د - ي
مذ ك - - ل - ب - ر - ا - و - ه - م - ن - ل - ل د ف ن ا ن (للتفوج) - ب - ي - رة - ال - ل - ه الكهرب - ذ ي - و
أ ص - - - و - ل - ل - السعج (أ) ل - ب - ل - ع - - - ل - ي - - - ضه يتين (الرَّفُوج) ا دف (القنط)
و ا ل ت ه - ي ل ي ه أيضا لعة لزدبية ه و ن - ب ا الكرقبلطج ر - يعف - ت - ب د ق ط - ي - ه
أ ط ر ط ف و ا ل (٦) .

١ اب ما ج ل (١) ل ه ل و ل ع ل ا ل ف ا ع و ل (٢) ٠٧ و ي ناظر لوضج ما ح (س) ، م : ١٤٩٦ .
ي (٣) ظ و ا ه ل و ل ع ل ا ح (ل) : ٢٢٨٧ .
ي (٤) ظ ه و ذ ي ل و ع ل ا ن (ن) ، ز : ٣٢٨٨ .
ي ن ظ ل (٥) فسز - ر ه (ب) ، ج و ل ه ا ل - ع ا ن - ر ب (ب) ، و ج ا ل و ق ا ٤٦٤ - ل ا م ح و س - ي ط
ر ، (ب) ، ج (ج) ٩٧ ا و ا ل ل ا ج ر و س (ب) ، ج : ٥٠٧ .
ت ه (٦) ل ا ي ب و لة (ب) ، ج : ٣٥٧١ .
ي (٧) ظ و ا ه ل و ل ع ل ا ن (ن) ، ق : ٢٨٩٧ .
ي ن ظ ن ف س ل (٨) - - ز د - ، ف ه (و ق ت ه) : ١٩٧١ ل ا ق - ذ - ي ب - ق لة (ب) ل ف س ا ل ا ع ه - - ا ن - ر ب
ق ، (د) ف : ٦٣٧١ .

ق ك - دا سدق-الأزدت تعلم فلت - ظ (اللفو) لحن سة - ية وعربته
 و أ ج د ي ر ت - به إنغيراً لطلوتياً لاله ياكل بوا - ون لك مرادفاً (القدف)
 الم معرفة ونفده وما يظك توغن تيبيعير - يدبأ صده لا لبته - ه أيضاً لأنجي - دان
 مع نى (الرفو) لحن ج - ت الأزد لولا ط زعبيها - لى (الذف) ح سد - ية أ ي أنه يس
 ه نترك ا دف كلبى ين (القدف) و (الرفو) ج .

العشانة :

ل م يُصرِّج - (العشانة) لى هانها - ة أزدية وإنما هسبأت مى - ان مرة
 و ا ل - - ي ط مرة قر - لى بل لظ - ن - و ز (و العشانة والكوجية) - هة - - ا
 كبراً لجم يعن جسم وة و لها ل - عى مشق - ا يفة قا فى صي - و ل السعف - ن
 التلمبر - ق والعشانة - - - - (ون التمر) (١) قد ذلك - د - وقع - الأزد - د - ت
 (العشانة) بو (العشانة) - - - (الكوجية) تم لعم ن او ه ل - ما - - ما - - ع - ن
 عرفوا بأزده ان .

ب - و (العشانة) ع - تان لوغ ميرغى فل - نافبه - اى ل - ف - ا (الذف) ج - - ية
 ا ل ك ر و (ا نيه لى لمدهد لى نة و (القدف) ن ه ن ع لاه ل يبرغف كهل ذل ه فالأظ
 ت د على لى ل و و ل حوده و (الكربة) (٢) .

١ لهذا النوع ربع (ش) ن : ٢٢٥٩ .

٢ (أظ فو له لولة غة ط) ، ق : ٢٨٩٧ .

تد اروسيدون فظا و نهقلا بول جبر عده هفا ملغمي عرف و يد لك أن أهويون -يو- رة
 ع لغى يعرب م ناز لمسن و رهكيّة تدك فوظ و تدوّل و لبم مهد... الم و ن
 اولهم... بطول و وثفيلقت ه... ة بالتبهي و لصيلى الله بره له و ويلىم... ه
 لأ حد ا د ي ث ه^(١)

القلند فإقمبع -ترو ار ه ظ لم يتفش ي ك يفالصي -هدة ذ ه القصة - د
 ت ق كاصد -و- ز لمه و ضن - مع اللوكة -ب- ن د و أن قهويلا ف ه ظ - ت ذ له ه رة
 ا ل د ل ا ل ية فعلا الأطن للرواكي لا بقصتهوا؛ إهث - بال - له طت ذ له ر ية هم
 بإدي ل ر يال د ه ع ال ل سى الهنوي ل لة ذ ي ل صريف ت ه م ل ا ل ي قجوة م ه دائما .
 و (المندبة كلسغرفة - ي ب المذهب و م ه - ني الشفرة^(٢) ي هل - ي
 م -) (ا ع ر ض و و ح د م -) (ي ب ل ك د و أن قنوسلا ل ب ح ج د ي ع - ل ت ه ل - - ر ا ا د ف
 لم لعسنى و ي ن ي ق ط ل أن (المندبة ل و ف ق ن ا ت ه ل م ل : (الثنية و و ي ن .

١ ل ل ه ج ي ال ث ظ ر ا ل ع ر ب ية : ١٥٣ .

ي (٣) ظ ل ر س ا ل ن ع م ر ب ه ، ي و ١٧٣ / ٧٧٣ ل ا م ل و س ح م ي ط ه ، ي ٣٨١٦ .

ل م د ا ل ن ع ش ب ، (ف) ، ر : ١٥٠٧ .

المشترك اللفظي :

المراد والهدف أن لا تتركها هيظ وهي ممزوجة بالتطرد - ودر لا لي
 ع وارتو ده الدلالة فهو ذات طمخ لرنج يل يف - لا عا بطاننلو فوق الظذ - دال
 مع مدني خيتين في لیک ن (١).

المراد هو الولد لتفرض كاطلا مي - عونرا - لي فلأن في - طوخي أوليه - معه دل - ي
 مع و نلي حد و نمل له لن نما لعل فوا حد عدة موائله (أ) - تنظا - موفرد دي ل و ل
 الك ل م ي حد ت بلا ش فنجت - وك لهما - ذ ي ر يد يدع لو يرتبط - ع ه ي قج - تغرق وقتاً
 ل يطويلاً فقل ليه لن لي فاظلي نلي خرم ينب - * ثم مع ثي ا - لي - ث متصل
 به ا ثم في ذى آخر ايلبمن ط ثي اوله ك ذ الحليل ط ك - ظ أحياناً - ي
 مع بدني ل ل ك لي مع عن اله الأول (٣).

و ي - ا - ل و تنطبط - عولار في الكلي م لين ه اعللام في الجا - مكا و زية - . .
 و ان لو از علمه متف - . . ما ب ك امة (أ) - تطانن - و ر اهدلالي ندجيتجف سو - . - يص
 ال م مع نئي وعضوي م ه (٥).

ال ل نلظ و ر يالئلالي لوفغ - ا ي ل - ب نالجذ - ن بتايلا لفله لولة احة - دة
 في ن ن جذن ل ه ك ج ا ت متعددة فلذي تقه بذ - العذ - ك متلا فف - تي و ي ا ت الدلالية
 اله لاذ ه ج ا ت (٦).

(١) المازن ٣٦٩٧ .

(٢) انظر مرشدا تار لك فظ فيضي وغا عوا يقابول كرن ي م ٩ .

ي ن ظ عا لا (٣) - غه - نعه - ل لعم ليو (ح ي ا ل ط) ش د ا ع لا لا فظ تفر لك ... غي - بي - و ع - . - ب
 ال قارل كرن ي م ٩ .

(٤) انظر مرشدا تار لك فظ فيضي وغا عوا يقابول كرن ي م (٩) ١ .

(د) ا بيد نظ (٥) لا الأزله - في مة - أظن - . - يس (٧) (ا) ملا شوا - لو - لتفرضك فيضي - غي رويد - . - ب
 ال قارل كرن ي م (١) ١ .

ي (٦) ظ نوم ز هن ٩٧ وك لا ه توجمة يثلر له عطر ل ب ميوة ح ذة (٦) - ٥ - ٢ .

و(الأَجَّة ماعونة على كفة قلو شل اعز _

وإن معاوية الأكرميين ^(١) انجسوج^٢ اوليطو الأمم

و(الأمَّة: الدفين)^(١) ألم لذقه والبخعة^(٢)

حَلَفْتُ فَلَمْ أتركْ لِنَفْسِكَ رِيبةً ^(٣) وه ل يَأْتَمِرُنَّ وَأُمَّةٌ ه و طَائِعُ

البور: _

البا (وبير^١ وول) لا رفا سله واهجج^٢ . تمأز دو اقن يتفلسي- ير

قو طله لني ^(٣) «وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» فأبني سد قوماد ين أهوقوموكه كي ذلك

قوتله - ما لني ^(٤) «دَارَ الْبَوَارِ» ألبيها و- ملائك - قه أيضا بولي بدالله- ن

الزبعرى السهمي _

يسارُ ولَ المَلِكِ إنَّ لِسَانِي رَاتِقُ ابفتقنُ وذرأ^٥

أني هفاسدك^(٥) .

البدو (وبرصيد كل ورون الحدج موع قد يل لجه مع (كالمزوث: د ل و ل

و(كأهل) اه لك لجهم هه مع فك-او-لي علايمع رذب شني يلاقي-ه- لان

أصدن - - بلحت لهم بُور مئذ أفني-ي-لا-بي-ع-ا- لمام و(البائر: و- قويد-ب-ل-ل- و

اللكاسد^(٦) .

جمال الليلي (نظري: أ، م، م) ٨١٧ .

د يا و (٢) ان لنا نعبوية اني ٣٥ .

الفرد (٣) قان ١٢ .

إبر (٤) ه ي لم ٢٨ .

ينظم عما (٥) قلزل-فاني-ر-آن- (و) اللجفة بلا لة - سات- لوقلا-و-د-ة - بي-ر-آن-١١ ،

ال-ل-ع- - - ر-ة-ب-ة- (٦) ، ل-ل-ل-١٧-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠

ولسا انعبوب(و) ، ر: ٥٣٥٧ .

ي(ث) ظلرسا انعبوب(و) ، ر: ٥٣٥٧ .

الجَبُّ :

ق - ا - ب - ل - ي - ن - أ - ح - د - ر - . ا - ل - ل - ج - ع - ن - ي - ق - . ع - ا - ل - ل - ت - ج - ع - ت - . ي - ع - ج - ع - ل - م - ا - ذ - ا
 ج - م - ع - و - ت - ت - ه - ا - ق - ل - و - ل - ي - . أ - ر - ص - ط - ل - ا - ي - . ه - ج - ع - ل - و - ف - م - ا - . ل - ل - أ - ش - ل - ي - ي - ي - د - . ي - ر - . و - الجَّعْبُ
 فلهي إذ له لو كد نغ يا بل تبحرغو - أو ه - ل - السَّراة ليسيؤوخ ي - ز - . ه - ج - ع - ب - ل - ا
 ك - ا - ن ، م - ج - ت - م - ج - ا . . (١) .

و (الجَّعْبُ) أيضًا الصَّرْعُ و (الْجَعْبَةُ) مادة النَّشَاب (٢) .

الجَمْدُ :

(الجَمْدُ) تدجو ويسمك لو من يعم ناد للأزقبط - ع (و) (الجَمْدُ) ثي - و ب

ا ل ذ ر و ق م ن ق ه و ل الأزدِيّ _

والله لو كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَعْلَةٍ
 لَسَمِعْتُمْ ن تَمَّ وَقَعَ سِيوفِنَا
 والله لا يرعى قَبِيلٌ بَعْدَنَا
 وَنُ وَس فَيْقًا و بَرُوسِ صِمَادِ
 بِ كَرَلِبَا مُهَنْدِ جَمَادِ
 خَضِرَ الرَّمَادَةِ أَمْنَا بِرَشَادِ

ف (الجَمَاد) هنا : القَطَّاع (٣) ، فلي غل تبحر بهي مجامه له من لو مهذ ق و - ي ض

ا ل ذ و ب (٤) .

ج م (١) له لو لغبغة (ع) ، ج : ١ ١ ٧ و ٩ ٩ م ق ل ا ا ا ي ل ي س ل ي خ تة (ع) ، ب : ٤ ٦ ٢ ٧ .

ي (٢) لظ فوا له لو لغبغة (ع) ، ج : ١ ١ م ق ل ا ا ا ي ل ي س ل ي خ تة (ع) ، ب : ٤ ٦ ٢ ٧ و س ل ل ل ل ع ن - ر ب

ج ، (ع) ، ب : ٢ ٩ ١ ٧ .

ظ ر : ا ل ل (٣) ي م : ١ ٣ ٣ ٧ .

ا ل ظ (٤) ح ج ، ح م ، ذ : ي ل ا ظ ا ر و ل ب س ا ل ن ع ج ر ب م ، ذ : ٣ ٤ ٧ ٧ .

الحَوْل :

١ (لحَوْل) كمد حولاً فته توج أفوهج . ة أزد السَّرْبِيَّة كمد لبون زيد ندي

الحصَّام ن الزَّرْع كمد ما فن به مديايدن به حَوْلٌ) (١) كمد لاقهوشل اعز _

يا صاح أَلْحِقْ حَوْلِي وَحَوْلَكَ إِنَّ الرِّكِيْبَ لَيْسَ لِي وَلَيْسَ لَكَ

وقوله _

يا حَوْلِي لَيْسَ لَكَ القَبُولُ وَلَيْسَ فَيْكَ صَارِمٌ مَلُولٌ (٢).

والمداعلم ع... إلى لار - وف . - (لِحَوْلِي) قَالَتْ حَوِيلِي - عاتك هُجُوْلُوا . اتحويلاً

فما ولحوتلاًد و يملصد لول (-) حَوْلٌ) و (حَوْلٌ) قسمه قوم لماصم ودموقدو - له . ه

تعالى : ﴿ لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴾ (٣) أي تحويلاً أو وتحويلاً ي . ل أَيْضًا إِنَّ . ي

(لِحَوْلِي) قوله (٤) .

الدَّغْن :

(الدَّغْنُ) كمد لاج اسلى كمد ون ليهجر . ة أزدِيَّتْهُ سدو - يعضب عضد . ه

المدو عيزرا لمثلور يبطعد ليط . ه التَّمْرُ (٥) . ال أَيْضًا يركل . وب

النَّاقَةُ خ يلق قد أَدْعَنَتِ النَّاقَةَ وَ م ل (٦)

١ (لج) ي تم ١٧٢٧ .

٢ (تأ) ظنرفسد به ١٧٢٧ .

٣ (ك) هفله ١٠ .

٤ (٤) لاند ف يبح - مة (١) ، ل / ٦٥ (١٥) صم لخصد . . صفى لاند ه - لادع - بان - رب

ح ، (١) ، ل : ٣٩٩٢ .

٥ (٥) ل - ر - قد - مة (٦) ، ون ي لاطلا مؤحاكلا - مزح - لأمعظ يبط - د - م (٦) ، ن : ٢١٧

و لسا الن عرب (٦) ، ن : ٩٦ صوات لاج روس (٦) ، ن : ١٩٩٦ .

٦ (٦) ظ لرسا الن عرب (٦) ، ن : ٣٥٩٦ .

الدَّكُّ :

ذ ك . . . ر خزاعيَّ بأنَّ ف(الدَّكُّ) - تح هالدَّالِ - اضلر فو ل - ير ب . . ر الناقة
فأكثر (١) و (الدَّكُّ) أيضًا - السَّوْفِي قد يدها لملششد و... عي ل ي د - ي
الاً رضى ق ودها لو قنط يبو (٢) ق ي له هو د م ه و الدَّقُّ (٣) .

الرُّبُض :

قال الخزاعيَّ ((الرُّبُضُ نَيْبُ الرِّبْرِ ك) (٤)) وأظفصدم الِتَمَفِّ - ن
شاجلرر اك (٥) وض بط (الرُّبُضُ بض لم الرّاء اء بضومسلرراءلك يون اء
أيضاً أي والرُّبُضِي ه - لم و (- امسل لأمرلضش - ن - ي قم (٦) ه - ل - و
والزُّوجِيَّة - يجلهم ل - عو - - ة الطلح والقسميو - امطى لِّتَمَم ام - ع - ن الشجر
الم ل و تفق يغل يذرك (٧) .

الرِّزْق :

(بالكرننق) - و - سو الرّاء ك و ن للزليجي - ة أزد السّراة وأزد شنوءة
الشد . . و كقرؤة (٨) ل - ع - ه - ل - نى ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ (٩) ف ي ك ر ك م - و ن

(١) ي تم ٢٧ ٣٧ .
 (٢) ظنرفسد به ٢٦،٥٦١٤٥٩٧ .
 (٣) ناظلمو (٤) كل - مؤد - ال - أ - ع - ظ - ي - ط - د - م (ق) ، ك : / و (٤) (٤) ل - ع - ل - ع - ل - ن - و (و) بالي : ك
 ١٤ (٣٨ - ٣٨) .
 (٤) ظ ل ر ج ي تم ٣٩٧ .
 (٥) ظ ل ر س ا ل ن ع ر غ ب (ي) عضن : ١٥٨٧٠ .
 (٦) ل م ل ر و س (ب) عضن : ٣٠٤ .
 (٧) ظ ل ط ق ر ا م ل و س د ي ر ط (ب) عضن : ٨٠ و آتات ل ا ج ر و س (ب) عضن : ٣ (٢) ٣ .
 (٨) ظ ف و له لو لقرغمة () ، ق : / ٣٢ (٣٢) و ٢٠ م ل ج ل ل - ل - ن - ع - مة () ، ق : / ٣٢ (٣٧) (٣٧ - ٤٧) .
 و م ق - ل - ل - ل - ي - س - ر - مة () ، ق : ت ١٨٤ الأ ٣٤ ف ذ يبو - الاللق ٧ - ك - ال، ما ه و س - ر ي ط () ، ق :
 ٨٧ و آتات ل ا ج ر و س () ، ق : ٣٥٥٦ .
 (٩) ق ع مة ٨٢ .

لم يجعله لشيء - اتلم تكرر الرزق في قب (١). ه بطقتيت ذله لمة عني أي
 (تَجْعَلُونَ شُؤْرَهُمْ) - الرايه - عه للم - ايل سد - وه - لاجم ب - ن - واهي - - ي
 قر اشء اذة (٢).

الرأس :

ور عن أزد شئوة أئلم ليسبون ين (الرأس) (٣) - تج الراو ، ق يفل - ي
 قوتله ما لني ﴿ وَعَادًا وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (٤)
 الم إقصد و لمصن حد اب الصل لحب انب - وتفا (٥) يا - لنهد ؤع - لوهج - ة
 أزد شئوة أيطناها قصدا والافدي - . اة ب قوتفا (٦) يا - لله - ائي - ل - ترو - ي طويت
 بالحد اير (٧).

و (الفرغى) ليه ج ر ي - ة الأزد ال لأص (ب - ب - ولا يح لان فالسلس - ا د
 أيضاً) (٨) و (الرأس) أيطنانشا هو - ق يه - ه ان سدب وك - لم ثرم - ت و ، د
 و ق ي لن هاوسد م وادق يغل يذرك (٩).

١ (أظن ان تقلي ل آفر) ا ع : ٠٧ ٣ و ا ت ل ا ج ر روس () ، ق : ٣ ٥ ٥٦ .

٢ (أظن ان تصد شفي الذنقات : ١ ٥ ٢ .

٣ (أظن ان في غا التقدي أنو ٩ تلاف أعرربيا لالتغيا ملتق يدية مة ٤ ٩ .

٤ ل ف ر (٤) ق ا ن ٣ ٨ .

٥ (أظن ان في غا التقدي أنو ٩ تلاف أعرربيا لالتغيا ملتق يدية مة ٤ ٩ .

٦ (أظن ان في غا التقدي أنو ٩ تلاف أعرربيا لالتغيا ملتق يدية مة ٤ ٩ .

٧ (أظن ان في غا التقدي أنو ٩ تلاف أعرربيا لالتغيا ملتق يدية مة ٤ ٩ .

٨ (س) ، سن : ٢ ١ ٠٤ .

٩ (٨) - د لرح (س) ، سن : ٢ ١ ٠٤ .

١٠ (س) ، سن : ٢ ٠ ٩٤ .

١١ (أظن ان في غا التقدي أنو ٩ تلاف أعرربيا لالتغيا ملتق يدية مة ٤ ٩ .

١٢ (س) ، سن : ٢ ٠ ٩٤ .

الزَّيْبُ :

أَع نَكِرَ لُقْر- لب الشَّرِعة م ل و ن (الزَّيْبُ) -وت- كز سلا بي - ر ا ء
 وس ا ل ي ك و ن ف ي ا - ع - ف - ي ا ق ب و س التَّيْب ت ش و - ن - ي ن ي د ي ا ل سَّو ل د - د الزَّيْب
 ي ق ص د ي و ا ن ب س و ه (ب) ذ ل د ك ل ا ح و ا ل و ل م ا ل ع ن ي ا ل و ع ي ن د - ي ب ا ب س د - ه (٢) ه - و
 ا ل م ع ر و ف ا ي ل ي ل ب س ت ا ل ي ل ف ل ا ش ق ا ت ب ه د ي ن الدَّال تين
 و ل ل و - و ل (زَبِيْب) ت - د ا ل ا خ ل ا م ت ل ا ه ل و ا ت ه ل ل ج ل ت ا م - ي - ا ع ل ر ي ق - ي
 الص ا م غ ل ي ن ط ل ا ق ع ه ل ل و ل ب م د ا و ع ا ل ل ي س ف ي م ا ل ح ي ة و ي ن ر ل ك (٣) .

الزَّفَنُ :

(الزَّفَنُ) س ل ز ا ل ي غ ت ق ي (الزَّفَنُ) ل ن د خ ك ل ي ه ا ب د ل ا - ن ع ا ل ن د ه ي - ا
 ل ه ج ا ت ا ز ف ي ت ق ا ن (و ا ل ز ف ن غ ا ت ا ز ن و ا ه ي ا ع ل س ن ي خ ط ي ع م ض ا - ل ه ب ي ع ض
 ب ا ش ل ي ه ط م ي ر م و ل) (٤) ك ا و ل ه و ا ل ا ب و ل ل ي ن ه ع م ا ل ن د ه ي - ل ج ه ا ت
 ا ن و ي ا - ن ع ه ن - ة - ا د ه م (ظ ا ف س ا ي ت خ ن و ن ه ا ق و ط ق و - ح ه م م و م د الب ح و
 أ ي ح ر ه و ن د ا م) (٥) .
 و ق ا د ا ل ا ف ق ا ه ل و ب ق ي ب و ن ف ل ق ي ن و ا ل (ا - ر ذ ا ل ي ل ا ي ل ه ن ل - و ذ ي ف س ر ه
 ا ب - د - ر ن ي م) (٦) .

(١) ظ ل ر س ا ل ن ع ر ز ب (ب) ، ب : ٦ و ٧ ا ت ل ا ج ر و س (ب) ، ب : ٤٧ (٨ _ ٥ _ ٨) .

ن ا ل ع ر ب (٢) (ذ ، و ، ي) : ٧٢٤ .

(٢) ظ ل ر س ا ل ن ع ر ز ب (ب) ، ب : ٦ / ٧ (٧ ، ٩) ا ت ل ا ج ر و س (ب) ، ب : ٤١ / (٨ _ ٥ - ٨) .

ج م ا ل ه ل و ل ا ق و ت (ب) ، ن : ٧ و ٧ ل ي ت ظ ا ز ل ا ل ي ف ا ز (ب) ، ن : ٣ ل و ا ط س ل ا - ل ا ع ن - ر ب
 ز ، (ب) ، ن) ٦ ا و ه ا ت ل ا ج ر و س (ب) ، ن : ٢٢٧٦ .

ا ل ع - - (٥) - ز ن (ب) و ن ه ن ل ا ت ل ا ه ل ا - ل - ل ر غ ذ - ي ب - ز ا ت (ب) و ن ل ا س ل ا - ط - ل - ل - ل - ن - ر ب .

ز ، (ب) ، ن : ٦ ا و ه ا ت ل ا ج ر و س (ب) ، ن : ٢٢٧٦ .

(٣) ل ي ل ب ق و ت (ب) ، ن : ٣٧٣ .

الزُّقُومُ :

قال أعرابي - ن أزد السراة - ن (اللُّقْلُومُ) - تشع - ال على نقي - د - اف
 وضمَّتها - إنَّه جِدِيٌّ - قر الخطير - قودوق تشه الاله فلفظ - ما - رة
 مرَّكة - ا بدرفي في يارو نظهر طيد دع يفج حلسو تنه ال، ه - ا
 ب يض اووو رأس قه بايح جد) (١) قوره بي بهمة ذ واحد مف - ن (الزُّقُومُ) - ي
 أخذ بع الله ابني قه وال به ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِيْتِمِ﴾ (٢).
 و(الزُّقُومُ) لم يفوه يقن بالي لوكيلار ليضم - اة بقية فظنوا - لاون
 م معذفا هن - أ - كما بر ه م - ل كريقي قعا - لن - ه قعمنه ام هل ف - ا - ي - ه م
 الزبد بالتمر (٣).
 و(التزُّومُ) لاه فور ا طف شي رب الين ق يان له بول مع (٤).

الزَّمَلُ :

(الزَّمَلُ) قوح الزايحي ي لفي جة الأزب الرِّجْوَمُ لقلوشل ا عن -
 لا يُغَلَّبُ النَّازِعُ مَا امَّ الزَّمَلُ فإنَّ أكبَّ صامتا فقدَّ حَمَلُ (٥)
 ال تل لابن - وللرلا ماشي ذ - لا - لتفزيك لبي - ممعد نه لالأصا ه - لي ،
 ال م لأن لولأصد لي - (زَمَلُ) اللخفة ر عة (٦).
 أمَّا (الرَّجْمُ) ها او لزنرا يلع ها لفي يت الشعري (١).

١) لظ هو ل كم دا ي لأعظ، م (ق) ، م ٤٦ ولا ي نظ لسا النعزرب (ق) ، م ٦١٦ .
 ٢) لا خ ال ٣ اية نخلها ل لزل ف يبرز - مة (ق) ، و لم لا يوحا كل م د ل - لأ - عظي ط - م
 ز ، ق () م ٣٦٦ (٦ ٤) أو لسا النعزرب (ق) ، م ٦١٦ .
 ٣) ال لظ هو ل كم دا ي لأعظ، م (ق) ، م ٣٦٦ (٦ ٤) أو لسا النعزرب (ق) ، م ٦١٦ .
 ٤) نظ (٣) ل لزل ف قز - مة (ق) ، م ٤٤ - ل لذي بزز - مة (ق) ، وم ا لا و احلا كم د م - ي ط
 ال أعظ، م (ق) ، م ٦٣٦ و لسا النعزرب (ق) ، م ٦١٦ .
 ٥) اظ لرج ي م : ٥٦٧ .
 ٦) اظ لزعزي م : ١٧ ولا لسا النعزرب ه ، ل : ٨٤٦ .

السَّيِّئَةُ :

الشفق - يالك ما قلخي (زوال الع - ني السَّيِّئَةُ السَّيِّئَةُ - نو يورهة - و
كاقلوشل اعز -

كأنَّ بِيَّاضَ لِبْتِهِ سَدِينِ (٢).

و قد يعول ذالاً لهسبناً تر (٣).

السَّنَّت :

أصد - لي (فالسَّنَّت) تسد وتصح - ين كذا اولين لا ليجز - لوع ب - له - لة م ف ن - ي
تغصنك لا لا ت هفقد - رب - عودرمد - ن قأزل - ان أنها - ت
أ قسنت الله ه ا قأطي عوه قماي - ل مجازاً لسنت لله - ه قأطي عو - نه ك - ر
ال ل ح د ي ق ا و ن ل ي ه ه م ا ل س ل ن ب ن م ن ب ا ه ا ذ ل ا س ق س ر ه ك ي ن ل ح ن ظ ي ه ر - الل م ، ل و ا ي ض ب ا
شنتور ه ا ح د ي ل ق ه (٤).

الشَّغَاف :

(بالشَّغَاف) شد ات - ل - ج - غ - ين - ي نعدا لة تغديت ف ه ع خ ن ز و ا - ع ي ط ل ا ت - ق
ع ل ا ل ه ل ج ل ع ذ ي ه ل ي ب ب ط و ن (٥) خ ع ب ا ن ر ا ل ب خ ه - الل و ي ك ل ل ب - ي : ا ن ه الطَّحَال (٦)
و ه ع - ن ق ي - - د و ت م م و ا ظ ن ه م ي ت م (٧) ك ر - ل ه و ن - ت ك ا ل ش ه ر س ي و ف - أ ا تة الغُدم، (٨)
و ق ي ن ل ه ه ج ي ع د غ ي س ل ه ل ا ق ل و ب ق ي ل ا ن ه ع ر ي ف ن ق و م ب ا ن ه الخ ل ي و (٩) ه - و

١ (أ) ظ ل ر س ا ا ل ن ع ر ر ب (ج) ، ن : ٤٤ ٤١ .
٢ (ب) ي م ٠٧ و ل ا س ا ا ل ن ع س ب (د) ، ن : ١٦ ٢٢ .
٣ (أ) ا ظ ل ز ع ي ن (ب) س د ن : ٧ ا و ت ا ل م ل ه ر ع تة (د) ، ن : ٢٧ ٤٩ .
٤ (أ) ظ ا ز ل م خ ص ن ٧ و ٨٧ ا س ل ا ب ل ا ش ي تة (ل) ، ت : ٨٧ و ل ا س ا ا ل ن ع و ر ب (ل ، ت) ٢٢ ٠٦ .
٥ (أ) ا ظ ل ر ج ي م ٩٧ ١٥ .
٦ (أ) ظ ن ز ف س ه ١٧ ٣١ .
٧ (أ) ظ ن ز ف س ه ٩٢ / ٤ (١ - ١) ١ .
٨ (أ) س ه ٠٧ ١٥ .
٩ (أ) ظ ف و ل ه ل و لة ش ي تة (غ ، ه) : ٦٤ ٧ .

لح ملاحظ. لكة بقرة يد بمأ. فـ. ة. م (٢)، وقيل إنه غشاء القلب، وقيل هو
سويداؤه (٣).

الشبهة

(الشبهة) ما ثويافي لتيج طء. نمر. ن (وشبي، هـ. بي الوضح. ة
أزد شئوءة (٤) والوضح لا وليد. ية. عضوا لألي لأرو ان والشقية. ي الشاة
ع الهذ له غية ألي لو بن بو للزلا غلاب عت تلف ريدك ا. وفن لصي ا. لنظوه. ر
والو جوه بنها فسو عضه م لقا على ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ (٥) عضال. هـ (الشبهة. ا
) أليف ييس هلياوذن ا مفلعظ نم هـ طده في رك الء هـ باقلا يخلص ح لولاء. رة
سولام (٦) هذ ايلتفسير معدم على ذي (الشبهة اغلي عة. ورا هبل خول. ط
الأفليو ون (٧) هذ ا فظ (الشبهة) خصصت دلالتها على جة أزد شئوءة.

ذ (٤) سب هـ خ، ل (٥) ٢٣٩٧.

ان العرب (٦) (ش، غ، ف) : ١٤٦٧.

ي لظ (٧) لغز. لفقاتل. كير. أعز ايلام تا قة. عباللق. قي. و. م. آن ١٩٧١ لغز مأويثو. ة.

ب اللال لغز لمتذ ية ٧٣.

ال ل (٨) ر ٧١.

ي (٩) ظ غز اذ ليلب غوة (٩) ، ح ٢٤ و لاسا الازع روب (٩) ، ح و ٦ ٢٣٧٧ ت ٣٢٤. افن. ي

علا لوقم آن ٩١٩٧.

ال ل (١٠) لأ معك لقم آن ٤٧ و ي ناظر لصد ح و ح (١٠) ، ي ٣٧٤٧.

ي لظ (١١) لصد. ف. ح و ح (١١) ، ي و ٤٧ لا مآ خص. صن و لظ لصد. ل. عان. روب (١١) ي :

٣١٢٧٥.

الصفّر :

(البصْفُوفُ تلحسسا لدا وكن- افلم لأى نصة - ان دبس الرطب^(١))
 وما ناقلا--نهول - اري (الصفّر يري و سى المرقل) - ني القوط بري و وس
 النخل^(٢) وقد نُسبت هذه الظاهرة إلى أهل المدينة^(٣) ع هذ -- يد لهرمط - ب
 صال ح ل ل د بس^(٤) .

والصفّر - قمد رو ن ه ه ثم صقرته الشمس طقوا ذ لم -- ه - ن شدة
 و نقره لهط لقونوي : يطدا ا د بقه ي ل أيضا إنه ل للبلن دا يد م وضبة^(٥)
 ا ل جان ا بمع ي ن - ي (الطنأ نصد و - غرزي - لار لهدم لا و ا - لة - ي
 ي للثثة قلائهم ل و ن ا - لى ل الرطب - لبع ذلي ي صلب ي - له الدبس - ي ن
 ا ل م ه ق ر^(٦) .

الطّرم :

ب (فلطّرم- و ه الطاء ك و ن الرء و (الطّرم) - ر الطاء الضعف - ي
 له جة الأزو^(٧) ذ كا ر ب ر ن ي د أنه د اسبلعمل نم لع ذاي فل يث ل ع فرص ي ح الا أنه
 يلائم كار ه د ه^(٨) .

١ (أ) ظ فو له لولة غرة (ق) ص: ٧٧ و ٤١ ل م خصص (ق) ، ن: ٢٧ ٨٦ .
 ٢ (أ) ظ فو له لولة غرة (ق) ص: ٣٥ ٧٦ .
 ٣ (أ) نظ ن: ن فب يه (نظ يه) ص: ٤٧ ٤١ لوصح ا ص (ق) ، ن: ٢٧ ٨٣ .
 ٤ (أ) نظ د: ا ص (ق) ، ن: ٣ ٧ ٢١ لوم خصص (ق) ، ن: ٢٧ ٨٦ .
 ٥ (أ) نظ م: ل ل ل غرة قرة (ق) ص: ٧٧ ٥٣ ، و اصح (ق) ، ن: ٨٣ لا خصص - ص
 ص (ق) ، ن: ٢٧ ٨٦ .
 ٦ (أ) نظ د: ا ص (ق) ، ن: ٢٧ ٨٦ .
 ٧ (أ) ظ فو له لولة غرة، ص: ٤٧ و ٤١ ل م خصص ٢٠٠٧ .
 ٨ (أ) ظ فو له لولة غرة، ص: ٤٧ ٣٧ .

والطَّرْمُ مع سولق يَن إنضد ر ب م ن الشجر (١).

الطَّنء :

(الطَّنء) عك سلطو واسلك وذن لوغن فة اسيد (الطَّنئي) مع مدلته الأزد
 ل ل دملاموؤه. لبق ي. ع فلتمريؤ وس يالنقل (٢). ان (فاطني لان . ل
 فلان أثي ترثي من ه ما وأطقالان فلان ذبطاع يثمخر ل م) (٣).
 وق ي . ل إن (الطَّنئي) ل وت الوييمو . ق . ية . ل من ذ إنو . قز ي . ه ن . و
 شم . ثي . ل الرأببة أيتخسد ي . ود بقايع . . ان سد إنه . لم هلرملوام ق . يد . . ن إنه
 ل ل ف ج و ر (٤).

العَبَق :

الذ عور . خرق ل ع . ي . ون ل ه م ورجل ع عبق ألبلق ل . ظ . ر . پا . ف . . . ف . ي
 ل ه جوت له لم (٥) ع ر وف ذ ي (العَبَق أن النوا والاهم لي تصد . بليق ق ه . ان
 ر ج ل عبق ذ اتطيب فتعلق هو الطيبق ريتي ح ه أياماً (٦).
 أملا اللبق القنخوز ذ اه ع ي و ن . (عَبَق ي وفصيو ضل . يع . عد ل . ي
 ولا لظن ا ف و ا ص ف ب مشد فخين ق ل ر ج ل البقن . ا ا ل ل ي ق . ل ل ا ل ق ط ي ف ا

جم هير (١) نظر ا ل لرغمة ط ، م ٣٧٤٧ .

ي (٢) ظنر فط ه (ن) ، ي ١١٩٧ .

ذ (٣) ط ه (ن) ، ي ١١٩٧ .

ي ن ظ ن ذ ف (٤) . . ن . ط ه (ن) ، و ي ح ه ١٧ ل ل ا غ ذ . يب . ط ه (ن) ، ي ٤/ و ا م (ج ا ل ل ا غ . . ل ط . ، ن) أ :
 . ٥٨٨٧

ي (٥) ظ ل ر سا ال ن ع ب (ب) ، ق ٩ ل ، ا ل ل ج ر ع س (ب) ، ق ٣٧ .

ي (٦) ظ ن ا ل ل ي ل ي ق . ع (ب) ق ٢٥ ل ا س ا . ل ا ع ن . ع ب (ب) ، ق ٦ و ٢٦ ل ل ط ج ر و س

ع ، ب ، ق ٧ (٢-٣).

ظريفاً^(١) به قمر لك و ما لي الادل على ا فجة لالي له كـ. متاه ذب لم هـ . ن
الثاني.

العجرام :

ب (العجرام) و- سدر لا يخ كوو- كن سديم - . فخر للوطنو- بي- ع- . . .
القصد يور (العجرام) - در ه نم (الراعي غلطوي- قيصظ - يور) (أ) ي - لي - و
(ش) ر تُخذنه القسي (٤) ذ لمين اب التخصيص الدلالي في حجة ا ع بة

العسق :

ب فا (العسق) - تح- يفلن والجبين ليع ر- جة الأرب - . ون الرديء^(٥)
و(العسق) له زواول له لاي له تصد بليق ه- لامل - ن يتصف و عوالخلق- و
المعالم المتقأن به عسوق قيل إن (العسق) لمة^(٦) .

العضل :

اهلوج بسره جة أزد شنوعتم قنوقه ط له لني ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾^(٧) ،

ي ن ظ^(١) لدلزي بلاسقى (لة ب وق) ٧٧ تطهال - - لولر لاغفرالي- بي فضة- لي- للولع م -
الحد - - ب جث (حشبه جدال ليعن - - لمجدل ليج لإجدةتم لالتصيد - - فنزلع لوالعخد د ا مس
عيشنرا، يار، ٠٠٢٢٠٠٨ .
ي (أ) اظ لرج ي نم ٢٤٧٧ .
ن (أ) سبه ٣٧ و لا ي لظ ه ل كم دا ي لأطع عظج م (ر ،) م ٤٢١ (٣ - ٤) ٤٢١ .
ال (أ) ي نم ٢٥٢٧ .
ي (أ) اظ لزع ي ن (س) ، ق : ولا ٣١٠ لوم ل كم دا ي لأطع م (س) ، ق ٣١١ (٥ - ٥) ١٠٥ .
ي (أ) اظ لزع ي ن (س) ، ق : ولا ٣١٠ لوم ل كم دا ي لأطع م (س) ، ق ٣١١ (٥ - ٥) ١٠٥ .
ال ب (أ) ر ٢٣٢٤ .

أ هـ - وسئل النجاشي - لعل رفوف قد يهيم هـ شلبي أ وكما نزل - أ هـ - ل النوا
م مثل الزقوم^(١) .

فَدَكَ :

يق - فلهلجي - الأزيلا ففكت - نذوقكته ذ - ا ته^(٢) بوالفدك تح
الفاء والدالها وبمطرح جاز^(٣) .

والعرب بك حرف (الفدك) الأوار عن الأزد ويأمل فت (الفنك) -
اللفظة لينة - (فدك) نذوق الأزد نذوقكته أريد به - د (فتها ٢ -) :
(يد) لأن تي طرر جلد بوهه و غار غافل حتى ليشق تله - له لوليل كم طن - اه
ق بأفانلولى ليهك بغنلي عيل هلقن - له وكف^(٤) ، للى : ليه فوي هه - - ا
ثلاثيات (الفنك) لتفح اء و (الفنك) لسفرا اء و (الفنك) بظفم اء^(٥)
يد اء - ل - تدلولان - ولرلا للى نليف هت - ب - لس (فتك) - قمعح ناعلى نا ه - د
الأزد مغن يد ولن لجه نذاتاق طلال قبعتن يد يكيم بالهول أن نط ا - و ر
ال د لاسلبي قط وفره في أ - به الأزد للاق - ا ا أدالإ و ر بمل و و جلا نهم و ا
في ه لوفكندت دفعي ب يره ن لاله ج ر والشدة تتخب تهن - لوالدال^(٦) ت - ي

١ (١) لظح لإمعك لمر أن ٣٧ ٨ ولا لسا النع رغبه (ن) ، ل : ٧ ١ ٧ ٠ .
٢ (٢) نطج^(٢) لزل غر - قفة (د) ، وك تله له لالغ ي بفة (د) ، وكنا ل لظد ٣ - ٧ - ح ا ح
ف ، (د) ك : هو الال ل غ لفة (د) ، ك و لقا الال ل يغسفة (د) ، ك : ٤ ٨ ٣ ٤
و لسا النع فوب (د) ، ك : ٣٧ ٠ ، و لقات لاج رفوس (د) ، ك : ١ ٦ ٦ ٧ .
٣ (٣) لظح ليل بفة (د) ، ك : ٧ ٣ ٧ ٠ .
٤ (٤) لال لاج رفوس (د) ، ك : ١ ٦ ٦ ٧ .
٥ (٥) نطج^(٥) لزل غر ي بفة (د) ، وكنا ل لظد ٦ - ٨ - ح فاح (د) ، لقي الهله لاصد - - صن
٦ (٦) لوات لاج رفوس (د) ، ك : ١ ٦ ٦ ٧ .
٧ (٧) لظح تات ٤ ٣ ٤ ٤ .

تم تلبيزها نوالته (١) دها حال دتثط و ر الداليج أفنقلك له لمق لبظطل - و ر
الصد و يبع ه ف ا ل ه ذ ي ع ر ن ف د ه م .

الفرعل :

ذ كأ عوبو يد لها رة الأوسى سئل عن (الفرعل ابظوفمها عك و ن
الربلوط عم يرف، قال هلوا بدع (٢) ه وقض - ومق - نول الشنفرى
الأزدي

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا أذنب عس أم عس فرعل (٣)

فإك الكنت نلكا ولهظنا مه مشرتة ر كبة ين دوس وأزد السمرلاقتي - ا
الشنفرى .

والمعر ربو (فإن لفرنعل ه وطم للصد و دج م ع به الفراعل) (٤) .

الفرهود :

(الفرهود) (الفرهود) فل لم لهو - سا عك و ن الثوابل الأبليل ه ج - ة
عأزه ان (٥) وأزد شنوءة (٦) اسقل بذهل ايح - ألمى - ا رطع - نوم - دبتع ض
ك ت - لجهل لاقله وخذ نوسيل - - لعتلهم ما - - ان ليطبلا (٧) خود لو ين قصل - د

١ (أ) ظ و : ت ا ب / ٤٤ (٣) ٤ ٣ - ٤ .

٢ (أ) ظ غوار ليجد يث ٢٠٠٤ .

٣ (أ) نظ ليزو شان فرى ٧٤٠ .

٤ (٤) - - ب د يث (للقاسم بن سبلا) لاهسه لالعه - ز - ان ف و ب (ع) ، ل :
٢٤١٧٠ .

(ب) اب يد (أ) ظ لول له لواله غو ا ل ر ا ع) ٣٣٣٧ .

(لأ) بي (أ) ظ لول اغلقة ان ل م ع ر ي) ٢ و ٨ ت ا ا ا ل ر ا ب ل و ل ل غ ا ل ت ف ي د ي م بة ٦٣ .

٥ (أ) ظ لول لا خ ر ، ورس (م) ، د : ٤٥٢٧ .

٦ (أ) ظ لول ل م ح ا ي ل ط ع ، ظرم (م) ، د : ٣٤ او ا ت ل لا خ ر ، ورس (م) ، د : ٤٩٤٨ .

عُزَّهُ ما في قد رُوِيَ لِأَضْمَعِي قَتْنَا لِنَهَارِ أَلْحَتِ يَ أَلْحَتِ يَ أَلْحَتِ يَ مَمَّنْهُ، وَ
فَقَ . . . مَطْعَنُ . . . مِنْ أَزْدٍ . . . طَنْ . . . نَ فَوَاهِيْدُو مَتَب . . . أَهْوَاهِيْدُ؟ أَلِنْ جَرُو الْأَسَدِ
بِطَعْمَةٍ (أَنْ) (١).

و (الْفَرَاهِيْدُ حَالِيضًا) خِرَالِدُو . قِيِظْ لَهْذَنْ . . . وَاعْمِ التَّوْنِ هُ (٢) . . . وَ
وَقِيْلَ أَيْضًا بِجَمَلِهِمْ قَوْلِي الْحَسَنِ جِهَهُ الصَّدْبِ وَح (٣).

الفوم :

وَعَرِدُ . . . نَ أَزْكَالسَّرْلَةِ أَلْهَمُ وَ أَيْسَمُونِ السُّنْبُلِ (أَلْفِيضَلُ) ف . . . مَاءُ ،

وَذَكَرَ وَقَوْلُهُ مَا جَرُ

وَقَالَ رَبِّيذُّمَ لَمَّا أَتَانَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ (٤)

و (الْفُومُ) هـ . لِلدَّغْلِ ذَنْبَلُو . قَايِيْعَلْ . خ . لِي سَدَا . نَوَلُّ حَا بُّارَ لِي قُوبِ . ي

و تَلْخِيْفُوْطِدُ لِي قِي وَانْمَع . ل ه . ي (لِلجَمِّقَصِ) . . . لِي إِزْلِ (لِلْفُومِ) ف . . . ي (لِالثُّومِ)

بِمَا قَلِمَ . مَع عَوْنِ مَاءِ . . . ي مِنْ لِهَمْ . لِي رِيْلِي لَمْ يَلِيْرْتَبِضْ . وَقَلْ يَدِلَا . لَخْل . ه . مَع تَنَدَلَف . ي

أَلَلِ لَفْظِيْنِ الْفُومِ وَالثُّومِ ، قَا يِتَلْفِيْقِي وَتِيْلُو . يَا لِي ﴿ وَفُومِيْهَا وَعَدَسِيْهَا ﴾ (٥) ،

أَرَاتَهُ أَبِ الثُّومِ قَا يَأَلَا لِي جَنْطَةَ (٦)

١ (أَلَا خَيْرُ) ، وَرَس (م) ، ذ : ٤٥٢٧ .

٢ (أَلَا عَظْمٌ) . . . يَطْف . . . رَم (م) ، لِيظَلُّ لَقَا هُ وَكَا يَلْفَحْزَن . لِمَوْسَف . . . يِرْط (م) ، ذ : ٤٢٠٧
وَ تَلَا خَيْرُ ، وَرَس (م) ، ذ : ٤٥٢٧ .

٣ (أَلْطَقْنَا الْمَلُوْهِيْدُ) ، يِرْط (م) ، ذ : ٢٠٧ وَأَوَّلَاتُ لَخَيْرُ ، وَرَس (م) ، ذ : ٤٥٢٧ .

٤ (أَلْخِيْفُوْطِدُ) لِي قِي وَانْمَع (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ لَسَا لِيْ عَفُوْبِ (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ كَعَجَارِ وَرَس

ف ، (م) ، ذ : ١٦٩ .

٥ (أَلْطَقْنَا) لِي قِي وَانْمَع (م) ، ذ : ٦١٤ .

٦ (أَلْطَقْنَا) لِي قِي وَانْمَع (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ لَسَا لِيْ عَفُوْبِ (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ كَعَجَارِ وَرَس (م) ، ذ : ١٦٩ .

٧ (أَلْطَقْنَا) لِي قِي وَانْمَع (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ لَسَا لِيْ عَفُوْبِ (م) ، ذ : ٥٧٠ وَ كَعَجَارِ وَرَس (م) ، ذ : ١٦٩ .

يتبين من ذلك أن أزد القرظة لا تث . (الفهم لنتاء للحد ي . وبأ و
سميوا أوليا هلا إلى أطيه له نوي ي له حاللا قد نكا ان .

القذف :

بفا . (القذف) سذلح ل لمدك فله ينح جالي . ي . ة أزد (الكرب) أقطع
الجر يغف . نبقا يه لطلت طور . افوا لول (هلا) هجوم . ة هلا في مرفما . ن
الحد . . وضه له . وشنأ . يبيده . . ابوالمكففة . . بله نول له متماجلأ . ي . ة ين
ألد بسحتغ لاية فيها صفتأ خ لثلا ق ي و تهغ . تي . ارفك بونخ تصر . به
اللسد . . ي نا حد لئز . افوا لايغبل فم . بقدي . ي . ر . ر فدا هجيا في نزم . . ة . ن
الماء (٢) .

و(القذف) نهم نعالاه لبيبرن لده الكرب نه ي أصو . ل السلفذ
قطعه هوي له وفك ل (القذف) سذية (٣) .

وقد . . د . رف (القذف) جمعاً لنواع . ف . قريب . . ن إنوه القبي . . ل
إنه ق النزع (٤) . كوهومهد نالو اللأعيد بلطي لوتخصد . يهره في مة . ان
ل يصتم ي بابه للتغير لا لحي التام مد عنأ . هلا . لل يبرعو . و تخصصه هي . . دذ
التغير في جة الأزد .

جمها ل (١) . ر . ر . ة . (٢) ، وقدي لإظنه هلا . ل . ل . نغذ . يب . ق . ق (د) ، فم حكا ، . . م
والمد اي لظ اعظم (د) ، فن : ٩٦ والاسا النعوق ب (د) ، فن : ٦٣١/١ .
ينظ لعه (٢) . وزج ميهن لول غلا . . . ر . ر . ة . دة (ب) ، ق : ٩٢ هـ (٨-٩) ل غلا . . ذ . يب . . ة
ق ، (د) ، فن : ٩٧ واحه كل ط ح لم لأ . عيظ . ق م (د) ، فن : ٩٧ ل لدا ل . ل . عان . ب (د) ، فن :
٦٣٧١ .
يا (أ) ظ فوه لولة غة (ب) ، ق : ٩٧ والاسا النعوق ب (د) ، فن : ٦٣٧١ .
يا (أ) ظ فواذ لي بقة (د) ، فن : ٩٧ والاسا النعوق ب (د) ، فن : ٦٣٧١ .

القَطْرُب :

(القَطْرُب) بِضَاءٌ قَمَافٌ وَالرَّسَاءُ كَوْنُ الطَّلْحِ غَايَ لِمَكْنَ - الِاقْبَهُ جِي - عَة
 الْاَزْبَجُ مَعَهُ (قَطَارِب) وَ(قَطَارِب) (١) لَدَاهَا لِاْتِيْعَوْنِيَّةً . . دِرْفَهْقَمِيْد - لَ اِنْ
 (القَطْرِب) كُوَيْبِيَّةٌ عَدْرَتْ لَوْ جَفَتْ هِيَ تَلْسِيْدَةٌ تَهْرًا يَرْجُهَا - مَالِ - نِ السَّعِي وَأُطْلِقَ
 اَيْضًا لِجِي اِهْوَالٌ لِيْلِيْسِيُوهُ عَالِي ذِي كَرِ الْغِيْلَاقِ لِي - سِي الْفَكْرِ - نِ السَّعَالِي
 وَعَالِي الذَّنْبِ الْاَوْعَطْ لِحِيْدٍ وَالْمَصْدَرُ وَع (٢).

قُعْسُوْسٌ وَجُعْسُوْسٌ :

(القُعْسُوْسُ) (الْقَمِيْسُ) أَيْ الدَّسِيْمَةُ (٣) قَوْوٌ دَتْفِيْقِيْ وَلِ الشَّنْفَرِي (٤) .
 وَلَوْ عَلِمَتْ قُعْسُوْسٌ اَنْسَابٌ وَالدِّي اَلِدُوْوٌ هَا ظَلَّتْ تَقَاَصَرُ دُوْنَهَا
 رِفَا اِيِي - عَة التَّبْرِيْزِي (هَاتِدَا) - (جُعْسُوْسِيْمٌ بُدْلًا - نِ) (قُوْ) ذُكْر - ر
 لِي جَنَّتْهَا - عَة لِاَزْوَشَبُوْعَةٍ (٥) ذَا لَعْدَ فَبِتَّهَا نَل - سِي (القُعْسُوْسِي) دُوْهْم - نِي
 اَلْمَرَاةُ الدَّسِيْمَةُ
 وَ(الجُعْسُوْسُ) لِي - عِي - عَة - رِب (اَللَّيْمِ الْخُلُقِيَّةِ وَالْخُلُقِ - اَلِ اللَّيْمِ
 اَلْقَبْوِيْلِحِ لِاَنْ ذِي جُعْسُوْسٌ اَيْضًا) (٦).

(١) باب مي (أ) ظ ح ج الموهلة غة تلي فع لول (ب) / ٣ (٨_٣) ٣ .

الجد ينظما (أ) لي لوهل غرة - عية فع ل . . ول لي لاداه - ليع - بانق ويط (، ر) ب :

٢١٦٧١ .

اللق (٣) املوسد ق ط (ع) ، س: ٢٣٩٦ .

دي (٤) ان الشنفري و لا ناظرنا عثر ريب اليلة ليا غلتف يدي مبة ٦٥ .

ي (٥) ظ رش راي ليج حا ني اسبة ٧٥ و تلا عثر رابلا لية غيا ملتف يدي مبة ٦٥ .

لندا النع رج ب (ع) ، س: ٢٩٧٧ .

القلوص :

هو لاسد - لىحان - د الأزددين أن (القلوص) ق تـ جو ضلف - م اللام :
و ل د النعام (١) هو مدن لظك و ذل رة (٢) .

تَأْوِي لَهُ قَلْصُ النَّعَامِ كَمَا أُوْتِ
حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طِمْمِمْ
(القلوص) (أوله و كبله في اليب ب ل) (ق) ي - لى - ل و القهر ذ و
و ق ي ل أيضا خف ر ب خ م رى (٤) .

الكاظم :

(الكافل) ك توح ك لفظ - ل - ل لمء ك - ب و - ل ر ه وجب - لة أزد شنوعة
و مقنونه ط ل لى ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ذِ الْقُلُوبِ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظَمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ (٦) (١) ل ه ه و ذ ع ان غ ب ي ع - ب و ع اد ن ل ن م ل ع ه - ر و ف
و ه و السكون لا ي خ يتظر ا ع ه (٧) .

١ سي ل انظ ر ا ل ع رقب (ل) ص: ٧٩٧ .

٢ ل ر ب ل ن رة : ١٢٤

٣ ل ن د ال ن ع رقب (ل) ص: ٢٨١٧١ .

٤ (ي) ظ ن ز ف سق ه (ل) ص: ٢٨١٧١ .

٥ (ق) ف ر ١٨ .

٦ (أ) ظ ل و ا غ ل ا ف ت - ي ر و أن ل ٣ تة ق - ل غ ان ل ل ي ق و - م أن و ٧٢ ف ق ل ل ا ي ل و م ح ر - ي ط :

٧ ١٧ و ٣ ظ ل ع ب ر ا ب ل ا ي ل ل ل غ ا ل م ل ت ن ق ي د ي م م بة ٦٦ .

٨ (أ) ظ ف و ل ه ل و ل ظ غة (ل) ، م ٧ ٢ ل ص د ك ن ا ج (ب) ، م / ٠٦ (٣٠) - ٣ .

_ النَّبِيَّةُ : _

ب تشد (النبيَّة) وكسيد د اللمار هج ا . . .ة الأوين م القلوة ل . ه . ه .
 ت ع . . . ا لى : ﴿ مَلَقَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ
 الْفَاسِقِينَ ﴾ (١) ل ه لى للإهمد ببيترنيل . ل لأودلو وان د ا و ا ن د ت ه ا
 (لِينَه) . ضوكل مر ب . رلبالنخل يس ب و قوو ه . لى لاض ا . رب يس مى
 (الدقلى لأله بلصر ة) (٣) .

و ب ذ لك فلان ل ه (الليقة) دم فته ج . ة الأوس وخصطفتها جي . ة
 ا ل م د ي ن . . . ه ي لعا . ا ب ر ف ع (النقل) له . بصل ل . اور لأهة ل . . وعو نان . د
 ا لأمه د . ي . ن . لى ط ل ل ف ل ه ج ق . لى ق ي ل ف ل و ا ق ل ج . اضنه ل . . ر . لى دى ء
 م ن التمر

_ الْمُجْرَنَةُ : _

(المُجْرَنَةُ فكي لأ نمص الاز ن ا شو مدن لفق و له لأعضن ص ا ن _
 نَكَحَّتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْرَنَةً
 لِلْعَوَسَجِ اللَّذْرِفِيِّ أَبِيهَا زَحْلٌ^(٤))

١ (الحشر) ٥ .

ي نظ ال ل غة (٢) ل لى . . . ا ت ا ل ف ق ل ا و ل كة . . . ي و ا ن ل ر ل ي غ م ا ل ف ل ا ق . . . ا ت . . . ي ر ا ن ٨ ٤
 و ا ل ا ت ق ا ل لى و ق م ا ن ٩ ٢ ٨٧ .
 ي ن ظ م ل (١) ل ل ر غ . ر . ق د . ة ق (٣) ، ل ز ٩ ٢٧ ل ا م (ن) ، ي ز / ٣ و (لا سلا) ل ل ا . . . ا ن . رب
 ل ، (٤) ، ن ز ٢ ٦ ٧٧ .
 ي (٤) ظ ل ا ن ل ي ل ج ، ة ق (٣) ، ا : ١ ٧ ٠ ، و ا ت ل ل ج ر ج و س (٤) ، ا : ١ ٧ ٠ .

واهدانم لع نى متطورم لان لية (المجزلة لبضوم سيد ام كوجو زه يكهد - ر
الز اليط طى الة وتيلا لتذات والمليز لوكه با فلي ه^(١).

__ المَطَق : __

قال البرن يدق (ألحبوت قما ابزل- يو - ب المَطَق (يُكصاء - يب النخل
فيمت ذاعلنج مللغة أزدية والمَطَقُ تمطق الرجل كأنه تطعم شيليل صدقانه
ب نطفعبتهد م لم طوقناشل اع ار لأ ع شى^(٢) ! _

تُريكَ القَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ^(٤)

فتح الم م في (المَطَق) ا ل ط ا ء _ ففي جة الأزد هيين قالف بالسه وى
(المَطَق) ا ل ت م ع يسمك ون الطاع فري ب اي لله تنشدك كصيد و تبي - ع
اخ تادفوكة الطلاء نسي احب التغير غلالاي دي ه م .

__ المَطْو : __

مَطْو الرجل ف ل ت م ع يسمك ون الطاء : صاخبه جي - لة أزد السراة ،
وم ن قهيو لى الألى ط و د ليه اكر بي _
فَبِتُّ لَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخِيْلُهُ وَمَطْوَايُ شَتَّاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(٥)

١) (أ) ظوزات لامج و سوز ، أ: ١٧ ٥

٢) (ب) لومع يلاط ا ء .

٣) (ج) الأ ل ع شى ١٩ ٢ .

٤) (د) م ل ه ل ل ق ع مة (ه) ، ط: ٤٧ والام خصن ٢٢٠٧ .

٥) (ه) ظ فوه ل ل ق ع مة (ه) ، و: ٨٧ والاسا الن عمر بطر ، ا: ٣ ٦٧ ١٣ .

والإهبط: ١. لواء فلسة -- بي. قديبو. ه ن فو الجود ه ه. . والتبخر

أفليم شدي أيضاً^(١).

المِيضَنَة :

كانت الأزد تسلمج (واليقأ و) الجود قيو. ف. ترحللهم. و. ها. . و
 ألو عالة ذي يتخذ وص (المِيضَنَة) لمورسيام لكوون فاططج. ا د
 ونالون، وهي (مفعلة مثلثقة في عمل (وَضَن، ا فُؤوت يا هول تايقة نط. ق
 ألو الساكبة وقد رصنا نارا لواعى له د. وها أطا. ل. ل. هذا باب
 لكفسقراة و: ا (مواضينك مقاي ل: (میزان و (موازين)^(٢).

النُّعْر :

(النُّعْر) ذو. لم ولغات ليدلن يا ل لأل نصة و قو. . دنسبت
 اللأمهد. بي. ن. ل. مة الأ. أن. لهرطي. -- ن. ذ. ما هرة الدالية يهكد أنها. .
 لأ نص. . ار^(٣)، إوزر ل (أن النبي طلى الله. قه وسلم اكل لبلي بان. بي طلحة
 الأ نصا ربي ا ل مفعو ابأ با ا عميوف. عا. ل فالنطير.)^(٤) تعمل النبي
 ع ل (وه ل لهدلا لوالهسلم تمه خف لي ط لة لام الأنصاري. .

١) خط فو له لو لظغة، ه، و: ١٧ و لاسا النعم ر بطر، ا: ٣ ٤ ٧ ٣ (٣_٥ ٣) ١.

٢) خط فو له لو لضغة، (ن)، و: ١٠ ٢٧.

٣) خط لاسا لاسو فغر. لول ليلج. عب. من رليو لو قديم. م. ف. بي (و): نة ل لاسا لاسو لاسو ر و س

ن، ه، و: ٥ ٧ ١٧.

٤) خط لاسا لاسو ر نوس ه، و: ٥ ٧ ١٧.

ع ن ذ غ (الْيَأْ) نصد - د - - ه - ا - ل - لعوض - و - و ر قح ي ف هو و - - ل - و
 ا ل ع ص - - فوو قو (١) - ه ل :- و (ضرابُ) بن النَّمْر حُمُولُ فُطَيْلٍ لِأر - ح - و ل - ا ل ك
 ذ كأوور ه ل (٢) .

أَنَّ التَّغْيِيرَ لِلتَّقْلَالِي - ظ (الْفُجْرُ) لِأَي نَصْدَةٍ كَأ - ا - ا - ر ق د ا ق ن ل ا ي - ا - ا ت ل - - ه
 م و ت و سَّغ ا ه .

النَّقِيضُ :

ذ ك - - - ر الشَّيْبَانِي أَنَّ خَزَاعِيًّا ا ن () إِنَّهُ لَطَيَّبٌ نَقِيصٌ لِلشَّلْبِي فِي ا ن ا ن
 طَيَّبٌ (٣) ه ذ ه ر ا ت ه ع ط ك ل ت د ب غ ع (٤) .

دَأْمَوَادٍ نَفَقْد - ك د - ر أَنَّهُ سَمِعَ خَزَاعِيًّا (و ل لَطَيَّبًا وَ لَاتُ نَح - د - ة
 طَيَّبَةٌ أَنَّهُ يَضُ ا) (٥) لَأُظْهَرُ لَكَ فَوِي تَكَ لَتَه لَبِغَ عَةَ دَبِينِ ا بِنِ ا ل ص د - ا د ا ي
 النَّقِيصُ (٦) ا ر ا و ه ف ق م ب ين فُتْ ا ل ض ا د ا ي النَّقِيصُ ذ ل - ك لَأَنَّ النَّقْصَ
 ا و ا النَّقِيصُ تَجِي ذ ا لَ ا - خِي ا م ل ش ذ ا ل - ي - ا ن و م ه ذ ا ب - ه و النَّقِيصُ أَيْضًا
 لَلْعَذْفِ ي - ق ا ن نَقَطْر ا ل ع م ا : ذ ا - عَ دُبُو (٧) م - ع - ل - م ه ق ل - ي ب م ن ع - ن ا - ه

١ (١) الظمرسد لسد لغيره يلبغلتع رت ، وولات لاج رنوس (ع) ، ر : ٥٧٧٢ .

٢ (٢) لاج رنوس (ع) ، ر : ٥٧٧٢ .

٣ (٣) ي تم ١٥٩٧ .

٤ (٤) ظ لوسا النع رنوب (ق) ص : ٧٤ وولات لاج رنوس (ق) ص : ٩٤٤ .

٥ (٥) اجم (٥) الهالولة تعوة ادر) : ٤٧٩٧ .

٦ (٦) ي نظة (٦) لزل ف ي ب نة (ق) صوف لالسد ا - ل - ع - ا ن - رنوب (ق) ص : ٢٦٦ ، ا ج

٧ (٧) لعر ونس (ق) ص : ٤٤٣٤ .

٨ (٨) ظ لوسا النع رنوب (ق) ص : ٢٧٤ وولات لاج رنوس (ق) ص : ٤٤٤ .

عذ نر دا عاقلة شل اع ر (١) _

و في الأحجاج آيسة لُوبُ حَصَانٌ رِيْفُهَآ عَذْبٌ نَقِيصٌ

و ي ب د ولي أن (النقيص) حد دك ط و لان لقي لع من ان له الأولى دل لى
ال ل ع ذ ول بية نغم عقن اع نه نر دا لعية دغ لى الطيبأعو لى الرائحة الطيبة
أما (النقيص) ضد ما د فأنه تصويفاً بالصل لهد ما دلأنه يفسل لأجهد - ل
الإشدة تقا ق لى - (نقيص) قرب دلالي مع اع رفلف هي جزء اع عة (٢)

الْوَدْفَةُ :

ق . . ال الأزدني (الودفة (٣) ع الصيبت - ه الصفى وو كثر شرا به - ت

و ال جماعية الودافق الز _

و لتقأ - لى لملة العطاف

دلك شوق اليفر في الوداف وَمَضَجُعٌ بِاللَّيْلِ دَغِيْرَ اف (٤)

و (الودفظة) ليو لموعق يان له روا ولضظف ر اع (٥)

١) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ .

٢) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ . ٣) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ . ٤) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ . ٥) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ .

٦٤٩ .

ب اف (٢) لتق و واوالذالف اع .

ال لجماعية الودافق الز (٣) ص: ٣١١٢ .

٤) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ . ٥) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ .

٦) ناطق لاج ر ونس (ق) ص: ٤٤٣٦ .

الوظيف :

الثقة - يالك ما قني - (مال الأزدني الوظيف^(١)) - نا - لاين ق ذهي لوي - ي
المشاي فليج زن^(٢) .

و (الوظيفة: دا يارشي بخ كيلي قانمر - ن ز قل و - ظلم - ورفاهب - و
وظيفة^(٣)) و (الوظيف) (ك لأذري ب مع فاوق الرلغ لمي فصل الساق^(٤)) .

الوكاد :

(الوكاب: كلدوروا فل تلج افخذ نردا عة (حبل بشب معرزة - د
الجاب)^(٥) غعون إد هدام لثم - ي فء او شدة^(٦) مل اد لأصله لية
لا علاجة ولريرة نذله عم لاج ابل تذي لا قلا قطر كقد الم ط رية - ا
أ ثفني اء الجلاب .

الوكف :

و ر د (الوكف) مجردك لتويج الوك اففثلي لأع وصب لم رعا انبلي تم^(٧) - م

ب ألفا لتويج و وكلا ظوا سعاك لو بين اء .

ال (ج) ي تم ٥٩٦ .

ي (هـ) ظفنا اي ليل وفة (ظ) ، فن: ٢٦ ولا لاسا النعوب (ظ) ، فن: ٥٩٧ ٣٣ .

لمذا النعوب (ظ) ، فن: ٥٧٠ ٣٤ .

ال (ج) ي تم ٣٧ و لا ، ن ظ لرسا النعور مائله ، فن: ٣٧ ٣٨ .

ي ن ظ ل (ج) - - ن - ويجم م ٣٧ الا ظ غ - ر - قد - ، قائل ، و) ل ل ٩١٨ ل ل - و - ل ن - و مائله ، فن:

٥٧٠ (٣٨ ٣ ٨) .

بضد دن (١) يد التضادا جرءه شاتار للالفاظ تي له لاق كـ. ظ مرع نـ . ي
 و لذالك كقرسا بمن يو يدنو د^(٢).

و لمسئ ناعة ما اللشي ء و ضدل في جاة الأزد _

_ النَّفْكَه : _

(النَّفْكَه لِف نذ لح لء. والضل كـمـ. اف : النَّفْكَه هـ . ة أزد شنووعة
 و م ق و تل عـ هـ... ما لني ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ﴾ (٣) أي تنذمون (ع) في (النَّفْكَهـ . د
 يـ . . روه قم يالئلذ . اهالي أفضكالـ هو و نهـ مو . اة لـ مو للضحكـ ز ا ج
 و م لقهوشل ا عن _

حُرُقْنَ ا مَا الْقَوْمُ يُذْا فُكَاهَةً تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ م قِرْدًا^(٥)

و(النَّفْكَه لفي جفتهو اهلن عا رلنته عو جب لقهوشل ا عن _

وَلَقَدْ فَكَّهْتُ مِنَ الَّذِينَ تَقَاتَلُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ بِلَا سِلَاحٍ ظَاهِرٍ

و(النَّفْكَه ا يظنأ فكال ك ه ة^(٦).

١ (١) ناعلا ضد ا نفاكي لال مع رب ٣ وا اعط ل ل لة (يفالار) م ر: ١٠٩ .

٢ (٢) ظ ر (لوا الله يكبوا ادب يقبي في) ا ا طلا م ز ه ن ٦٧ (٣٩٩_٣٩٩) .

٣ (٣) ق ع لة ٥٦ .

٤ (٤) ناعلا ضد (٤) -- رق ط د د (ا) لأرضب ل ا ٤٤ . د ا د (لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي) ٣: ٣٤٤

والمنجلف لي غ بة ١٥٢ .

٥ (٥) ناعلا ضد ا د (لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي) ٣: ٣٤٤ .

٦ (٦) ظ نر فس ه ه ٣٤٣ والمنجلف لي غ بة ١٥٢ .

الجعد:

(الجعد) جرح سيد لم ك و ن حديق في قيت واهل شفا. لع ر نهى. و
 خلاف السونطق يل أيضا اب جعد أ ين ادسي قد تدع م ل مجفزا ووجد. ف
 الوجنال را لوداة د ح ذ م فلان لفصدا. ره. يد ج - دمه للسخني هم
 وإن أقبلنا. ونا يل ب بنظهم و. لقع ه لآتصه. أ شكتيفر لع ي ر هفا. ي
 م واضع د ج (الم نقهو ل كئير: _

ال لى الأبيض الجعد بن غاتكة ذي له فضل ملك في البرية غالب^(٢).
 وأظلى أنص الاستقررت في مال (الجهم) وليضا مع. د ع لاق. ب
 ال ل ذغكة ل رمشأن. ه وفركا يلاعم ت رعبا الفله. ي فذيم وصد بفه الرجل
 ال ل بخويلي ذ لك وغي لحن. جياستم ت ا ن ي (ي ه لأهمذ ك ما ووي م. ا
 ي ألى ون (الجهد) وللشد كيا. لرم اعان. ر ودفكان ولنا (الجهد) ي. ل ن أهى. و
 ل ل ذفوق لطقذ الك و إن كئيق صفيد. تي. ه جعد الشعلو قصم ب د ه السخي
 و ب ذ ناك ف ي ط ه م ح ذ ي فكي لأ نمص ا ر^(٣).
 ي م كا. لعسل جالسدي. ل لأصني ف. يمقعي. الفلا. ه. ي (الجهد). ل ر ه
 ل ل غ و اي و زم ن أن (الجهد) ن ذ ا ه ي ه ل ه بمفعد ل خ بيه. ل ل خ د ب. ا ن ه م ا:
 ي ك مأن عاهلن ج. و. بشو ل ر ا ل ي ل ا. خ. ل و غ ميسق. و ت و ضح ل ا. ط ر ب
 ث. . . ي ك ل ن ي. ل ن. و نغشيعره جعداس. ر. ب ط ل أن و ه طة الشعر. ي

^(١) انظروا د ا نظري للاعم. ر: ب ٢ (٢ و ٣) تاها، ا. ل ا ليغج. ه. ج (د ١ / ٤ (٢ ٤) ٢ ٢،
 و لسا النعرب ه، د: ٤٧ ٩ و ا ل ل ل ج ر ج س ه) د ٢ / ٠ (٢ ٣ ٢).
 د ي (٢) ان كئير ٣٤.
 ي نظرا لاض^(٢). -- ن ف ك ا ل دع ي. ل ا م. ر: ب ٢ (٢ و ٣) ل ا ل غ ذ. ي ب ج. ه. ج، د: ٤٧ ٢ ٢
 و لسا النعرب ه، د: ٤٧ ٩ و ا ل ل ل ج ر ج س ه، د: ٢ / ٠ (٢ ٣ ٢).

الغالب بعة شدي ولوعده من الروم فورجسوع و داة للشغرها في بعة شدي و ر
 ال ع ر ف ب ل ذ ما ال د ل ج ا ج ل ع ل ي خ ر ه س ع في ن ي ن . ي ن ا ل و أ م ا الج ع ن د م و م
 ف ل ه أ ي ض ا ي ك ل ا ن ه م م ن ا ي ف ي ه ل م ن ج . د . س ج ه ي م ق ا ن ا ر ل ن ج . ل ج ع ل ك ن ذ . ا ا ن
 م ت ق ط ب ي ر ا خ ا د ل ا د ث . . ق . ل ي ق ي أ ن ر ا ج ن . . ل ك ل ع ن ذ . ا ا ن ب ل ي ل ا د ي م ا ل ا ي ب ض
 ح ج ر م (١) .

و به ذ ا ف ا ن (الجهد فكي لأ نصد أارري ل ه س د ج أارعي به جعد الشعر
 أ أ ر م ي ل ه س د ا ع .

المُعْصِر :

(المُعْصِرُ ابْطَمَمٌ يَسْمَكُ لَوْحًا وَيَنْكَبُ سَلْطُونَ لَهَا فِي جَا لَةَ لِلْأَزْدِ أَو
 ا ل ت ي و ل د ت و تَعْنَسَتُ ه ل ه ج ا ن ا ق ي س و ل س ب ت د . ن ي ل م ت ل . ح ن . ي ض (٢) . ي . ن
 ا ل ج ه ل ي ر ا ي ل ا ل ا ل غ ي ش . ب ل ع ط ر ر ي ل ه ك ا ل ه ل . ح ا و ي ط ن ي . ل ه ل ر ت ي ا . ه ي ق . ت
 ا ل ع ش ر ي ن (٤) .

و(المُعْصِرُ اِنْمِلِسُمَيْتٌ لَكَ لِأَنَّهَا اِلْبُضُّ . ت و و ل د ت و تَعْنَسَتُ فَاِنَّهَا
 تُحْبَسُ فِي بَيْتِكَ وَاِنَّهُ اِعْصِرُ اَي مَلْجَأٌ ، وَاِنَّهَا يَنْحَصِرُ فِيهَا . و ه ج ا
 ف ي ه و ا ن م ق ا ب ل ا ل ح ل م ت ذ ب ك ا ر ل غ ا ف خ ر ي و ي ج ه ل م ن النساء (٥) .

١) ل غ ي ب ج . مة ، ذ و ل و ا ج ا ن ه ل س ل ن ل . ع ا ن . ج ر ب ، ذ : ل ا ل ل ا ع ل ا ج ر و س
 ج ، ، ذ : ٠٧ (٣٢_٣٢) .

٢) ا ظ ل و د ح ا ط (، ر) ، ب ل و ا ل ا ل ف ا ر ل ف ل ي غ و ية ه ل ا ل ا ل ا ل د (ن ا) ر ي ٦ ١ ٢
 و ل س ا ل ن ع ر ع ب (ح) ، ن : ٢٣٧٦ .

٣) ا ظ ل و د ح ا ع ح (ح) ، ن : ٣٣ / (٣١) ل و ل س ا ل ن ع ر ع ب (ح) ، ن : ٢٣٧٦ .

٤) ا ظ ل و د ح ا ع ح (ح) ، ن : ٣٣ / (٣١) ل و ل س ا ل ن ع ر ع ب (ح) ، ن : ٢٣٧٦ .

مع . . . فرحوف . في الأزدية أفودّ . بهمة . إن عرفونذ أن . . . ي . ن أم كيسان
 لأن الأزد تسمي (الركلة) (أم كيسان) فثلاث واثنا عشر (لويناء) (١) .
 وأقودر داكلت بغيره (يركبه بدلان (يركبه فهيد والرواية . رت أن
 (أم كيسان) ية (الركلة) بهجة الأزد (٢) .
 وطم أكيسلي . . . سلسل لجنر . م لمرابلا . نيو خبرط هان . ر .
 ا ل ق . . . د م (٣) والكهين . والخفة ولتوقد (٤) . تكى همدشون . الكبد ه . ية ين
 الأ واللاللة لثالالي نمج . لة نية قل لنة . إن . ا إن (أم كيسان) . م . رب
 بالوجل علا أن اي لتضرب اللغ لحر كة والخفة .
 ه . . . مذاعالبتلسلبتهم جي . ل . ما . عا . نزي . روف وأعالبتلسلبتهم . ي . . ا
 بل ه ج . . . فقة الأزد فودر . دلسيد . يث . . ينر يهق (ت الا .) لمت بعرد . . ا . رف
 الأزد وركبها؟ ختق الأزد لا . أذ و يحفير كبوك . أير بوك بركبهم (٥)
 فلرهبما نذ يا بهلضرب لى الركلة لوضرب بالركبة (٦) .
 ويبدو وأن للأزد تظلق لى الركلة والرفس كبة (أم كيسان) مجازاً
 م ش . . . دبلا بلهنا والأطن ل . مجا لزي ية كأ . وضرة . او حقي نكما . ه . د . ون ذ . ا . ا

يا (أ) ظكي باله لفي لغاية لأ دب ١٢٥٣ .
 ي ناظف . . (٢) - فغورلا يلقى - ي . - ب . د يث ٣٧ فغورلا يلقى - ي . الأ - بث د يث : . ر .
 و ا ل م ٢٥٥ . و . ل . هن ا ٢٣٦١ . ل . ن . رب (ك) ، تبلبل . ٧٩ . ٢ . . . ا . ج . ر وس
 ر ، (ك ، ب) : ٧٨٧ كو ، (ي) ، سن ٢٣٨٤ .
 لالاج ر وكس ، (ي) ، سن ٢٣٨٤ .
 ي (أ) ظنرفسك ، (ي) ، سن ٢٣٨٤ .
 ي ناظف . . (٥) - غورلا يلقى - ي . - ب . د يث ٣٧ فغورلا يلقى - ي . الأ - بث د يث : . ر .
 ٧٧ هو لات لاج ر وس (ك ، ب) ٢٧٨٧ .
 ي (أ) ظنرفسك ر وس (ك ، ب) ٢٧٨٧ .

ع ر ف الميرنذ هم كرفقا ماليك . ا م ب . على . ثم أهداه بالبالا ف ج ظ ا ز ي
 تطورًا نلاليًا قد لال لا ع ل ا ه لضي . ر ب ا و الركل بالركبة ليكني ه الركبة
 ذ ا ت ه ه . ما ميذعا . اب رنلأق ل . فل ل ل م ل م ق ط . اة ل ا ق ن ي . (١) عا لئا م . سي . اس
 م ل ج ل م ك ل و ذ ا ر م ق ا . ك . ن ت ه ي . م . نه . هر . ه . ا . ل . ح م ش ل ل أن ه م خ ي م . ا . لأ و . ن ا ط . ف .
 أ ص د ي ظ م ل ج ح ل ا ل ق ن . سي . ه . ف . (٢) . ل و ذ ل ا خ ي ف س ر . ا ت ل ا ف ا ل ر و ط ي ن ي ن . سي .
 (أم كيس) ل ف ي ج اة الأز د .

الخصاصة :

ال ل ز ك م خ ش د . ل ر لم ي أ ل ق . ن ي . ق ا ز ا ن ا ن ا خ ت ص الر ج ل ذ ا خ ت ل أ ي
 ا ف ت ق و م ذ ن ل ك أ ي ض ب ا س د د ت خ ص ص ت ل ا ن أ ي ف ج ق ر ت و ر ذ ه ك . و د ا ن ه م م ع
 أ ز ي د ل ل س و اة ل و ن ف ع ا ل ل ه خ ص ت ك (٣) ك ا ذ ل ل ل م م ج ن . ا ز ؛ ل ا ن (ا ل ا خ ت ص ا ص)
 أ و (ا ل خ ص ا ص)ة و ض ل ع ت ا ص ل ل ا ل ا ل ع ل ا ل ي ا ل ت ف ر و ا (أ ه ل ا ن م ل ع ن ل ا ل ي ل ل ج و د ف ل ا ظ ل . اة
 ع م ل م ي ا ن خ و . ه . و (ا ل ف ر ل ج اة ل ع ل ي ل ب ش . ل ي ن ف ي ف ل ا ذ ا خ ص ص ف ل ا ن ف ل ا ن ا
 ب ش ي ه ه أ ق و د ق ع ا ل ف ر ل ج و ن ذ ب ه غ ي ن ن ر ه (٥) ل م م ن ذ ل ع س ل ن . ل ي ل ل ل ا ل ك . ظ م ج ا ز ا
 ل ل د ل ا ل ل ع ل ل ف ي ق ر و ا ل ل م ل م ج ي ا ل .

١ . س ا ل م ا ل ل م ا ل ل ع ل ج ه م ل ا ن ل ا ل خ م ل ا ش (: ٨ ٢ .

ي (١) ظ ن ر ف س ن ه (٢ ٨) ٨ .

ي (٢) ظ أ ر ا س ل ا ب ل ا غ م خ (ص) ص ن : ٢٥٠٧ .

ي (٣) ظ ن ا ا ل ي ل ي ل غ م خ (ص) ص ن / ٢٢ (٥ ٣) ه ل ل ل . ب ا ل ل ش غ . م خ (ص) ص ن : ٢٥٠٧

و ل س ا ل ن ع ر ب (ب) (ف ر ج : ٢٠٩٧٠ خ (ص) ص ن : ١٠٩٤ .

ي (٤) ظ ن ا ا ل ي ل ي ل غ م خ (ص) ص ن / ٢٢ (٥ ٣) ه ل ل ل . ب ا ل ل ش غ . م خ (ص) ص ن : ٢٥٠٧

و ل س ا ل ن ع ف و ب (ر) ، ج : ٢٠٩٤ خ (ص) ص ن : ٩٤ (٠ ١) ١ .



الرَّبْع :

بِأُحْيَدٍ - (الرَّبْعِ - وَتَحَ اللَّارَهِ كَهْو - نَ دِيغَانَ لِتَنْ - هِ الْأَطْلِيَّةِ - ي
 دَلَالَاتِ كَهَجَلَزِيَّةِ رِعَاةِ نَلْجِ مِ بَدِ قَبْ مِ طَلْجِ أَزِي مِ سَعَعٍ - نَ أَزْدِ السَّرَاةِ
 أَنْ مَصْبِيْقِهِ - مَأَلِ تَبَّتْ اللهُ رَبُّعَالِي بِتَبَّتِي اللهُ وَلَعِي قَصْدِ مَذْ - لِنَ - كِ
 الْأَهْلِ (١).

اول ممنج اقو لُيَضَّلَ هِي (م) (رَفَعٌ قَعُوسًا نَيْم - إِبْخَنَرُاقَ مَتَبِنِ - ع
 مَط - - - - إِرْأَ رِضْ نَ، عَ شَوْبَعَهُ اللهُ - يَ عَ لَهْ - فُولُيْبَعِ - - - ي - كِ تَمَكَّتْ
 وَا نَ تَظَرِ (٢).

وَالِدُ فُقْظِيْقِي قَتَاهِ اِبْطِلَ لَقِيَا مِي تَقْبَالَانَ لِرَبْعِكَ الْإِنْ ذَقَا مِ هِ (٣).

الطَّهْو :

قَ وَمَمَّا - دِيَعَدَّقَفَرْدًا - لَوِجُ جُوقِنَ - مَتَّو - مَ عُوْأُوْبَرْدِ - يَنَ - ي - رِ
) (لِنَّهَكَرْ حَدِيثَهُ نَ النَّبِيِّ صَلَّى التَّوَيْدِ آهُ لَ مَفُوسَقَلَمٌ يَأْ سَلُ لَ بِمَ عَفَ تَقَهْ؟ مَأَلِ
 أَنْ مَا طَهْوِي (٤) وَفِي يَأْتِي رِغِي مَاطَهْوِي قَ وَمَكَمَا نَ طَهْوِي (٥).

ف - - - (الطَّهْو) - وَتَحَ الطَّاهِ كِ وَنَافِكِ - أَيِ بِلَا مِ - يَ قَصْدِ قَ - دَه
 أَلَعَمَ فِ إِجْحَوْلِكَ الْارْمَلِي مَالِ لُوْحَا - تَتَّقُوَادِي نَتَكَ - إِحَه لِيْلَهُ - مَاطَهْوِي لِلطَّعَامِ (٦)،

(١) ظ ارسلا بلا فية (ب) ، ع / ٣٣٢٧ .

نقلا يوه (ب) ، ع / ٣٣٢٧ .

(٢) ظ نرفويده (ب) ، ع / ١١ / (٣٣ - ٣٢) ٣ .

ل ل غ - - - (٤) - ذ يوب يظنظمة (ق) ، - ا ب - ١٩٦٧ ل - غ - - - ن - م ا ي يسن - ط - مة (٥) ، ع / ١٧٢ ٤ ،

و ا ل ه ح ك م ح ا ي ل ا ط ع ط ، م (ه) ، ا : ١٠٧ ٢٣ . او ا ت ل ل ا ج ر ط و س (ه) ، ا : ١٠٧ ٢٣ .

ي ن ظ (٩) ع - ن - يونج ك ل ه ل ل ف وة - مة (طَوَّة) ا ٩٧١ و ا ح ل ك م ح ل - ل ا - ع ي ظ ط ، م (ه) ، ا :

١٠٧ ٢٣ . او ا ت ل ل ا ج ر ط و س (ه) ، ا : ١٠٧ ٢٣ .

ي ن ظ (١٠) ل م ل ج ز ل ل ف و ظ ، مة (١٠) ، م و ٩٧١ ه ا ل ل ا ل ن غ ي ب ط ، مة (ه) ، و ا : م ٩٦٩ ا ل ا ل ي غ ي س - مة

ط ، (٥) و ا : م ل و ا ا ح ل ك م ح - ل ا - ل - ع ي ظ ط ، م (ه) ، و ا : ت ا ل ل ا ع ا - - - ج - ر ط و س (ه)) ا :

فالطهي لقائله ربه و الطبخ والخبز^(١).

قأ. ج. ب. ي. ل. ح. و. -- أدبه بن ديهث -- هي -- رم بقا إي -- ز. ل. ل. ضربه
لأن الطهو الفلام نهضم اج للطعام^(٢)، ذلكا ن فالكفك ون (الطهو قد
بمع نرافلاصا ه. ع. ناي. د دولس ستم ل عميل لاجاز ل خ ق ا -- ل ش ا م. ي. ه
و أصد ببح ل لك مثلاً ه م.

و يار لأى بن ا بي أن (الطهو في يهثوي رة ا ه الذنب، وأنه
الرق ا ب ون. ا ذنب ه إقملا - رسول. و ل ع طوى الله ل. ه. ه سلم،
و يار لأى ه ري ه أن ق و الهشوبه ل نحى د يث^(٣).

١) (أ) خط فراه لوظغ، (ب) ، : ١١٩٧.

٢) (أ) ليطغ، (ب) ، : ١٩٩٦.

٣) (أ) نظ فرط ه ، : ١٩٩٦.

المبحث الثاني

ظواهر دلالية مشتركة بين الأزد وغيرها من القبائل

اشتركت الأزد مع غيرها بمجموعة من الظواهر الدلالية ، فمن الترادف : _

_ الخمر : _

(الخَمْر) _ بفتح الخاء وسكون الميم _ بلهجة اليمن^(١) و عُمان^(٢) تعني : العنب ، وهذا يضع احتمال معرفتها بهذا المعنى عند أزد عُمان أيضاً .
و(الخَمْر) في حقيقته هو ما أسكّر ، وقد اختلف الفقهاء في مادتها ، فأبو حنيفة الدّينوري خصّها بـ (عصير العنب) ، ويراها الجمهور أنّها تكون من عامة ما يسكر من عصير^(٣) .

إنّ أصل هذا الخلاف يعود الى ما تعارفوا عليه عن معنى (الخَمْر) ، فأبو حنيفة هو من نَسَبَ تسمية العنب بـ (الخَمْر) الى أهل اليمن ، وذكر أنّ بعض الرواة رأى يمانياً يحمل عنباً ، فلما استفسر عن المحمول ، قال له اليمانيّ إنّهُ خَمْرٌ^(٤) ، وقد وجد ما في القرآن الكريم ما يؤيّد قوله وذلك في قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرْنِي أَعْصُرُ خَمْرًا﴾^(٥) ، فالخمر هنا : العنب ، وقيل إنّهُ سُمِّيَ بما سيؤول

(١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ع،ن،ب) : ٢ / ١٨٨ ، وتاج العروس (خ،م،ر) : ٣ / ١٨٧ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١٢٥ .

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل أي القرآن (للطبري) : ١٢ / (٢٨١_٢٨٢) ، ومعاني القرآن (الزجاج) : ٣ / ١٠٩ ، ومعاني القرآن (النحاس) : ٣ / ٤٢٦ ، والإتقان في علوم القرآن : ٣ / ٩٠٦ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١٢٥ .

(٣) ينظر : تاج العروس (خ،م،ر) : ٣ / (١٨٦_١٨٧) .

(٤) ينظر : نفسه (خ،م،ر) : ٣ / ١٨٧ .

(٥) يوسف / ٣٦ .

إليه ، مثلما يقال : إني أعصر زيتًا ، أي : ما يؤول أمره الى الزيت^(١) .
 أما جمهور الفقهاء فإنما عمموا الخمر الى كل شيء يُسكّر ، لأنّ الخمر الذي
 نزل تحريمه في المدينة لم يكن يصنع من العنب ، وإنّما كان شرابهم من البسر
 والتّمر والبلح والرّطب^(٢) .

_ الفَتَّاح : _

(الفَتَّاح) _ بفتح الفاء وتشديد التّاء وفتحها _ : القاضي بلهجة أهل اليمن^(٣) ،
 ويبدو أنّ هذه التّسمية كانت جارية على لسان كل يماني ومنهم الأزد ، بدليل إلتماسها
 في لهجة عُمان^(٤) ، وهذا ما أشار إليه راببن عند حديثه عن الألفاظ المشتركة بين
 اللهجتين اليمنية والعمانية^(٥) .

إنّ تسمية القاضي بـ (الفَتَّاح) له صلة بمعناه الإشتقاقي عندهم ، فد (الفَتَّاح)
 صيغة مبالغة مشتق من الفعل (فَتَّح) ومعناه إضافة الى معناه الأصلي الذي هو
 نقيض الغلق ، يعني : الحكم والقضاء بلهجة أهل اليمن ، إذ كان يقول أحدهم
 لصاحبه : تعال حتّى أفتحك الى الفَتَّاح ، أي : أحاكمك وأقاضيك^(٦) ، ومن

(١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٢ / (٢٨١_٢٨٢) ، ومعاني القرآن
 (الزّجاج) : ٣ / ١٠٩ ، ومعاني القرآن (النّحاس) : ٣ / ٤٢٦ ، والإتقان في علوم القرآن :
 ٣ / ٩٠٦ .

(٢) ينظر : تاج العروس (خ،م،ر) : ٣ / ١٨٧ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (ف،ت،ح) : ٤ / ٢٥٩ ، واللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية :
 ١٢٥ .

(٤) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١ / ٣٨٥ ، ومعاني القرآن (الزّجاج) : ٢ / ٣٥٧ ، ومنتخبات من
 أخبار اليمن : (٨١_٨٢) .

(٥) ينظر : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية : ١٢٥ .

(٦) ينظر : تهذيب اللغة (ف،ت،ح) : ٤ / ٢٥٩ ، ولسان العرب (ف،ت،ح) : ١٠ / (١٧٠_١٧٢) .

ذلك ما ورد عن ابن عباس قوله : ((ما كنت أدري ما قوله عز وجل :
﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾^(١) حتى سمعت بنت ذي يزن^(٢) تقول
لزوجها : تعال أفتحك أي : أحاكمك ، ومنه : لا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ ،
أي : لا تحاكموهم ، وقيل : لا تَبْدُوْهُمْ بِالْمَجَادِلَةِ وَالْمِنَاطِرَةِ))^(٣) ، وقيل إن
(القاضي) سُمِّيَ بـ (الْفَتْاحِ) ؛ لأنه يفتح مواضع الحق^(٤) ، وقد جعلها الزمخشري
ضرباً من المجاز^(٥) .

ومما ورد على هذه اللمجة في التنزيل ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَسْفَاتٍ حُورًا فَفَقَدُ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(٦) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
مُبِينًا ﴾^(٧) ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ
الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾^(٨) ، وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾^(٩) ، وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْفَتْاحُ
الْعَلِيمُ ﴾^(١٠) ، فالفتح في هذه الآيات حسب ما ورد في تفسيرها يحتمل أن يكون
بمعنى : الحكم أو القضاء^(١١) .

(١) الأعراف / ٨٩ .

(٢) آل ذي يزن من مشاهير العرب اليمانيين ، ينظر : مروج الذهب : ١ / (٣٩٦_٤٠٠) ، والأعلام :
١٤٩ / ٣ .

(٣) لسان العرب (ف،ت،ح) : ١٠ / ١٧٢ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (ف،ت،ح) : ٤ / ٢٥٩ .

(٥) ينظر : أساس البلاغة (ف،ت،ح) : ٢ / ٤ .

(٦) الأنفال / ١٩ .

(٧) الفتح / ١ .

(٨) السجدة / ٢٨ ، ٢٩ .

(٩) الأعراف / ٨٩ .

(١٠) سبأ / ٢٦ .

(١١) ينظر : معاني القرآن (الزجاج) : ٢ / (٣٥٥_٣٥٨) ، ٤٠٨ ، ٤ / (٢١١_٢١٢) ، ٢٣٩ ، ١٩ / ٥٠ .

و(الْفَتْاح) من صفات الله تعالى قال ابن الأثير في معناه إنه ((هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ، وقيل معناه : الحاكم بينهم))^(١) .

ومن ظواهر المشترك اللفظي : _

_ أَصَابَ : _

(أَصَابَ) _ بفتح الهمزة _ في لهجة أزد وعُمان تعني : أراد ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾^(٢)^(٣) ، وأصل معناه من الصواب الذي هو ضد الخطأ^(٤) .

_ البَعْلُ : _

لـ (بَعْل) _ بفتح الباء وسكون العين _ دلالات كثيرة منها دلالتها على الرب والمالك ، وقد نُسبت هذه الدلالة الى أزد شنوءة^(٥) ، والى اليمن^(٦) ، والى حمير^(٧) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾^(٨) ، أي : ربًّا^(٩) .

(١) النهاية في غريب الحديث : ٣ / (٤٠٦_٤٠٧) .

(٢) ص / ٣٦ .

(٣) ينظر : لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : ٢٤٢ ، واللغات في القرآن : ٤٢ ، وقد ذكر محقق هذا الكتاب أن صاحب الإتيان لم يذكر هذه الظاهرة ، إلا أنها مذكورة منسوبة الى عُمان ، ينظر : الإتيان في علوم القرآن : ٣ / ٩٢٧ .

(٤) ينظر : لسان العرب (ص،و،ب) : ٧ / ٤٣٣ .

(٥) ينظر : لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : ٢٣٧ ، والإتيان في علوم القرآن : ٣ / (٩٠٦_٩٠٧) ، وتأثر العربية باللغات اليمنية القديمة : ٣٤ .

(٦) ينظر : الإتيان في علوم القرآن : ٣ / (٩٠٦_٩٠٧) .

(٧) ينظر : لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : ٢٣٧ ، واللغات في القرآن : ٤٢ ، وتأثر العربية باللغات اليمنية القديمة : ٣٤ .

(٨) الصافات / ١٢٥ .

(٩) ينظر : لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : ٢٣٧ ، واللغات في القرآن : ٤٢ ، والإتيان في علوم القرآن : ٣ / ٩٠٦ .

وأصل (البعل) ((كل ما علا وارتفع))^(١) ، و(البعل) : الزوج ، وهو من النخل الذي يشرب الماء من عيون الأرض ، لا من سماء ، ولا من سقي ، وقيل عكس ذلك ، لذلك يعدّ من الأضداد^(٢) ، واستشهد على المعنى الأول للنخل بقول عبد الله بن رواحة الأنصاري : _

هَنَّاكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلٍ وَلَا نَخْلٍ أَسَافَلَهَا رَوَاءُ^(٣) .

وعلى المعنى الثاني بقول رجل من الأنصار كان له نخل سقي : _

أَقُولُ لَهَا فِي الشَّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَابِغِيكَ بَعْلًا صَالِحًا فَتَبَعَلِي

حَرَامٌ عَلَيْكَ الْآنَ قَطْرَةَ مِنْ الْمَاءِ إِلَّا مَا سَقَى اللَّهُ مِنْ عِلِّ^(٤) .

إنّ دلالة (البعل) عند الأنصار تختلف عن دلالته عند أزد شنوءة ، وأظنّ أنّ الأنصار قد عرفت (البعل) واستعملته في كلامها بمعنى واحد ، وذكّر ضده في شعرهم على لهجة غيرهم .

_ التَّخَوُّفُ : _

(التَّخَوُّفُ) _ بفتح التاء والخاء وتشديد الواو _ : التَّنْقِصُ بلهجة أزد شنوءة ، ولهجة هذيل ، إذ ورد أنّ عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) سأل عن معنى (التَّخَوُّفُ) في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾^(٥) ، فأخبره رجل من بني هذيل أنّها : التَّنْقِصُ بلهجتهم ، ومن ذلك أيضاً

(١) الأضداد (لأبي الطيب اللغوي) : ٧٣ ، وينظر : لسان العرب (ب،ع،ل) : ١ / ٤٤٨ .

(٢) ينظر : الأضداد (لأبي الطيب اللغوي) : (٧٢_٧٣) ، ولسان العرب (ب،ع،ل) : ١ / ٤٤٨٤ .

(٣) ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره (د.وليد قصاب) : ١٥١ .

(٤) ينظر : الأضداد (لأبي الطيب اللغوي) : ٧٣ .

(٥) النحل / ٤٧ .

قول الشاعر : _

تَخَوَّفُ عَدْرَهُمْ مَالِي وَأَهْدِي سَلَسِلَ فِي الخُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ

وقول أبي كبير الهذلي : _

تَخَوَّفَ الرَّجُلُ مِنْهَا تَامَكَ قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدُ النَّبْعَةِ السَّفْنِ^(١).

و(التَّخَوَّفُ) : الفرع ، وقيل : العجل^(٢) .

_ الخَزُومَةُ : _

(الخَزُومَةُ) _ بفتح الخاء وضم الزاي _ البقرة في لهجة هذيل ومن والاهم

من أزد السّراة ، ومنه قول الرّاجز : _

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخُزُومٍ^(٣) وَنَعَمٍ^(٤)

وقيل إنّ (الخَزُومَةَ) ((هي المسنّة القصيرة من البقر))^(٥).

_ السُّخْلُ : _

(السُّخْلُ) _ بضم السين وتشديد الخاء وفتحها _ لهجة خزاة^(٦) ، وأهل

المدينة^(٧) ، وأهل الحجاز^(٨) ، وهو عندهم يعني : الرديء من الثمر الذي لم

(١) ينظر : مجاز القرآن (لأبي عبيدة) : ٣٦٠ / ١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٠ / (١١٠_١١١) .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٠ / ١١١ ، ولسان العرب (خ،و،ف) : ٤ / (٢٤٨_٢٤٩) .

(٣) وردت في لسان العرب مفتوحة الخاء على الجمع ، ينظر : لسان العرب (خ،ز،م) :

٨٦ / ٤ .

(٤) ينظر : جمهرة اللغة (خ،ز،م) : ٢ / ٢٤٨ ، ولسان العرب (خ،ز،م) : ٤ / ٨٦ .

(٥) لسان العرب (خ،ز،م) : ٤ / ٨٦ .

(٦) ينظر : الجيم : ٢ / ١٢١ .

(٧) ينظر : لسان العرب (س،خ،ل) : ٦ / ٢٠٤ .

(٨) ينظر : نفسه (س،خ،ل) : ٦ / ٢٠٤ ، وتاج العروس (س،خ،ل) : ٧ / ٣٧٤ .

يحسن تلقّيه فيجيء من دون نوى^(١) ، وهذا ما يعرف عند غيرهم بالشّيص ، يقال : سَخَلت النَّخلة ، إذا حَمَلت شَيْصًا^(٢) .

_ العَوَان : _

(العَوَان) _ بفتح العين _ : النَّخلة الطَّويلة بلهجة الأزد ، وقيل إنّها بالهاء ، أي (العَوانة)^(٣) ، وقد نسبها أبو حنيفة الدّينوري الى لهجة عُمان^(٤) .

و(العَوَان) من النّساء في لغة العرب هي التي سنّت ولم تهرم ، وقيل إنّها التي قد كان لها زوج ، وقيل إنّها الأرض الممطورة الواقعة بين أرضين لم تمطر ، وقيل غير ذلك^(٥) .

إنّ (العَوَان) دلّ في مرحلة من مراحل تطوره الدلالي على الطول ، فالمرأة المسنّة دليل على طول عمرها ثمّ انتقلت دلالاته ليبدل على النَّخلة الطويلة في لهجة الأزد .

(١) ينظر : الجيم : ٢ / ١٢١ ، ومجمل اللغة (س،خ،ل) : ٢ / ٤٩٠ ، ولسان العرب (س،خ،ل) : ٦ / ٢٠٤ ، وتاج العروس (س،خ،ل) : ٧ / ٣٧٤ .

(٢) ينظر : مجمل اللغة (س،خ،ل) : ٢ / ٤٩٠ ، ولسان العرب (س،خ،ل) : ٦ / ٢٠٤ ، وتاج العروس (س،خ،ل) : ٧ / ٣٧٤ .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (ع،ن،و) : ٣ / ١٤٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم (ع،و،ن) : ٢ / ٣٦٩ ، والمخصص : ٥ / ١٠٢ ، ولسان العرب (ع،و،ن) : ٩ / ٤٨٥ ، وتاج العروس (ع،و،ن) : ٩ / ٢٨٥ .

(٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ع،و،ن) : ٢ / ٣٦٩ ، ولسان العرب (ع،و،ن) : ٩ / ٤٨٥ ، وتاج العروس (ع،و،ن) : ٩ / ٢٨٥ .

(٥) ينظر : جمهرة اللغة (ع،ن،و) : ٣ / ١٤٤ ، ولسان العرب (ع،و،ن) : ٩ / ٤٨٥ ، وتاج العروس (ع،و،ن) : ٩ / ٢٨٥ .

القَسْوَرَة :

(القَسْوَرَة) _ بفتح القاف وسكون السين وفتح الواو والراء مع تاء _
 و (القَسُور) _ من دون تاء _ : الأسد بلهجة أزد شَنْوَة^(١) ، وبلهجة قریش^(٢)
 وبلهجة أهل الحبشة^(٣) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾^(٤) .
 و(القَسْوَرَة) : العزيز الذي يقهر غيره ، وقيل : هو أول الليل ، وقيل :
 هو ضرب من الشجر ، و(القَسْوَرَة) : الرّامي ، وقيل : هو الصّيّاد ، وقيل :
 هو الشّجاع^(٥) .

القَوْس :

(القَوْس) _ بفتح القاف وسكون الواو _ : ((الذّراع يقاس بها كل شيء ،
 وهي لغة بعض الحجازيين ، وقيل : هي لغة أزد شَنْوَة أيضًا))^(٦) ، وبه فسّر قوله
 تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾^(٧) ، فالمعنى : أي قدر ذراعين^(٨) .
 و(القَوْس) معروف وجمعه (أَقْوَسُ) و (أَقْوَاسُ) و (أَقْيَاسُ) ، و(القَوْس) :
 النّمر القليل الذي يبقى في أسفل الجُلّة ، وقيل : هو الكتلة من النّمر^(٩) .

(١) ينظر : اللغات في القرآن : ٥٢ .

(٢) ينظر : نفسه : ٥٢ .

(٣) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : ٣ / ٩٦٢ .

(٤) المُنذر / ٥١ .

(٥) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ق،س،ر) : ٦ / ٢٢٨ ، ولسان العرب (ق،س،ر) :

١١ / (١٥٥_١٥٧) .

(٦) الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ٩١ .

(٧) النّجم / ٩ .

(٨) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / (٩٠_٩١) .

(٩) ينظر : لسان العرب (ق،و،س) : ١١ / (٣٤٥_٣٤٦) .

الكِشَافُ :

(الكِشَافُ) _ بكسر الكاف وفتح الشين _ في لهجة كنانة وهذيل وخزاعة : الإبل التي مضى على حملها عامان ، وهي بلهجة تميم وأسد وربيعة : التي ضربها الفحل بعد أيام من وضعها ، وقيل : إنها التي يحمل عليها في الدم^(١) .

لم أَرْجُ :

قال مجاهد والضحاك في تفسير قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾^(٢) : أي ما لكم لا تبالون لله عظمة^(٣) ، وفيها قال قطرب : ((هذه لغة حجازية ، وهذيل وخزاعة ومضر يقولون : لم أَرْجُ : لم أبال))^(٤) ، فالرجاء عندهم عندما يكون مسبقاً بنفي يدلّ على عدم المبالاة .

وقيل إنّ الرجاء : الخوف ، وإنّ قوله تعالى : ﴿ لَا تَرْجُونَ ﴾ ، أي : لا تخافون^(٥) ، وذكر الفراء أنّ (الرجاء) لا يأتي بمعنى الخوف إلا مع الجحد^(٦) .

(١) ينظر : خزانة الأدب : ٣ / ١٢ ، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : (٢٦٥_٢٦٦) .

(٢) نوح / ١٣ .

(٣) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٨ / ٣٣٣ .

(٤) تفسير البحر المحيط : ٨ / ٣٣٣ .

(٥) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٣ / ١٨٨ ، وتفسير البحر المحيط : ٨ / ٣٣٣ ، ولسان العرب

(ر،ج،ا) : ٥ / (١٦٣_١٦٤) .

(٦) معاني القرآن (الفراء) : ١ / ٢٨٦ ، وينظر : لسان العرب (ر،ج،ا) : ٥ / ١٦٤ .

_ لَوَاحَةٌ : _

(اللَوَاحَةُ) _ بفتح اللّام والواو مع تشديدها _ هي الحراقاة بلهجة أزد
شَنُوءة^(١) ، وبلهجة قريش^(٢) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾^(٣) .
و(التَّلْوِيح) في اللغة : التَّلْمِيح ، والمَلَوَاح : الرَّجُل العَظِيم ، يقال : لَوَّحَه ، إذا
عَطَّشَه ، ولاحَه يَلومُه : إذا غَيَّرَ لونه^(٤) .

_ المَعَاذِيرُ : _

وردت (المَعَاذِيرُ) _ بفتح الميم والعين وكسر الذال _ بمعنى : السِّتور
منسوبة الى أهل اليمن^(٥) والى الأزد^(٦) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرُهُ ﴾^(٧) .

و(المَعَاذِيرُ) واحدها (مِعْذَارٌ) ، قال الشاعر : _

لَمَحَتْ لَمَحَةً كَجَانِبِ قَرْنِ الشَّمْسِ بَيْنَ الْقِرَامِ وَالْمِعْذَارِ^(٨) .

قال ابن دريد ((والإعذار عندهم^(٩) طعام الختان ، قال الرَّاجِرُ : _

(١) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : ٣ / ٩٢٠ ، وتأثر العربية باللغات اليمينية : ٦٨ .

(٢) ينظر : اللغات في القرآن : ٥٢ .

(٣) المدنر / ٢٩ .

(٤) ينظر : الصحاح (ل،و،ح) : ٢ / (٤٢٥_٤٢٦) ، ولسان العرب (ل،و،ح) : ١٢ / (٣٥٣_٣٥٥) .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة (ع،ذ،ر) : ٢ / ١٨٧ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٩ / ١٠٠ ،

ولسان العرب (ع،ذ،ر) : ٩ / ١٠٨ ، والإتقان في علوم القرآن : ٣ / ٩٠٥ .

(٦) ينظر : جمهرة اللغة (ذ،ر،ع) : ٢ / ٣٠٨ .

(٧) القيامة / ١٥ .

(٨) ينظر : جمهرة اللغة (ذ،ر،ع) : ٢ / ٣٠٨ .

(٩) يقصد الأزد .

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْبَعَةٌ
 الخُرْسَ والإِعْذَارَ والتَّقِيْعَةَ^(١) .
 و(المَعَاذِير) أيضًا : هي الحجج^(٢) .

_ المِقْلَاد : _

(المِقْلَاد) _ بكسر الميم وسكون القاف _ هو المفتاح بلهجة خزاعة^(٣) ،
 وحمير^(٤) ، وقيل إنَّها لغة الفرس والأنباط والحبشة^(٥) ، قيل إنَّه فارسي معرب ،
 وجمعه (مَقَالِيد)^(٦) .

ويرى الأصمعي أنَّها لا واحد لها ، وقال غيره إنَّ واحدها (مِقْلَد)
 و(مِقْلِيد)^(٧) ، و(المِقْلَاد) عند أهل اليمن (الإقْلِيد) ، وجمعه (أقَالِيد) ،
 وأصله (مِقْلِيد)^(٨) ، تطورت صوتيًّا بإبدال الميم همزةً عندهم ، وعند خزاعة وحمير
 أصاب اللفظ تطورًا صوتيًّا بإبدال الياء ألفًا بعد قلب كسر اللام فتحة .

و(الإقْلِيد) ، و(المِقْلَاد) عند غيرهم من العرب : الخزانة^(٩) ، وقد تكون
 علاقة المفتاح بالخزانة سمح بانتقال اللفظ للدلالة على المفتاح ، ولذلك قيل في قوله
 تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١٠) ، إنَّ (المَقَالِيد) في الآية قد يراد بها

(١) جمهرة اللغة (ذر،ع) : ٣١٠ / ٢ .

(٢) ينظر : لسان العرب (ع،ذر) : ١٠٨ / ٩ .

(٣) ينظر : الجيم : ٨٧ / ٣ .

(٤) ينظر : تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة : ٦٥ .

(٥) ينظر : اللغات في القرآن : ٤٣ .

(٦) ينظر : جمهرة اللغة (د،ق،ل) : ٢٩٢ / ٣ .

(٧) ينظر : نفسه (د،ق،ل) : ٢٩٢ / ٣ ، ولسان العرب (ق،ل،د) : ٢٧٦ / ١١ .

(٨) ينظر : العين (د،ق،ل) : ١١٧ / ٥ ، ولسان العرب (ق،ل،د) : ٢٧٦ / ١١ .

(٩) ينظر : لسان العرب (ق،ل،د) : ٢٧٦ / ١١ .

(١٠) الزَّمر / ٦٣ .

(المفاتيح) على لهجة خزاعة واليمن وحمير ، لأنّ معنى الآية : أنّ كل شيء في السماوات والأرض الله خالقه وفتاح بابه ، وقد تكون بمعنى : الخزائن^(١) .

^(١) ينظر : معاني القرآن (الزجاج) : ٤ / ٣٦١ ، ولسان العرب (ق،ل،د): ١١ / ٢٧٦ .

المبحث الثالث

ظواهر دلالية خاصة بلهجة أهل المدينة

_ الترادف : _

_ البَالِغَاءُ : _

(البَالِغَاءُ) _ بفتح الباء وكسر اللام _ في لهجة أهل المدينة : (الأكارع) ،
وباللغة الفارسية : (بَائِهَا)^(١) .

_ الْجَبَّاءُ : _

(الْجَبَّاءُ) _ بفتح الجيم وسكون الباء _ لهجة لأهل المدينة يريدون بها
(الْفُرْزُوم) ، التي هي خشبة مدوّرة يحذو عليها الحذاء^(٢) .

_ الزَّأُوق : _

(الزَّأُوق) _ بفتح الزاي وضم الواو _ : الزَّبُّيق بلهجة أهل المدينة ،
وقد انتقلت هذه التسمية لتطلق على كلّ شيء زَيْن بتساوير يدخل فيها الزَّبُّيق ،
ثمّ اطلقت على كلّ شيء مُزَيّن ومُنَقَّش وإن لم يدخل في تصويرها الزَّبُّيق ، فيقال :
كلام مُزَوَّق ، وكتاب مُزَوَّق ، إذا كان مُحَسَّنًا ومُقَوِّمًا^(٣) .

(١) ينظر : الصحاح (ب،ل،غ) : ٥ / ٣ ، ولسان العرب (ب،ل،غ) : ١ / ٤٨١ .

(٢) ينظر : الصحاح (ف،ر،ز،م) : ٦ / ٢٨٠ ، وتاج العروس (ف،ر،ز،م) : ٩ / ١٢ .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (ب،ز،ق) : ١ / ٢٨١ ، وتهذيب اللغة (ز،و،ق) : ٩ / ١٨٧ ، والصحاح

(ز،و،ق) : ٥ / ١٧٨ ، والمخصص : ١ / ٥٠٥ ، وتاج العروس (ز،و،ق) : ٦ / ٣٧٤ .

السَّداء :

(السَّداء) _ بفتح السين _ ممدود (السدى) : البلح بلهجة أهل المدينة ، وقيل : هو البلح إذا وقع ، وقيل : هو البلح الأخضر بشماريخه بلهجة أهل اليمن ، وبذلك قد تكون لهجة أزدية يمنية الأصل ، ظلّت مستعملة في كلام الأنصار على وجه التعميم^(١) .

ويسمى (البلحُ) : الرَّمْحُ بلهجة طيِّئ ، وهو السَّيَابُ بلهجة وادي القُرى ، والخلال بلهجة أهل البصرة ، وبلهجة أهل العراق اليوم^(٢) .
و(السدى) من غير مد هو النَّدى^(٣) .

العَوَاهِن :

قال الأزهرى : ((الخَوَافِي _ من السَّعْف _ ما دون القَلْبَة ، وأهل المدينة يسمونها : العَوَاهِن))^(٤) ، وتطلق الخوافي أيضاً على ما دون الرِّيشات العشر الموجودة في مقدّم الجناح^(٥) .

المُكَالِب :

تسمّى أهل المدينة الجريء الذي يخاصم الناس (مُكَالِبًا) _ بضم الميم وفتح الكاف _ ، وعند غيرهم هو : الوكيل ، والتَّكَالِب : التَّشَاتِم ، يقال : تَكَالَب الرَّجُلَان إذا تشاتما^(٦) .

(١) ينظر : تهذيب اللغة (م،ر،خ) : ١٦٥ / ٧ ، و(س،د،ا) : ١٣ / (٢٩_٣٠) ، ولسان العرب (س،د،ا) : ٢٢٢ / ٦ ، وتاج العروس (س،د،ى) : ١٧٣ / ١٠ .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة (م،ر،خ) : ١٦٥ / ٧ ، وتاج العروس (س،د،ى) : ١٧٣ / ١٠ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (س،د،ا) : (٢٩_٣٠) ، ولسان العرب (س،د،ا) : ٢٢٢ / ٦ .

(٤) تهذيب اللغة (خ،ي،ف) : ٢٤٣ / ٧ .

(٥) ينظر : نفسه (خ،ي،ف) : ٢٤٣ / ٧ .

(٦) ينظر : جمهرة اللغة (ب،ك،ل) : ٣٢٦ / ١ ، وتاج العروس (ك،ل،ب) : ٤٦٣ / ١ .

_ المِهْرَاس : _

أهل المدينة يسمّون (الجَرَن) : (المِهْرَاس) ، وهو حجر منقور يصب فيها ماء يُتوضأ به^(١) .

_ المشترك اللفظي : _**_ الاستنقاه : _**

(الاستنقاه) في كلام أهل المدينة يريدون به (الاستفهام) ، وأصل (الاستنقاه) وضع للدلالة على البُرء من المرض^(٢) .

_ البَلَّاس : _

(البَلَّاس) _ بفتح الباء _ فارسي معرب تكلمت به العرب قديماً ، وظلّ مستعملاً في كلام أهل المدينة ويريدون به (المِسْح) ، و(البَلَّس) : ثمر يشبه التين يكثر باليمن^(٣) .

_ الجُزء : _

(الجُزء) _ بضم الجيم وسكون الزاي _ : ((اسم للرطب عند أهل المدينة))^(٤) ، (الجُزء) : البعض أو النّصيب من الشيء أو القطعة منه^(٥) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾^(٦) ،

(١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (ج،ر،ن) : ٣٨٥ / ٧ .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة (ن،ق،ه) : ٤٦٤ / ٥ .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (ب،س،ل) : ٢٨٨ / ١ ، والصاح (ب،ل،س) : ٤٧ / ٤ ، وتاج العروس

(ب،ل،س) : ١١١ / ٤ .

(٤) تاج العروس (ج،ز،أ) : ٥٢ / ١ .

(٥) ينظر نفسه (ج،ز،أ) : ٥١ / ١ .

(٦) البقرة / ٢٦٠ .

وقوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾^(١) .

_ الشَّوَاة _

(الشَّوَاةُ) _ بفتح الشين _ بلغة أهل المدينة جلدة الرأس ، و(الشَّوَاة) : اليدان والرجلان من الأدميين أيضاً ، والشَّوَى جمع الشَّوَاة : رذال المال ، وقيل : هو الشَّيء اليسير^(٢) .

_ الصَّاع : _

(الصَّاعُ) _ بفتح الصَّاد _ مكيالٌ لأهل المدينة ، وهو عندهم قدر أربعة أمداد^(٣) ، و(الصَّاعُ) : ((المطمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل : مطمئن منهبط))^(٤) .

_ الصَّيْقُ : _

(الصَّيْقُ) _ بكسر الصاد وسكون الياء _ في لهجة أهل المدينة ((الأحمَر الذي يكون في قلب النَّخْل))^(٥) ، و(الصَّيْقُ) : الغبار الذي يجول في الهواء ، وقيل : هو الصوت ، وقيل : هو العرق ، وقيل : هو الرِّيح المُنتَنَّة من دواب أو من ناس ، وقيل : هو العصفور^(٦) .

(١) الحجر / ٤٤ .

(٢) ينظر : الصحاح (ش،و،ى) : ٧ / (٢٤٦_٢٤٧) .

(٣) ينظر : لسان العرب (ص،و،ع) : ٧ / ٤٤٢ .

(٤) نفسه (ص،و،ع) : ٧ / ٤٤٢ .

(٥) الجيم : ٢ / ١٨٢ ، وينظر : تاج العروس (ص،ي،ق) : ٦ / ٤١٣ .

(٦) ينظر : الجيم : ٢ / ١٨٢ ، وينظر : تاج العروس (ص،ي،ق) : ٦ / ٤١٣ .

العَفَارُ :

(العَفَارُ) _ بفتح العين _ تلقيح النَّخْل واصلاحه في كلام أهل المدينة^(١) ،
 و(العَفَارُ) : ((أن يترك النَّخْل بعد السَّقْي أربعين يومًا لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم
 يسقى ثم يترك الى أن يعطش ثم يُسقى))^(٢) ، وقيل إنَّ (العَفَار) : شجر يتَّخذ من
 أغصانها الزَّنَاد^(٣) .

القَابِضُ :

(القَابِضُ) _ بفتح القاف وكسر الباء _ الذي يجمع كل شيء في
 لهجة أهل المدينة ، و(القَبْض) : تناول الشيء باليد ، وقيل : جمع الكفِّ على الشيء
 والإمساك به ، وقيل : هو التَّضييق ضد البسط^(٤) .

القَبْوَةُ :

ورد عن أهل المدينة أنهم يسمّون علامة الرِّفَع (الضَّمّة) :
 (قَبْوَة) _ بفتح القاف وسكون الباء وفتح الواو _ ، فيقولون : هذا حرف مَقْبُو ،
 أي : مضموم ، وإنما جعلوا القَبْوَة دالة على الضَّمّة ؛ لأنَّ القَبْو في أصله يدل
 على الجمع والضَّم والرِّفَع ، يقال : قَبَوْتُ الشيء ، إذا ضممته ، وقَبَوْتُ البناء ،
 إذا رفعت^(٥) .

(١) ينظر : المخصص : ٣ / ٢١٤ .

(٢) لسان العرب (ع،ف،ر) : ٩ / ٢٨٧ .

(٣) ينظر : نفسه (ع،ف،ر) : ٩ / ٢٨٧ .

(٤) ينظر : تاج العروس (ق،ب،ض) : ٥ / ٧٣ .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة (ق،ب،ا) : ٩ / (٢٥٩_٢٦٠) ، ومقاييس اللغة (ق،ب،و) : ٥ / ٥٤ ،

ولسان العرب (ق،ب،ا) : ١١ / ٢٧ .

_ المَخْتَفِي : _

(المَخْتَفِي) _ بضم الميم وسكون الخاء وفتح التاء _ : النَّبَّاش بلهجة أهل المدينة ، وسَمِّي بذلك لأنه يُسْرَق في خفية ، وهو من الاستتار والاختفاء ، وقيل : هو من الأضداد ، لأنَّ (الخَفِيّ) قد يراد به الظَّاهر^(١) .

_ المِرْبَد : _

(المِرْبَد) _ بكسر الميم وسكون الرّاء وفتح الباء _ بلهجة أهل المدينة : الموضع الذي يجفّف فيه الثَّمَر^(٢) ، وقيل هو ((الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها ... وقال قوم بل المِرْبَد : الخشبة أو العصا التي تعترض صدور الإبل فتمنعها من الخروج _ والمِرْبَد : فضاء وراء البيوت يرتفق به _ ومِرْبَد البصرة من ذلك سُمِّيَ لأنّهم كانوا يحبسون فيه الإبل))^(٣) .

_ المَعْنُوجَات : _

(المَعْنُوجَات) : بلهجة أهل المدينة : هنّ الشِّكَلَات ، وقيل : المَعْتَلِمَات ، وقيل : هنّ العَوَاشِق ، وقيل : هي العَرُوب أيضًا^(٤) .

(١) ينظر : معاني القرآن (الزجاج) : ١ / ٣٥٤ ، وتاج العروس (خ،ف،ي) : ١٠ / ١١٧ .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة (ب،د،ر) : ١ / ٢٤٣ ، والصحاح (ر،ب،د) : ٣ / ٣٤ .

(٣) جمهرة اللغة (ب،د،ر) : ١ / ٢٤٣ ، والصحاح (ر،ب،د) : ٣ / (٣٣_٣٤) .

(٤) ينظر : تاج العروس (ع،ر،ب) : ١ / ٣٧٢ .

الخاتمة

أسفرَ البحث عن أهم النتائج التي توصلت إليها ، والتي تتلخص بالآتي : _

١_ تعدُّ الأزْد من كبريات قبائل كهلان القحطانية ، وقد ضمت عمائر كثيرة وكبيرة ، ولسعة كل من هذه العمائر سُميت في بعض كتب اللغة بقبيلة ، وكما أنّ تفرّقها في البلاد بعد انهيار سد مأرب واستيطان كل مجموعة منها في مكان ساعد على تسمية كل منها أو بعضها بقبيلة .

٢_ اختلف العلماء في ذكرهم المجموعات التي آلت إليها الأزْد بعد نزوحها من اليمن بعد انهيار سد مأرب ، فمنهم من ذكر أنّها انقسمت على ثلاثة أقسام ، وهي : أزْد شُوءة ، وأزْد عُمان ، وأزْد السّراة ، ومنهم من ذكر أنّها انقسمت على أربعة أقسام ، وهي : أزْد شُوءة ، وأزْد السّراة ، وأزْد غسّان ، وأزْد عُمان ، وكان لهذا الاختلاف أثر في اختلافهم في تحديد مواطن بعض عمائر الأزْد ، فقد عدّ بعض العلماء غامدًا وبارقًا من أزْد السّراة ، وعدّهما بعضهم من أزْد شُوءة ، ويعود ذلك الاختلاف الى مجاورة أزْد شُوءة أزْد السّراة في مساكنها فكل منهما كان يسكن جبال السّراة ، كما عدّوا العتيك وبارقًا وشكّرًا من أزْد غسّان لنزولهم عند ماء غسّان ، ثم استوطنت العتيك عُمان فأصبحوا يسمّون بها _ أي يسمّون بأزْد عُمان _ واستوطنت بارق وشكّر جبال السّراة فعرّفوا بها أيضًا .

٣_ لم يكن لقبيلة أزْد ذلك البروز أو الإهتمام عند علماء اللغة موازنةً بغيرها من اللهجات ، مثل لهجة تميم وقُريش وأسَد وهذيل وطيّئ والحجاز ، وغيرها من اللهجات التي نالت اهتمام اللغويين ، ومع ذلك كان لها نصيب كبير من الظواهر اللغوية التي وجدتها مبنوثة في كتب اللغة والتي قد بلغت

تسعا وستين بعد المئة ظاهرة لغوية ، تفرّدت منها بعشرة بعد المئة ظاهرة لغوية ، واشتركت منها مع غيرها بثلاثين ظاهرة لغوية ، وكان منها ما هو خاصُّ بلهجة أهل المدينة والبالغ عددها تسعا وعشرين ظاهرة لغوية .

٤_ أشاد الكثير من العلماء بفصاحة الأزْد ولاسيما أزد السّراة وأزد شَنْوَة ، حتّى قيل عن أزد السّراة إنّها أفصح النَّاس ، ويتّضح هذا من استشهادهم بالظواهر المنسوبة إليهم ، فقد بلغت الظواهر اللغوية التي نسبت الى أزد السّراة أربع عشرة ظاهرة ، والتي نُسبت الى أزد شَنْوَة سنّا وعشرين ظاهرة لغوية ، وتعود إشادة العلماء بفصاحتهم الى عدم اختلاطهم بالأعاجم لإحاطتهم بالجمال ، أمّا أزد عُمان وأزد غسّان فقد ترك علماء اللغة الأخذ منهم عند تدوينهم اللغة ، وحبّتهم في ذلك هو عدم فصاحة لسانهم لاختلاطهم بالأعاجم ، مع أنّ القرآن الكريم قد ورد على لهجتهم ، كقوله تعالى : (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) ، ف (أصَابَ) في الآية الكرية بمعنى أراد ورددت على لهجة أزد عمان ، وكذلك قوله تعالى : (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) ف (بورًا) : تعني الفاسدين والهاالكين بلهجة أزد عمان أيضًا .

٥_ على الرّغم من إشادة الكثير من اللغويين بفصاحة لسان أزد السّراة وأزد شَنْوَة ، إلّا أنّهم كانت لهم مواقف من بعض الظواهر المنسوبة إليهم ، كجعل بعضهم (دِمْتُ) (تَدَامُ) على لهجة أزد السراة من الشواذ ، وكجعلهم (كَادَ) (يَكُوْدُ) و (حَادَ) (يَحُوْدُ) على لهجة أزد شَنْوَة من الشواذ أيضًا ، كما أنّهم أنكروا مجيء الفعل (زَوَّجَ) معدًّا بالباء في لهجة أزد شَنْوَة ، مع ورود ذلك في القرآن الكريم .

٦_ جُعِلت المدينة بمن يسكنها _ الأوس والخزرج _ من القبائل الحجازية ، كونها تقع في حدود الحجاز ، كما أنّ الأنصار قد اشتركت مع القبائل الحجازية بمجموعة خصائص كتسهيل الهمز والميل الى الأصوات المهموسة ،

لذلك جُعِلت من الحجاز ، حتّى قيل إنّ لهجة أهل المدينة _ وأغلب أهلها من الأنصار _ لا تختلف عن لهجة قريش الحجازية في شيء إلا في لفظ (تأبوت) الذي تبدل الأنصار فيه التاء هاء فتقول : (تأبوه) ، وهذا كلام غير دقيق ، لأنّ الأنصار هم قوم من الأزد التي كانت تسكن مدينة مأرب الحضرية ، فلو سلّمنا جدلاً أنّ الحضر تمتاز بخصائص نطقية ، فمن الطبيعي أن تكون الأنصار قد عرفت تلك الخصائص قبل أن تسكن المدينة ، مع أنّ الأنصار مالت الى النطق بالصوت الشديّد عندما أبدلت صاد (اللسن) تاءً ، فقالت : (اللسن) ، وهذه الظاهرة عُرفت عند طيّي أيضاً التي عُرفت عنها أنّها موعلة في البداوة ، كما أنّ الظواهر التي وجدتها منسوبة الى الأنصار على وجه التحديد بلغت ست عشرة ظاهرة لغوية قد تفرّدت بها ، عدا ما تُسبب الى أهل المدينة .

٧ _ ذكر رابين في كتابه اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية أنّ اللهجة اليمنية اشتركت مع اللهجة العُمانية في ثلاث كلمات ممّا يضع احتمال كونها أزدية ، ثمّ ذكر من هذه الكلمات (الخمر) ومعناه (العنب) في اللهجتين ، و(الفتح) أو (الفتّاح) ومعناه (القاضي) في اللهجتين أيضاً ، ولم يذكر الكلمة الثالثة ، وقد وجدت خلال بحثي في كتب اللغة أنّ اللهجتين قد اشتركتا في لفظ آخر وهو (العُشانة) ، التي تعني (الكربة) ، ووجدت أنّ عمان قد اشتركت مع غيرها من الأزد بمجموعة ظواهر ، كإبدال القاف جيماً ، وفي معنى (الزفن) ، و(العوان) ، و(الفُرهود) .

٨ _ عُرفت في لهجة الأزد قديماً ظواهر لغوية ظلّ أثرها موجوداً في لهجة الأزد اليوم ، كإبدال الجيم قافاً ، ونطق الأسماء في حالة التنكير والضمّة عليها .

٩ _ لجأت الأزد الى إبدال الميم بباءً في لفظ (المرجاس) ، إذ كانت تقول فيه : (البرجاس) ، وقد عكست هذا الإبدال في لفظ (لازب) ، إذ قالت فيه : (لازم) ، وهذا يؤكد وجود العلاقة بين المبدل منه والصوت المجاور له في اللفظ ،

ولاسيما الإبدال الحاصل في لفظ (البرجاس) فالتوافق الصوتي بين الباء والراء أجاز الإبدال بينهما .

١٠ _ عُرِفَ عن أزد شَنْوَة إبدالها نون (يَتَفَكَّنُون) هاءً ، فكانت تقول فيه : (يَتَفَكَّهُون) ، وقد جرَّ الإبدال في هذا اللفظ الى تغيير آخر في مجاله الدلالي ، فقد أصبح اللفظ فضلاً عن كونه مشتركاً لفظياً أصبح من الأضداد أيضاً ، لأن (يَتَفَكَّنُون) أو (يَتَفَكَّهُون) تعني : التندّم ، وعند العرب (يَتَفَكَّهُون) لها معانٍ كثيرة ، ومن معانيها : الفكاهة ، أي هي الضحك والمزاح ، ومثل هذا التغيير في المجال الدلالي عندهم جرّاء الإبدال الصوتي ، إبدالهم القاف جيما في لفظ (فُعَسوس) ، إذ قالوا فيه (جُعَسوس) ، فكان من هذا الإبدال أن حوّل اللفظ من الترادف الى المشترك اللفظي ، لأنّ (فُعَسوس) أو (جُعَسوس) على لهجتهم هو لقب للمرأة الدّسيمة ، أمّا معناه بالجيم عند غيرهم من العرب ، فهو : اللئيم الخُلقة والخُلُق .

١١ _ عُرِفَت أزد السّراة بإبدال التّنوين واواً أو ياءً عند الوقف فيقولون في (هذا عالمٌ) و (مررتُ بعالمٍ) : (هذا عالمو) و (مررتُ بعالمي) ، وقد وجدت أنّ هذا الإبدال له أصول في اللغة السّريانية التي تكلم بها القحطانيون الذين تنتسب إليهم الأزد ، فقد كانوا إذا انتهت الكلمة في لغتهم بحركة يُلجقون بها دائماً حرف من حروف العلة ، أي أنّ الأمر عندهم لم يكن مختصاً بحالة الوقف ، ولذلك يبدو أنّ السّريان كانوا يعربون الكلمات بالحروف بدل الحركات ، ثمّ تطوّرت هذه الظاهرة النّحوية الأصل من عملية إلحاق الى عملية إبدال صوتي مختص بإبدال التّنوين واواً أو ياءً في حالة الوقف .

١٢ _ كانت الأزد تقول في اسم الفاعل من الفعل (وَحَدَ) : (وَاجِد) فكانت تقول : (وَاجِد عشر) على القياس ، إلا أنّ العرب قالت فيه : (حَادِي عشر) ، فراح العلماء يُعلّلون استعمال العرب (حَادِي) عللاً تبعد اللفظ عن معناه العددي ، بدلاً من القول

بالقلب المكاني الحاصل في (واحد) ، مع اعترافهم بكثرة حدوث القلب المكاني في كلام العرب .

١٣ _ استعملت الأزد (أم كيسان) كناية عن الركل وقد اختلفت الروايات التي تورد استعمال (أم كيسان) عندهم ، فذكر أنهم يريدون بـ (أم كيسان) : الركلة ، وقيل في رواية ثانية إن معناها عندهم : الركبة ، واختلاف الروايتين مرده الى أن الأزد قد استعملت (أم كيسان) ليدل على أحد المعنيين ، فذكرت كتب اللغة هذا المعنى لها ، ثم أصاب اللفظ عندهم التطور الدلالي ليراد به المعنى الثاني القريب من المعنى الأوّل ، فعادت كتب اللغة وذكّرت على أنه المراد والمستعمل في لهجتهم .

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها بعد دراستي لهجة قبيلة أزد ، أرجو أن أكون قد وفقت في عرضها .

المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم .

_ أولاً : الكتب المطبوعة

- ١- انتلاف النَّصرة في اختلاف نُحاة الكوفة والبصرة : لعبد اللّطيف بن أبي بكر الشرجي الزبّيدي (ت٨٠٢هـ) ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، الطّبعة الأولى ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .
- ٢- ابن البناء المراكشي وكتابه مراسم طريقة في فهم الحقيقة من حال الخليفة: لابن البناء المراكشي (ت٧٢١هـ) ، تحقيق د. شوقي علي عمر ، الطّبعة الأولى ، دار الجامعيين للطباعة ، الإسكندرية ، ١٤١٦هـ _ ١٩٩٦م .
- ٣- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : لابن القطّاع الصقلي (ت٥١٥هـ) ، تحقيق : أ.د. أحمد محمّد عبد الدّائم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- ٤- أبو هريرة : للسيد عبد الحسين شرف الموسوي ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ، قم _ إيران ، (د.ت) .
- ٥- الإتيقان في علوم القرآن : لأبي الفضل جلال الدّين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق مركز الدّراسات القرآنية ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢هـ .
- ٦- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) : د. عبد الصبور شاهين ، الطّبعة الأولى ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م .
- ٧- الإحكام في أصول الأحكام : لسيف الدّين محمّد بن علي الأمدي (ت١٠٦٦هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق عفيفي ، الطّبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨١م .

- ٨- **الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة** : د. هاشم الطعان ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، ١٣٩٨ هـ _ ١٩٧٨ م
- ٩- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** : لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة _ مصر ، ١٤١٨ هـ _ ١٩٩٨ م .
- ١٠- **أساس البلاغة** : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٩ هـ _ ١٩٩٨ م .
- ١١- **أسرار البلاغة** : لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : هـ. ريتز . مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣٩٩ هـ _ ١٩٧٩ م .
- ١٢- **أسرار العربية** : لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٨ هـ _ ١٩٩٧ م .
- ١٣- **أسس علم اللغة** : ماريوباي ، ترجمة وتعليق : د. أحمد مختار عمر ، الطبعة الثامنة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ _ ١٩٩٨ م .
- ١٤- **الاشتقاق** : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة _ مصر ، (د.ت) .

- ١٥- اصلاح المنطق : ليعقوب بن اسحاق بن السكّيت اللّغوي (ت٢٤٤هـ) ،
تحقيق : عبد السلام محمّد هارون وأحمد محمّد شاكر ، الطّبعة الثانية ، دار
المعارف ، مصر ، ١٩٥٦م .
- ١٦- أصوات العربية بين التّحول والثبات : د. حسام سعيد النعيمي ، سلسلة بيت
الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩م .
- ١٧- أصوات اللّغة : عبد الرحمن أيوب ، الطّبعة الأولى ، دار التّأليف ، مصر ،
١٩٦٣م .
- ١٨- الأصوات اللّغوية : د. أبراهيم أنيس ، الطّبعة الرّابعة ، مطبعة الانجلو
المصرية ، ١٩٧١م .
- ١٩- الأصول في النحو : لأبي بكر محمّد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي
(ت٣١٦هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، الطّبعة الثالثة ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- ٢٠- الأضداد : لأبي علي محمّد بن المستنير (قطرب) (ت٢٠٦هـ) ، تحقيق :
د. حنّا حدّاد ، الطّبعة الأولى ، دار العلوم للطباعة والنشر ،
الرياض _ المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٤م .
- ٢١- الأضداد : لمحمّد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تحقيق : محمّد أبي
الفضل إبراهيم ، شركة ابناء شريف الأنصاري للطباعة والنّشر ، بيروت ،
١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .
- ٢٢- الأضداد في كلام العرب : لأبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللّغوي الحلبي
(ت٣٥١هـ) ، تحقيق : د. عزة حسن ، الطّبعة الثانية ، دار طلاس
للدراسات والتّرجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٥م .

- ٢٣- **إعراب القرآن** : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النّحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، الطّبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .
- ٢٤- **الأعلام** : لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) ، الطّبعة الخامسة عشرة ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م .
- ٢٥- **الاقتراح في علم أصول النحو** : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، قراءة وتعليق : د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٦م .
- ٢٦- **أمالى ابن الشجري** : لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : د. محمود محمد طنّاحي ، الطّبعة الأولى ، مطبعة المدني ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مصر ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٢م .
- ٢٧- **الإنباه على قبائل الرواة** : لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الطّبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م .
- ٢٨- **أنساب العرب** : سمير عبد الرزاق القطب ، مكتبة دار البيان ، ودار القاموس الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ٢٩- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** : كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٩٨٢م .

- ٣٠- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : لأبي محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، الطّبعة الخامسة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ٣١- **الإيضاح** : للفضل بن شاذان الأزدي النّيسابوري (ت ٢٦٠هـ) ، تحقيق : السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، الطّبعة الأولى ، مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه ، طهران ، ١٣٦٣هـ .
- ٣٢- **الإيناس في علم الأنساب** : للوزير المغربي ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، (د.ت) .
- ٣٣- **البارع في اللغة** : لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق : د. هاشم الطّعان ، الطّبعة الأولى ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٥م .
- ٣٤- **البداية والنهاية** : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : علي شيري ، الطّبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ٣٥- **البرهان في علوم القرآن** : لبدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمّد أبي الفضل إبراهيم ، الطّبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٦هـ _ ١٩٥٧م .
- ٣٦- **البصائر والذخائر** : لأبي حيان التوحيدي علي بن محمّد بن عباس (ت ٤١٤هـ) ، تحقيق : د. وداد القاضي ، الطّبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ٣٧- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم ، الطّبعة الثانية ، دار الفكر ، مصر ، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م .

- ٣٨- بيان جهد المقل : محمّد بن أبي بكر المرعشي (ت ١١٥هـ) مخطوط في مكتبة المتحف ، بغداد (١١٠٦٨ / ٤) .
- ٣٩- تأثر العربية باللغات اليمينية القديمة : لهاشم الطّعان ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ٤٠- تاج العروس من جواهر القاموس : لأبي الفيض السيّد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ) ، الطّبعة الأولى ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ٤١- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٧ م .
- ٤٢- التّبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيّ (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، (د.ت) .
- ٤٣- التّبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، الطّبعة الأولى ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٢٠٩هـ .
- ٤٤- الترادف في اللغة : لحاكم مالك لعبيي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٤٠١هـ _ ١٩٨٠ م .
- ٤٥- ترتيب إصلاح المنطق : لابن السكّيت الأهوازي (ت ٢٤٤هـ) ، ترتيب وتقديم: محمّد حسن بگائي ، الطّبعة الأولى ، مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدّسة ، إيران ، ١٤١٢هـ .

- ٤٦- التصريح بمضمون التوضيح في النحو : لخالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمّد باسل عيون السّود ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م .
- ٤٧- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : للطّيب البكّوش ، تقديم : صالح القرماڤي ، تونس ، ١٩٧٣م .
- ٤٨- التّضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة : د. ربحي كمال ، ١٣٩٣هـ _ ١٩٧٢م .
- ٤٩- التّطوّر اللغوي التاريخي : د. إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثانية ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، ١٤٠١هـ _ ١٩٨٢م .
- ٥٠- التطور النحوي للغة العربية : لبرجشتراسر ، ترجمة : د. رمضان عبد التّواب ، مطبعة المجد ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٢م .
- ٥١- التعريفات : لعلي بن محمّد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨م .
- ٥٢- التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهجريّ بقلم : حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٢م .
- ٥٣- تفسير البحر المحيط : لمحمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمّد معوض ود. زكريا عبد المجيد النوتي ود. أحمد النجولي الجمل ، قرطه : د. عبد الحي الفرماوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م .

- ٥٤- تهذيب كتاب الأفعال لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية (ت ٣٦٧هـ) : لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ) ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .
- ٥٥- تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- ٥٦- جابر بن حيان وخلفاؤه الكيميائيون العرب : محمد محمد فياض ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .
- ٥٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تقديم : الشيخ خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م .
- ٥٨- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ٥٩- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- ٦٠- جمهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، بلدة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤هـ .

- ٦١- **الجنى الذاني في حروف المعاني** : لحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ،
تحقيق : د. فخر الدين قباوة وأ. محمّد نديم فاضل ، الطّبعة الأولى ، دار
الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٢م .
- ٦٢- **جواهر العقود** : لشمس الدين محمّد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي (ق٩هـ) ،
تحقيق : مسعد عبد الحميد محمّد السعدني ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب
العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٧هـ _ ١٩٦٦م .
- ٦٣- **الجيم** : لأبي عمر سعد بن إيّاس الشيباني (ت١٢٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم
الأبياري ، مراجعة : محمّد خلف الله أحمد ، الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ _ ١٩٧٤م .
- ٦٤- **حاشية الصّبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح**
الشواهد للعيني : لمحمّد بن علي الصّبّان (ت١٢٠٦هـ) ، تحقيق : طه عبد
الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
- ٦٥- **الحجّة في القراءات السبع** : الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) ،
تحقيق وشرح : د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ،
١٩٧١م .
- ٦٦- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب** : لعبد القادر بن عمر البغدادي
(ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمّد هارون ، الطّبعة الرابعة ،
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م .
- ٦٧- **الخصائص** : لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمّد علي
النّجار ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ت) .
- ٦٨- **الدراسات الصوتية عند علماء التّجويد** : د. غانم قدوري الحمد ،
مطبعة الخلود ، بغداد ، ١٩٨٦م .

- ٦٩- دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا : ليحيى عباينة ، دار الشروق ، عُمان ، ٢٠٠٠ م .
- ٧٠- دراسات في اللغة : د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٦١ م .
- ٧١- الدراسات اللّهجية والصوتية عند ابن جنيّ : حسام سعيد النعيمي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- ٧٢- دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر ، الطّبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- ٧٣- دراسة وتلخيص كتاب الأنساب : لسلمة بن مسلم العوتبي الصّحاري ، عرض ودراسة : محمّد عبد الحميد الرفاعي ، الطّبعة الأولى ، الموسوعة الميسرة للتراث العُماني ، عمان ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥ م .
- ٧٤- دراسة اللهجات العربية القديمة : د. داود سلوم ، الطّبعة الأولى ، المكتبة العلمية ، لاهور ، باكستان ، ١٣٩٦هـ _ ١٩٧٦ م .
- ٧٥- دروس في التصريف : لمحّمّد محيي الدين عبد الحميد ، الطّبعة الثالثة ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧٨هـ _ ١٩٥٨ م .
- ٧٦- دروس في علم أصوات العربية : جان كانتينو ، ترجمة : صالح القرماذي ، طبع أوفست الشركة التّونسية لفنون الرسم ، ١٩٦٥ م .
- ٧٧- دروس في علم الصرف : د. علي جابر المنصوري ود. علاء الدين هاشم الخفاجي ، الطّبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ م .

- ٧٨- دلالة الألفاظ : د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- ٧٩- ديوان الأدب : لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، مراجعة د. إبراهيم أنيس ، القاهرة ، ١٣٩٥ هـ _ ١٩٧٥ م .
- ٨٠- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح : د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب بالجماميز ، (د.ت) .
- ٨١- ديوان امرئ القيس ، شرح : عبد الرحمن المصطاوي ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت _ لبنان ، ١٤٢٥ هـ _ ٢٠٠٤ م .
- ٨٢- ديوان الشنفرى عمرو بن مالك (ت ٧٠ق.هـ) ، جمعه وحققه : د. إميل بديع يعقوب ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٦ م .
- ٨٣- ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره : د. وليد قصاب ، الطبعة الأولى ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨٢ م .
- ٨٤- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي ، تحقيق : هاشم الطعان ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٣٩٠ هـ _ ١٩٧٠ م .
- ٨٥- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- ٨٦- ديوان كُنَيْر عَزَّة ، جمع وشرح : د. إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت _ لبنان ، ١٣٩١ هـ _ ١٩٧١ م .
- ٨٧- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .
- ٨٨- رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ .

- ٨٩- رسالة أسباب حدوث الحروف : لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت٤٢٨هـ) ، تحقيق محمد حسن الطيّان ويحيى مير علم ، تقديم ومراجعة : د. شاكر الفخّام و أ. أحمد راتب النفاخ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٢م .
- ٩٠- رسالة الأضداد : لمحمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي (ت١٠٠١هـ) ، تحقيق : د. محمد حسين آل ياسين ، منشورات دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، (د.ت) .
- ٩١- رسالة الغفران : لأبي العلاء المعريّ (ت٤٤٩هـ) ، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي ، الطبعة التاسعة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣م .
- ٩٢- الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. أحمد حسن فرحات ، دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٩٧٣م .
- ٩٣- زاد المسير في علم التفسير : لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .
- ٩٤- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥م .
- ٩٥- سّم اللسان في الصرف والنحو والبيان : جرجي شاهين عطية ، الطبعة الرابعة ، دار ریحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) .



- ٩٦- سنن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت) .
- ٩٧- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : حسين الأسد ، إشراف وتخريج : شعيب الأنأوط ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م .
- ٩٨- السيرة النبوية : لأبي محمد بن عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ورفيقه ، مؤسسة علوم القرآن ، (د.ت) .
- ٩٩- شذا العرف في فن الصرف : لأحمد الحملاوي ، الطبعة الثانية ، دار القلم، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ١٠٠- شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) على ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة ، مطبعة السعادة ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م .
- ١٠١- شرح أدب الكاتب : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، تقديم : مصطفى صادق الرافعي ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- ١٠٢- شرح التصريح على التوضيح : لخالد الأزهري (ت ٩٢٣هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٠٣- شرح جمل الزجاجي : لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : د. علي محسن عيسى مال الله ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .

- ١٠٤- شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري ، ضبط وتصحيح : عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٤٧هـ _ ١٩٢٩م .
- ١٠٥- شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) : لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب البغدادي (ت٥٠٢هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٠٦- شرح ديوان عنتر بن شدّاد بن معاوية بن قراد العبسي ، تصحيح : أمين سعيد ، المطبعة العربية ، دار الكتب المصرية ، مصر ، (د.ت) .
- ١٠٧- شرح ديوان المفضليات : لأبي بكر القاسم بن محمّد الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تحقيق : يعقوب لایل ، مطبعة الأباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠م .
- ١٠٨- شرح الرضي على الكافية : لرضي الدين الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م .
- ١٠٩- شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدين محمّد بن الحسن الإستراباذي النحوي (٦٨٦هـ) ، مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق : محمّد نور الحسن و محمّد الزفزاف و محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م .
- ١١٠- شرح شواهد المغني : لأبي الفضل جلال الدّين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تصحيح : محمّد محمود الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، دار مكتبة الحياة ، (د.ت) .
- ١١١- شرح المراح في التصريف : لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) ، تحقيق : د. عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، ١٩٩٠م .

- ١١٢- شرح المفصل : لموقّق الدين يعيـش بن علي بن يعيـش النّحوي (ت٦٤٣هـ) ، مطبـعة إدارـة الطبـاعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .
- ١١٣- شرح الملوكي في التصريف : لأبي البقاء بن يعيـش (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، الطّبعة الأولى ، ١٣٩٣هـ _ ١٩٧٣م .
- ١١٤- شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد عبد الحميد هبة الله (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمّد أبي الفضل إبراهيم ، الطّبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٣٧٨هـ _ ١٩٥٩م .
- ١١٥- الشعر والشعراء : لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- ١١٦- الشعر والشعراء : لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت٢٧٦هـ) ، تصحيح وتعليق : مصطفى أفندي السقا ، الطّبعة الثانية ، المكتبة التجاريّة الكبرى ، مصر ، ١٣٥٠هـ _ ١٩٣٢م .
- ١١٧- الشوارد في اللغة : لرضي الدين الصاغاني (ت٦٥٠هـ) ، تحقيق : د. عدنان عبد الرحمن الدوري ، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .
- ١١٨- الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ) ، تعليق وتوضيح : أحمد حسن بسج ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٨هـ _ ١٩٧٧م .
- ١١٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- ١٢٠- **صحيح البخاري** : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبة البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ _ ١٩٨١م .
- ١٢١- **الصرف** : د. حاتم صالح الضامن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، (د.ت) .
- ١٢٢- **الصرف الواضح** : د. عبد الجبار النائلة ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ١٢٣- **الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية** : د. هادي نهر ، مطبعة العلم العالي ، الموصل ، (د.ت) .
- ١٢٤- **الصرف وعلم الأصوات** : د. ديزيرة سقال ، الطبعة الأولى ، دار الصداقة العربية ، بيروت _ لبنان ، ١٩٩٦م .
- ١٢٥- **صفة جزيرة العرب** : لحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت ٣٣٤هـ) ، تحقيق : محمد بن علي الأكوح الحوالي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإرشاد، صنعاء ، ١٤١٠هـ _ ١٩٩٠م .
- ١٢٦- **ضعيف سنن الترمذي _ ضعف أحاديثه** : محمد ناصر الألباني ، إشراف: زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١١هـ _ ١٩٩١م .
- ١٢٧- **طبقات الشعراء** : لعبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت) .
- ١٢٨- **الطبقات الكبرى** : لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصريّ الزهريّ (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

- ١٢٩- **طبقات النحويين واللغويين** : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت) .
- ١٣٠- **طبقات النسّابين** : لبكر أبي زيد ، الطبعة الأولى ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .
- ١٣١- **طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب** : لعمر بن يوسف بن رسول ، تحقيق: ك.و. سترستين ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م .
- ١٣٢- **العصر الجاهلي** : د. شوقي ضيف ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت) .
- ١٣٣- **علم الأصوات** : كمال محمد بشر ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
- ١٣٤- **علم الأصوات اللغوية** : د. مناف مهدي الموسوي ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ١٤١٩هـ _ ٢٠٠٧م .
- ١٣٥- **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي** : لمنقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠١م .
- ١٣٦- **علم الدلالة : أف . آر . بالمر** ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥م .
- ١٣٧- **علم الدلالة : لجون لاينز** ، ترجمة : مجيد عبد الحليم و حليم حسين فالح و كاظم حسين باقر ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٠م .
- ١٣٨- **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي** : د. هادي نهر ، تقديم : د. علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٤٢٧هـ _ ٢٠٠٧م .

- ١٣٩- علم اللغة العام _ القسم الثاني (الأصوات) : د. كمال محمّد بشر ،
مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- ١٤٠- علم اللغة العربية : د. محمود فهمي حجازي ، وكالة المطبوعات للنشر ،
الكويت ، ١٩٧٣م .
- ١٤١- علم اللغة المبرمج : د. كمال إبراهيم بدري ، الطّبعة الأولى ، مطابع
جامعة الملك مسعود ، ١٩٨٢م .
- ١٤٢- علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) : محمود السعران ، دار المعارف ،
مصر ، ١٩٦٢م .
- ١٤٣- العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ،
تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، الطّبعة الثانية ،
مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، ١٤٠٩هـ .
- ١٤٤- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق:
محمّد عبد المعين خان ، الطّبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية _ حيد اباد الدكن ، الهند ، ١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م .
- ١٤٥- الفائق في غريب الحديث : لجار الله محمود بن عمر الزمخشري
(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب،
بيروت _ لبنان ، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م .
- ١٤٦- الفاضل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرد
(ت٢٨٥هـ)، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ، القاهرة ،
١٩٥٦م .
- ١٤٧- فتوح البلدان : للبلاذريّ ، تحقيق : عبد الله أنيس الطّباع ، مؤسسة
المعارف ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

- ١٤٨- الفرق في اللغة : لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت٢١٠هـ) ، تحقيق : د. خليل إبراهيم العطية ، مراجعة : د. رمضان عبد التّوّاب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.ت) .
- ١٤٩- الفصوص : لأبي العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعيّ البغدادي (ت٤١٧هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب التازي سعود ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤١٦هـ .
- ١٥٠- فصول في فقه العربية : د. رمضان عبد التّوّاب ، الطبعة السادسة ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م.
- ١٥١- فعلت وأفعلت : لأبي حاتم السجستاني (ت٢٤٨هـ) ، تحقيق : د. خليل إبراهيم العطية ، الطبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٦هـ _ ١٩٩٦م .
- ١٥٢- فقه لغات العاربة المقارن مسائل وآراء : لخالد إسماعيل ، أربد ، ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م .
- ١٥٣- فقه اللغة : د. حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٤١١هـ _ ١٩٩٠م .
- ١٥٤- فقه اللغة وسر العربية : لأبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ) ، (د.ت) .
- ١٥٥- الفهرست : لابن النديم (أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالورّاق (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : رضا تجدد ، إيران ، ١٣٩١هـ _ ١٩٧١م .

- ١٥٦- في البحث الصوتي عند العرب : د. خليل إبراهيم العطية ، الموسوعة الصغيرة ، منشورات دار الجاحظ ، بغداد ، ١٤٤٠هـ _ ١٩٨٣م .
- ١٥٧- في سِراة غامد وزهران : لحمد الجاسر ، الطبعة الثانية ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٧هـ .
- ١٥٨- في علم الأصوات المقارن (التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية) : د. آمنة صالح الزعبي ، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٥م .
- ١٥٩- في علم اللغة العام : د. عبد الصبور شاهين ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ١٦٠- في اللهجات العربية : د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
- ١٦١- القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) ، الطبعة الثالثة ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٣٠١هـ .
- ١٦٢- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : د. عبد الصبور شاهين ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- ١٦٣- القراءات واللهجات : لعبد الوهاب حمودة ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٦٨هـ _ ١٩٤٨م .
- ١٦٤- الكافية في الجدل : للجويني : تحقيق : د. فوقية حسين ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، مصر ، ١٩٧٩م .
- ١٦٥- الكافية في شرح الشافية لابن الحاجب : لمحمود بن محمد بن علي بن محمود الأرنائي الساكناني (ت بعد ٧٣٤هـ) ، مخطوط ، جامعة الملك سعود ، ١٣٩٧هـ .

- ١٦٦- **الكامل** : لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : د. محمّد أحمد الدّالي ، الطّبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م .
- ١٦٧- **الكامل في التاريخ** : لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ _ ١٩٦٥م .
- ١٦٨- **الكتاب** : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٦٩- **كنز الأنساب ومجمع الآداب** : لحمد بن إبراهيم الحقيّل ، الطّبعة الأولى ، (د.ت) .
- ١٧٠- **كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ** : ليعقوب بن السكّيت (ت ٢٤٤هـ) ، تحقيق: لويس شيخو ، تهذيب : التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٨٩٥م .
- ١٧١- **الكنز في قواعد اللغة العبرية** : لمحمّد بدر ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، (د.ت) .
- ١٧٢- **الآلامات** : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ، الطّبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- ١٧٣- **اللباب في تهذيب الأنساب** : عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت) .
- ١٧٤- **لحن العامة والتطور اللغوي** : د. رمضان عبد التّوّاب ، الطّبعة الأولى ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م .

- ١٧٥- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت ٧١١هـ) ، تصحيح : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م .
- ١٧٦- لسان الميزان : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت _ لبنان ، ١٣٩٠هـ_١٩٧١م .
- ١٧٧- اللغات في القرآن : لعبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ (ت ٣٨٦هـ) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، الطبعة الأولى ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م .
- ١٧٨- لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) رواية عن ابن عباس ، تحقيق : عبد الحميد السيد ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٨٥م .
- ١٧٩- اللّمة الشهية في نحو اللغة السريانية : للسيد إقليميس يوسف داود الموصلي السرياني ، مطبعة دير الآباء الدرسيين ، الموصل ، ١٨٧٩م .
- ١٨٠- اللمع في العربية : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٢م .
- ١٨١- اللهجات العربية في التراث : د. أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس _ ليبيا ، ١٩٨٣م .
- ١٨٢- اللهجات العربية في القراءات القرآنية : عبده الراجحي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م .

- ١٨٣- **اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية** : لتشيم رابين ،
ترجمة: د. عبد الكريم مجاهد ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر ، الأردن ، ٢٠٠٢م .
- ١٨٤- **لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة** : د. غالب فاضل المطلبي ،
منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ،
١٣٩٨هـ _ ١٩٧٨م .
- ١٨٥- **مجاز القرآن** : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق :
د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د.ت) .
- ١٨٦- **المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية** :
لأحمد هندأوي عبد الغفار هلال ، الطبعة الأولى ، التركي للطباعة ،
طنطا ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٤م .
- ١٨٧- **مجالس ثعلب** : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق :
عبد السلام محمد هاورن ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ،
١٩٦٠م .
- ١٨٨- **مجمع الأمثال** : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف
بالميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة
الأولى ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٨٩- **مجلد اللغة** : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي
(ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الثانية ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م .

- ١٩٠- **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ، إعداد : محمد بشير الإدليبي ، (د.ت) .
- ١٩١- **المحكم والمحيط الأعظم** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- ١٩٢- **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها** : لمحمد الأنطاكي ، الطبعة الثالثة ، دار الشرق العربي ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٩٣- **مخارج الحروف وصفاتها** : لأبي الإصبع السماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت بعد ٥٦٠هـ) ، تحقيق : د. محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ، براج وخطيب للطباعة ، ١٩٨٤م .
- ١٩٤- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** : لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، (د.ت) .
- ١٩٥- **المخصص** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ابن سيده) (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م .
- ١٩٦- **المدخل الى علم اللغة** : د. محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
- ١٩٧- **المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** : د. رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ، الخانجي والمدني ، مصر ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .

- ١٩٨- **المذكر والمؤنث** : لأبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الخالق عزيمة ، مطبعة الأهرام التجارية ، القاهرة ١٤٠١هـ _ ١٩٨١م .
- ١٩٩- **المذكر والمؤنث** : لأبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق : د. عزّة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، (د.ت) .
- ٢٠٠- **المذكر والمؤنث** : ليحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ) ، (مخطوط) كتبه : زين العابدين بن علي ، جامعة الملك سعود ، ١٣٨٣هـ _ ١٩٣٧م .
- ٢٠١- **مروج الذهب ومعادن الجوهر** : لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت _ لبنان ، ١٩٨٩م .
- ٢٠٢- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، ضبط وشرح وتصحيح وتعليق : محمّد أحمد جاد المولى و محمّد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، الطّبعة الثالثة ، دار التراث ، القاهرة ، (د.ت) .
- ٢٠٣- **المسائل البصريّات** : للحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمّد بن سليمان بن أبان الفارسي المعروف بأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : د. محمّد الشاطر أحمد محمّد أحمد ، الطّبعة الأولى ، مطبعة المدني ، القاهرة _ مصر ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .
- ٢٠٤- **المساعد على تسهيل الفوائد** ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل : لأبي عبد الله محمّد جمال الدّين بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: محمّد كامل بركات ، دار المدني ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٤م .

- ٢٠٥- **المسلسل في غريب لغة العرب** : لأبي الطاهر محمّد بن يوسف بن عبد الله التيمي (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الجواد ، مراجعة : إبراهيم الدسوقي البساطي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإقليم الجنوبي _ الإدارة العامة للثقافة ، (د.ت) .
- ٢٠٦- **مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) وبهامشه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .
- ٢٠٧- **مسند الحميدي** : لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤٠٩هـ _ ١٩٨٨م .
- ٢٠٨- **المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم** : د. عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
- ٢٠٩- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** : لأحمد بن محمّد بن علي المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ) ، الطبعة الرابعة ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٢١م .
- ٢١٠- **المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة المعاصر** : لعبد القادر مرعي خليل ، جامعة مؤتة ، ١٩٩٣م .
- ٢١١- **معاني القرآن** : لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١هـ _ ١٩٩٠م .
- ٢١٢- **معاني القرآن** : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .

- ٢١٣- **معاني القرآن الكريم** : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ٢١٤- **معاني القرآن وإعرابه** : لأبي إسحاق إبراهيم السري بن سهل المعروف بـ (الزجاج) (ت٣١١هـ) ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ٢١٥- **معجم الأدباء إرشاد الأريب الى معرفة الأديب** : لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت _ لبنان ، ١٩٩٣م .
- ٢١٦- **معجم البلدان** : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م .
- ٢١٧- **معجم البلدان والقبائل اليمنية** : لإبراهيم أحمد المقحفي ، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع ، صنعاء _ الجمهورية اليمنية ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠٢م .
- ٢١٨- **معجم الشعراء** : للمرزباني (أبي عبد الله محمد بن عمر بن موسى) (ت٣٨٤هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فرج ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٩هـ _ ١٩٦٠م .
- ٢١٩- **معجم علم اللغة النظري** : د. محمد علي الخولي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢م .

- ٢٢٠- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة** : لعمر رضا كحالة ، الطبعة الثامنة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م.
- ٢٢١- **معجم المؤلفين _ تراجم مصنفى الكتب العربية** : لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى ، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ٢٢٢- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** : لأبي عبيد بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .
- ٢٢٣- **المعجم والدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين** : د. سالم سليمان الخماش ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٤٢٨هـ .
- ٢٢٤- **المغني في تصريف الأفعال** : لمحمد عبد الخالق عزيمة ، الطبعة الثانية ، مطبعة العهد الجديد ، (د.ت) .
- ٢٢٥- **مغني اللبيب عن كتب الأعراب** : لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم _ إيران ، ١٤٠٤هـ .
- ٢٢٦- **مفتاح العلوم** : لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : أكرم عثمان يوسف ، الطبعة الأولى ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٨١م .
- ٢٢٧- **المفتاح في الصرف** : لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل ، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .

- ٢٢٨- **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** : د. جواد علي ، الطبعة الثانية ، نشر جامعة بغداد ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م .
- ٢٢٩- **المفصل في صنعة الإعراب** : لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : د. علي بو ملح ، الطبعة الأولى ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- ٢٣٠- **مقاييس اللغة** : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م .
- ٢٣١- **المقتضب** : لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، الطبعة الثالثة ، مطبعة الأهرام التجارية ، مصر ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٤م .
- ٢٣٢ **المقرب** : لأبي الحسن علي مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور (٦٦٩هـ) ، تحقيق : د. أحمد عبد الستار الجوارى و د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧١م .
- ٢٣٣- **مكاتب الرسول** : لعلي الأحمد الميانجي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الحديث ، نشر دار الحديث ، ١٩٩٨م .
- ٢٣٤- **مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي** : د. جعفر نايف عباينة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عُمان ، ١٤٠٤هـ _ ١٩٨٤م .
- ٢٣٥- **المكتفى في الوقف والإبتدا** : لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) ، دراسة وتحقيق : جايد زيدان مخلف ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .

- ٢٣٦- من أسرار اللغة : إبراهيم أنيس ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الأنجلو ، مصر، ١٩٧٥م .
- ٢٣٧- **مناهج البحث في اللغة** : لتمّام حسّان ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩م .
- ٢٣٨- **منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** : لنشوان بن سعيد الحميري (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق : عظيم الدين أحمد ، مطبعة بريل بمدينة ليدن ، ١٩١٦م .
- ٢٣٩- **المُنْجَد في اللّغة** : لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي المشهور بكراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر و د. ضاحي عبد الباقي، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
- ٢٤٠- **الممتع في التصريف** : لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، الدار العربية للكتاب ، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .
- ٢٤١- **المنصف شرح إمام أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري** ، تحقيق : إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، الطبعة الأولى ، وزارة المعارف العمومية ، إدارة إحياء التراث القديم ، مصر ، ١٣٧٣هـ _ ١٩٥٤م .
- ٢٤٢- **مميزات لغات العرب** : لحفني ناصف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ _ ١٩٥٧م .

- ٢٤٣- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة :
عباس حسن ، مكتبة المحمّدي ، الطّبعة الأولى ، بيروت _ لبنان ،
١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧م .
- ٢٤٤- النسب : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : مريم محمّد ،
الطّبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
- ٢٤٥- نسب عدنان وقحطان : لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ،
تصحيح : عبد العزيز الميمني الراجكوتيّ ، مطبعة لجنة التّأليف والترجمة
والنشر ، الهند ، ١٣٥٤هـ _ ١٩٣٦م .
- ٢٤٦- نسب معد واليمن الكبير : لأبي المنذر هشام بن محمّد السائب الكلبي
(ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق : د. ناجي حسن ، الطّبعة الأولى ، عالم الكتب ،
بيروت ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
- ٢٤٧- النشر في القراءات العشر : لأبي الخير محمّد بن محمّد الدمشقي الشهير
بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، تصحيح : علي محمّد الضباع ، دار الكتب
العلمية ، بيروت _ لبنان ، (د.ت) .
- ٢٤٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : للقلقشندي (ت ٨٢١هـ) ، الطّبعة
الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٤٩- النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر
أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي ، الطّبعة الرابعة ، مؤسسة
إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم _ إيران ، ١٣٦٤هـ .

٢٥٠- **الهمزة مشكلاتها وعلاجها** : شوقي النجار ، الطبعة الأولى ، دار الرفاعي ، مصر ، ١٤٠٤هـ _ ١٩٨٤م .

٢٥١- **همع الهوامع** : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون و د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٤هـ _ ١٩٧٥م .

٢٥٢- **الوافي بالوفيات** : لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ _ ٢٠٠٠م .

٢٥٣- **الوجيز في فقه اللغة** : لمحمد الأنطاكي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٩م .

٢٥٤- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م .

٢٥٥- **اليمن هي الأصل (الجزور العربية للاسماء)** : فرج الله صالح ديب ، الطبعة الأولى ، مؤسسة دار الكتاب ، بيروت _ لبنان ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .

ثانيًا : الرسائل والأطاريح

- ٢٥٦- الأصوات المذلقة في اللغة العربية : د. ولاء صادق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ م .
- ٢٥٧- اللهجات العربية في معجمات القرن الرابع الهجري : حيدر كريم فهد السويدي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ م .
- ٢٥٨- لهجة قبيلة أسد : علي ناصر غالب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ م .
- ٢٥٩- لهجة قبيلة طيّب : ميساء صائب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ٢٦٠- لهجة قبيلة قيس دراسة لغوية : رشا طه محمود النعيمي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ م .
- ٢٦١- المباحث الصوتية والصرفية في تفسير النَّسفي المسمّى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : سراج عبيد عيسى السبعاعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ م .
- ٢٦٢- المماثلة الصوتية في اللهجات العربية : انتصار يونس مهيبي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨ م .
- ٢٦٣- النصب على نزع الخافض في النحو العربي : أحمد صالح إسماعيل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ م .
- ٢٦٤- الهمزة في العربية صوتًا ورسماً : ناهدة غازي علوان التميمي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ م .

ثالثاً : البحوث والمقالات

- ٢٦٥- الإبدال اللغوي في ضوء علم اللّغة الحديث : إسماعيل الطّحّان ،
مجلة المستنصرية ، ع ١ ، س ١ ، ١٩٧٦م .
- ٢٦٦- بقايا اللّهجات العربية في الأدب العربي (بحث) : د. أنوليتمان ، مجلّة كلية
الآداب ، جامعة فؤاد الأول ، المجلّد العاشر ، الجزء الأوّل ، ١٣٦٧هـ _
١٩٤٨م .
- ٢٦٧- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي (بحث) ، حوليات كلية الآداب ،
جامعة الكويت ، الحولية العاشرة ، ١٩٨٨م _ ١٩٨٩م .
- ٢٦٨- التّطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللّغة الحديث (بحث) : د. حسين
حامد الصالح ، مجلّة الدّراسات الاجتماعية ، صنعاء ، العدد : الخامس
عشر ، ٢٠٠٣م .
- ٢٦٩- التّغيرات التاريخية والتركيبية للأصوات اللّغويّة (مقالة) ، مجلّة مجمع
اللغة العربية بدمشق ، كانون الثاني ، المجلّد الخمسين ، الجزء الأوّل ،
١٩٧٥م .
- ٢٧٠- دراسات في اللّهجات العربية (لهجة طيّئ) (بحث) : د. خليل إبراهيم
العطيّة ، الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ،
العدد الخامس ، ١٣٩٦هـ _ ١٩٧٦م .
- ٢٧١- العلامة الإعرابية بين الرّجّاجي وبعض المحدثين (بحث) : د. ولاء صادق
محسن ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد الثالث ، ٢٠٠١م .



٢٧٢- اللّهجات العربية في كتاب اصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ لابن السكيت

(٢٤٤هـ) (بحث) : د. علي زوين ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية التربية

للبنات ، جامعة بغداد (ندوة بغداد) ، ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م .

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Baghdad
College of Education for Girls

Tone tribe Azad study of language

Thesis submitted by

Wijdan Barhin abd abdel-kareem

To

Board of the Faculty of Education for Girls - University of
Baghdad

It is part of the requirements of Doctor of Philosophy degree in
Arabic Language and Literature

Under the supervision of

Prof. Dr.

walaa sadek mohsen

AD 2012

AH 1433

Summary

Tone tribe Azad study of language

The language of the Arabs to different dialects vary depending on the circumstances of tribes, regional, social, religious, although these differences were not far from the destination language so that it can not be understanding between the tribes, loosely coupled, since most of them was in the voices, some of which were in the structure and meaning, and for as long as these studies from the fields of critical in linguistic studies Arabic, being revealed about the history of the Arab and stages of development, and illustrate the sensitivity of dialects, modern dialects the ancient Arabic, and must be accompanied by this study, historical study and the study of geography, so that the researcher proportion of many of the phenomena of language unknown descent, or hit by a circular by the neighboring tribes each other or by migration, and many of the characteristics of the regions in the memorable language of its inhabitants, so the linguistic research in the Arabic dialects requires the citizen to identify these dialects, and speakers.

The study of any language requires a valley in the books of the language and scrutiny where, out textured language relating to a dialect, and the tribe of Azad is not a tribal well-known as the Kays, Tamim and Havel and Tie and Asaad, was I have to inventory the largest possible number of Arabic books and read those line by line and word by word, although affected parts, and often you do not go out with some little after a long search in the books of the language, or may not find what he would add to what you may gather from this dialect, has ordained this hard work to be the stage of the inventory is too long out of material that Search and baptism.

after my article in the collection of linguistic tone Azad tribe and found that it had broken down and paved the top three chapters study publish Introduction and Conclusion.

The book was in the definition of tribe Azad, starting talking about the languages spoken in the word (Azd) and the meaning, talk about the lineage, and sections Azd and Amaerha, and their habitats, and the definition Baalmaúhm, and poets, and mentioned the virtues of Azd and of the Koran down the right of each other, and the sayings of the Prophet (may Allah bless him and his family) and the statements of those poets, and then talked about the tone of eloquence Azd and scholars to prove it.

The first chapter was in the acoustic phenomena in the tone of the tribe Azad, was including exclusively by the tribe of Azad, and some are subscribed with other tribes, some of which had scientists Azd opinion of them, including what was special dialect of the madina, was one of these phenomena voice What is to involve under the term such as these, elision, and replacement, and follow the kinetic, some of which were in the heart of spatial, some of which were in the punishment, and from what they were at ease insults, some of which was facilitated, some of which were represented in the picture deletion, including What was in the LV, including what was in the tilt.

The second chapter was in the phenomena, morphological and grammatical in the dialect tribe Azad, was of them alone in it, some of which involved him with the other, and from what scholars have had Azd opinion in it, including what was a special dialect of the madina, and these phenomena morphological what it relates to buildings that acts , and the format name of the actor and object source, and the form of an exaggeration, and the sources of certain acts, and for, and delete one of the assets of the word, and by reminding the husband and Tanath, terms that no one has, up letters placement on the act

three, including the zoom, and the grammar of them One was a broken L traction with a conscience , and Altaadih, building number words, and the language of Aklona fleas, and chapter after indefinite article, he said, the caller added.

The third chapter was in the phenomenons Results in the tone of Azad tribe, was divided into different division of the phenomena of the two preceding chapters, but they represented the semantic side, which was in tandem, such as in the common verbal, including the antibody, such as in metaphor.

In conclusion, a conclusion the study has included the findings of the search, followed by a glossary of sources and references.

I have tried in my study of the dialect tribe Azad that the most prominent in the courtyard of dialects, a new tone was not that known among dialects, the forgotten by the researchers, has gone in this study, analyze and clearly and show all the phenomena of this language, try out the new, useful, was that emerged from this study, a group formed a summary of the results of this research, including:

- 1 - is Azd of the largest tribes of KahlanQahtaniya, was included as House many great and large, each named in some language books tribe, and I think that divides in the country after the collapse of the Marib Dam and the settlement of each group of them in place helped to label each of them or some of the tribe.
- 2 - scholars differed concerning the mentioned groups that have fallen to Azd after being displaced from Yemen after the finished dam of Marib, some of them said that it is divided into three categories, namely: Azad Cnup, and Azad Oman, and Azad Aserah, and some of them said that it is divided into four categories, namely : Azad Cnup, and Azad Aserah, and Azad, Ghassan, and Azad Oman, and this had a different impact on the differences in identifying some as

House Azd, has counted some scientists Gamda and Bariqa of Azad Aserah, that promise some of Azad Cnup, and return the difference to the neighboring Azad Cnup Azad Aserah in their homes. All of them were home Aserah Mountains, as an enemy and Aotaik Superficial and thanks from Azad Ghassan Ghassan landing at the water, and then settled in Amman Aotaik they became called by the so-called _ any _ Bozd Amman and settled in the mountains of Superficial and thanked Aserah Frvo as well.

- 3 - said Rabin, in his book Arabic dialects old in western Arabia that the dialect of Yemen joined with the tone of Oman in three words, putting the possibility of being Ozdeh, then he mentioned of these words;_ (wine) and meaning (grapes) in dialects, and (fath) or (Fattah) and meaning (the judge) in the dialects as well, did not mention the third word, and I think he meant (grapes), I have found during my research in language books that dialects may jointly by the word, another (Ashana), which means (Alkrbh), and found that Oman has participated with other Azd group phenomena, changer gathered Jima, and meaning (Alzfn), and (al_awan), and (al_Farhood).
- 4 - known for Azad Cnup replaced N (Atvknon) E, was saying: (Atfkhon), has been dragged substitution in this word to another change in his field of semantic, has become a word in addition to being a common verbally became antibodies as well, because (Atvknon) or (Atfkhon) means: Altendm, and the Arabs (Atfkhon) has many meanings, and their meanings: humor, which she laughing and joking, and such a change in the field of semantic them by the replacement voice, replace them gathered Jima in the word (Qasus), they said it (Djasus), this was the replacement of the word on to the synonymy of the common verbal, because (Qasus) or (Djasus) on the dialect is the title offatness women, or

means Paljam when other Arabs, is: Varmint creation and creation.

- 5 - used Azd (or Kisan) a metaphor for kicking have varied accounts that supply use (or Kisan) them, stated that they want to (or Kisan): kick, and was told in the novel again that means they have: the knee, and I think that the difference in the two versions is due to the that Azd have been used (or Kisan) to indicate a concerned, she wrote this language meaning to, and then hit a word they develop semantic for the intended meaning of the second close to the first meaning, returned books about language, said that what is meant and used in the dialect.